

مكتبة

جغرافية العراق
(الحدیثة)

(مكتبة)

(مكتبة)

مكتبة

مكتبة

(مكتبة)

مكتبة

کتابخانه مجلس شورای اسلامی

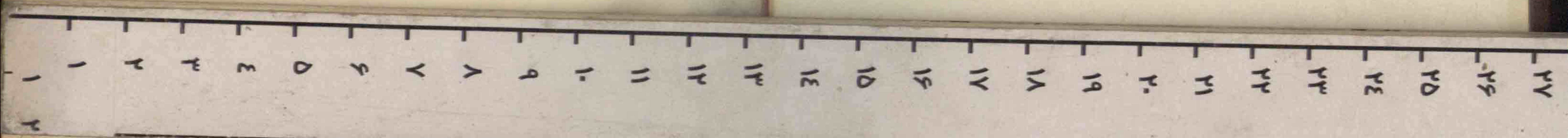


اسم کتاب جغرافية العراق الحديثة
مؤلف هاشم السعدی
موضوع تألیف جغرافية عراق

مؤسسه ۱۳۰۲

شماره دفتر

۱۰۰۲۵





جغرافيا العراق
(الجدیة)

(تألیف دکتور علی محمد علی)

(مطبعة دار السکون بغداد)

الطبعة الأولى

حقوق الطبع محفوظة للکاتب

(طبع في مطبعة دار السکون بغداد)

سنة ١٩٥٥

کتابخانه مجلس شورای اسلامی



اسم کتاب جغرافیا العراق الجدیة

مؤلف هاشم السعدی

موضوع تألیف جغرافیا عراقی

تاسیس ١٣٠٢

شماره دفتر

١٠٠٢٥



1
2
3
4
5
6
7
8
9
10
11
12
13
14
15
16
17
18
19
20



هاشم السعدي

جغرافية العراق (الحديثة)

﴿قررت وزارة المعارف الجليلة﴾
﴿تدرسه في المدارس الثانوية ودار المعلمين﴾

الطبعة الاولى

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

﴿طبع في مطبعة دار السلام * بغداد﴾

سنة ١٣٤٢ هـ
١٩٢٤ م



هديتي
هذه اقدمها الى مدارس بلادي العزيزة

بسم الله الرحمن الرحيم

سألت الله تعالى أن يعيد لي

(عائتي ووالدي ووالدي ووالدي)

٢١١١
٢٢٢٢

قبل ثلاث سنين كنت مدرساً في القسم الثانوي من المدرسة الجعفرية الاهلية وقد ارتأت ادارة المدرسة حينئذ ان ادرس الجغرافية ومنها جغرافية العراق علاوة على دروسي وعندما جئت الى تدريس جغرافية العراق شعرت بالصعوبة التي تتاب المعلم والمتعلم معاً لعدم وجود كتاب مصنف تصنيفاً جيداً فيها . فصممت يومئذ ان اضع كتاباً في جغرافية العراق ولهذا الغرض قمت بسياحة ابتدأت بها في ٩ شعبان ١٣٤٢ فاستمرت ثلاثة شهور فحيت كثيراً من مدن العراق فكان ما تزودته من المعلومات علاوة على ما قد اقتبسته في صغري من سياحات قمت بها صدفة وايضاحات تلاميها من ذوي الخبرة فجمعتها بصورة رسالة القيمة كحاضرات على تلاميذي في ثانوية البصرة في سنة ١٩٢٢ - ١٩٢٣ تدرسية وبعد ذلك عرضتها على حضرة المستر وايلي المنتس العام بوزارة المعارف نظراً لاطلاعه النام على جغرافية العراق فأرشدني الى نقط كنت قد غفلت عنها فاشكره على ارشاده الثمين . ففني معظم الكتاب على مشاهدات عيانية وكنت أود ان اشفعه بمجموعة خرائط الا انني عدلت لانني علمت ان أحد الشبان طبع اطلس للعراق وافياً بالمقصود . فأرجو ان يكون هذا الكتاب عند حسن ظن اخواني المدرسين واتمنى ان ينهوني الى مواطن الضعف فيه وان يغضوا النظر عما ربما يقع فيه من السهو والتقصير وبالله التوفيق .

بسم الله الرحمن الرحيم

(القسم الاول)

﴿ الجغرافية الطبيعية ﴾

تمهيد : وضع العراق

اذا نظرنا الى خريطة آسية نرى انها تنتهي من جهتها الجنوبية بثلاثة اشباه جزر كبيرة وان شبه الجزيرة الغربية من اشباه الجزر هذه الثلاثة تدعى بشبه جزيرة العرب وبما ان هذه عبارة عن هضبة واسعة فلا بأس من تسميتها بـ « هضبة » العرب . واذا نظرنا الى الخريطة ايضاً نرى ان فيها جبالاً شاهقة تكون اقواساً وتبدأ هذه الجبال من هضبة البامير وتشع الى عدة فروع فالقرع الذي يتصل بهضبة البامير من الشرق ويتجه نحو الغرب هو : جبال هندكوه وبهذه تتصل جبال البروز التي تمر بشمال هضبة ايران وبالاخير تتصل هذه السلسلة بجبال القفقاس شمالاً وبجبال ارارات جنوباً . وهذه الجبال « جبال ارارات » متصلة بجبال متوسطة

الارتفاع متسلسلة من الشمال الشرقي الى الجنوب الغربي حتى ساحل البحر الابيض المتوسط . ففي شمال هذه السلسلة الممتدة بين جبال اراوات والبحر الابيض المتوسط تتكون هضبة آسية الصغرى وتسمى الجبال الغربية من ساحل البحر الابيض المتوسط من هذه السلسلة جبال «طوروس الغربية» . فتتصل بجبال طوروس الغربية جبال لبنان الشرقية ولبنان الغربية فتتمتد هذه نحو الجنوب معقبه ساحل البحر الابيض المتوسط حتى يقل ارتفاعها بالقرب من شبه جزيرة «سينا» ولا نعم حتى نرى تلالا اخرى ترتفع على استقامة هذه السلسلة التي قبل ارتفاعها فتأخذ هذه التلال في الارتفاع والتلاصق حتى تنتهي بالساحل الشمالي للبحر الاحمر وهذه تسمى «جبال الطور» ومن هناك تمتد جبال تتسلسل موازية لساحل البحر الاحمر حتى جنوبه وهي تكون الحد الفاصل بين هضبة العرب وهضبة العرب الممتدة على ساحل البحر المذكور وتسمى هذه الجبال «جبال السراه» (فتأخذ اسما متعددة نظراً لاسم القطر الذي تمر به فيقال لها سراه الحجاز عند مرورها منه وسراه عسير وسراه اليمن ...) وهذه الهضبة «هضبة العرب» التي يحدها من الجنوب المحيط الهندي ومن الشرق بحر عمان وخليج البصرة ومن الغرب الجبال الممتدة على ساحل البحر الاحمر وقسم من البحر

الابيض المتوسط يرتفع سطحها عن مستوى البحر ارتفاعاً متوسطاً في الغرب والغرب الجنوبي ويأخذ سطحها في الميل منحدرًا نحو الشرق . وان شرقها وشمالها الشرقي يرتفع ارتفاعاً جزئياً عن مستوى البحر .

وكذلك تنشعب من اقاصي جبال البروز الغربية جبال تنحدر نحو الجنوب حتى القرب من خليج البصرة وهي جبال اورمان وجبال بشتي كوه . فهذه الجبال وتوابعها وجبال ارمينية وجبال طوروس الشرقية والغربية تكون قوساً من الاسكندرونة حتى الشمال الشرقي من بحيرة اورمية ومنها الى القرب من خليج البصرة وهذه الجبال جميعها كسنام لسلاسل جبال آسية .

فبين القوس الذي يتكون من جبال ارمينية وطوروس الممتدة من الشمال الشرقي من بحيرة اورمية حتى خليج الاسكندرونة من جهة وبين هضبة ايران من جهة ثانية وهضبة العرب من جهة ثالثة نرى ان اراضي منخفضة مستطيلة الشكل كواد طويل يمتد من جبال ارمينية وطوروس حتى خليج البصرة فهذا السهل الذي هو بشكل واد طويل مع ما يحيط به من الجبال من جهته الشمالية والشمالية الشرقية تتألف منه اراضي العراق . وهو محصور بين درجة ٣٠ و ٣٧٦٥ من العرض الشمالي .

١- العوارض الارضية

١- جبال العراق

العراق كما قدمنا في بحث وضعه الجغرافي هو سهل واسع مستطيل الشكل ولاجل ان نبين ذلك بصورة واضحة نأخذ ثلاث نقط منه واحدة في جنوبه والاخرى في وسطه والثالثة في شماله كقرية القاو ومدينة بغداد ومدينة الموصل وندقق ارتفاع كل من هذه النقط عن مستوى البحر فالقاو ترتفع (١٢) متراً عن مستوى البحر وبغداد (٤٠) متراً بينما البعد الذي بينهما ٣٢٥ ميلاً. وارتفاع مدينة الموصل عن مستوى البحر (١٢٠) متراً بينما البعد الذي بينها وبين البحر (٥٨٠) ميلاً.

فيستبان من هذا الفرق الجزئي في الارتفاع بين جنوب العراق ووسطه وشماله ان العراق سهل قليل الميل منبسط.

واذا استثنينا جبل سنام ذلك الجبل الصغير الواقع في جنوب العراق الكائن على بعد عشرين ميلاً جنوبي الزبير والذي هو عبارة عن تل منفرد من الصخور البركانية يبلغ ارتفاعه المئتين متراً. وعدة تلال صغيرة على الفرات الاوسط بين دير الزور وهيت تقطع الصحراء ويبنها كثير من الوديان العميقة واعمتها مجرى الفرات نفسه بين عانة وهيت.

وجبل عناز الكائن في الصحراء في الجهة الجنوبية الغربية من هيت الذي يبلغ ارتفاعه نحو الـ ١٧٠٠ متراً وهو عبارة عن صخر عظيم كائن على رأس زاوية الحدود بين العراق وبلاد شرقي الاردن. فليس في العراق الا سفلى والاوسط عوارض ارضية وان اقليمه الجبلي كائن في الشمال الشرقي من البلاد وهو عبارة عن سلسلة رؤوس قائم بعضها وراء بعض بينها وديان كثيرة الخصب وهذه الرؤوس والوديان تؤلف في ارتفاعها درجات تشبه السلم من سهول العراق الى الصعيد الفارسي. واول هذه السلاسل سلسلة:

﴿ جبل حرين ﴾ : وهو قائم في السهل على اقتراب يتدىء بالقرب من مندلي عند الطرف الشمالي من سلسلة بشتي كوه ويمتد في جهة شمالية غربية ويبلغ ارتفاعه من ٢٠٠ الى ٣٠٠ متراً - ويقطعه كل من نهر ديالى والعظيم ودجلة ويخترقه الاخير عند مضيق الفتحة على مسافة مئة وعشرين ميلاً شمالي بغداد - ومن هناك يمتد في جهة شمالية الى ان يختفي في السهل جنوبي الشرقاط.

﴿ جبل سنجار ﴾ : في شمالي الشرقاط عدة سلاسل واطئة موازية لنهر دجلة وتمتد الى جهة غربية من الموصل الا انها تتحد في اطراف تلعفر وهناك تأخذ رؤوسها بالارتفاع وتمتد غرباً على مسافة ثمانين ميلاً فتكون جبل سنجار الذي يظهر كجزيرة كبيرة وسط صحراء

الجزيرة ويبلغ ارتفاعه نحو ١٠٠٠ متر وبقته مغطات بالشجيرات ويوجد كثير من القرى منتشرة على طول هذه السلسلة وهي مأهولة بالسكان. ووراء مدينة سنجان شق عميق يمتد الى وسط الجبل تتبع من رأسه عين ماء جميلة محاطة بكهوف قديمة ويعرف هذا المكان بدير عاصي والمرجح انه كان مركزاً قديماً للعبادة الوثنية.

﴿ الجبال التي في سهلي الموصل واربيل ﴾ : هناك سلسلتان غير السلسلة المارة المذكور تظهرا كالجزر في وسط السهل الواسع احدهما مؤلفة من جبل مقلوب (ويزعم اهلها ان اصل اسمه جبل مقبول) وجبل بعشيقا وجبل عين الصفراء قائمة كلها في السهل الكائن على مسافة (١٥) ميلا شرقي الموصل ويبلغ ارتفاع جبل مقلوب ما يربو على ١٠٠٠ متر اما السلسلة الثانية فواقعة غربي اربيل وهي معروفة بـ (قراچوق طاغ) يبلغ ارتفاع اعلى قممها ٦٠٠ متر وهي موازية لنهر دجلة على بعد ٣٠ ميلا من الشرقا ممتدة من الزاب الكبير الى الزاب الصغير وهي كقطعة طويلة في وسطها واد كانت تمر فيه الطريق القديمة من اربيل الى آشور.

(اقليم العراق الجبلي الاضلي) :

﴿ الجبل الابيض ﴾ : ان اقليم العراق الجبلي يبدأ من الجبل الابيض وارتفاعه ١٠٠٠ متر وهو يمتد من فيشخابور ماراً بزاخو الى دهورك .

وجبل القوش الممتد شرقا وجبل بريس الكائن في الشمال الشرقي من عقرا وارتفاعه نحو ١٥٠٠ متر .

﴿ تلال ميزوري ﴾ : وان بلاد ميزوري واقعة في شمال هذه السلاسل وهي عبارة عن تلال شامخة ووديان ضيقة تعلوها سلسلة جبل قارة التي طولها (١٥٥٩) متراً ووراءها وادي سينا الواسع الممتد غربا الى الخابور ووادي الزاب الكبير الممتد شرقا وهذا الوادي الطويل يمتد من جزيرة ابن عمر ماراً بزاخو فالعمادية فراوندوز تقرياً .

﴿ جبل غويان ﴾ : يرى الناظر ما وراء زاخو رؤوس جبل غويان المرتفعة والمغطاة بالثلوج ويبلغ ارتفاعها ٣١٠٠ متر .

سر عمادية « رأس العمادية » : يوجد وراء العمادية سلسلة رأس العمادية وعلوها ٦٠٠ متراً ووراء هذه السلسلة وادي برواري وشمال هذا الوادي سلاسل ضخمة أعلى رؤوسها تدعى جبل مرجان ويبلغ ارتفاعها ٣٥٠٠ متراً تفصل بين بحيرة وان ونهر دجلة وتبلغ رؤوس كثيرة من هذه السلاسل ما يربو على ٣٠٠٠ متر وهي دائماً مغطاة بالثلوج كما انها اعظم سور يدفع عن العراق الشمالية غارات الاعداء .

﴿ جبلا شقلاوة وسنين ﴾ : جنوب الزاب الكبير وشرقي اربيل

يرى المرء صخرات جبلي شقلاوة وسفين ممتدة الى الزاب الاسفل ووراءهما وادي الحرير بين شقلاوة وصحراء بتيوين وهو سهل واسع منفرج الاطراف .

﴿ جبل كوروك ﴾ : وان جبل كوروك واقع بين وادي الحرير وراوندوز مغطى باحراج السنديان ويبلغ ارتفاعه ١٦٢٣ متراً وعند طرفه الشمالي يوجد مضيق عميق تمر فيه طريق القوافل التي تربط

اريل بصاو چيلاق وبحيرة اورومية مارة براوندوز

﴿ جبال القنديل وبوزا ﴾ : يوجد على الحدود الايرانية جبل القنديل وارتفاعه ٣٦٣٠ متراً وجبل بوزا وارتفاعه ٣٦٧٠ متراً ويمكن للانسان ان يرى قمه المغطاة بالثلوج من مدينة الموصل في فصل الشتاء .

﴿ الجبال التي على شرقي طريق كركوك - صلاحية ﴾ : الى جنوبي الزاب الاسفل وشرقي الطريق المسارة من كركوك الى كفري توجد بقعة يقرب عرضها من الثلاثين ميلا فيها عدة رؤوس واطئة قد جرف المطر قسما من ترابها بعد ان قطعت اغراس السنديان التي كانت تغطيها - هذه البقعة هي بلاد عشائر الهماوند والطالباني والجاف - ورؤوسها الشرقية اكثر ارتفاعا من غيرها ويبلغ ارتفاع اعظم رأس فيها ١٣٦٠ متراً ويقع وادي السليمانى

الواسع وراء هذه الرؤوس وفي طرف الوادي الشمالي جبل بير مقرون ويبلغ ارتفاعه ٢٩٦٠ متراً وفي الشرق منه جبال بلاد بجدد التي يقطعها الزاب الاسفل .

ويمر نهر دبالى بمضيق ضيق عند الجهة الجنوبية الشرقية من مدينة كفري ويقطع سلسلة شروان حيث توجد آبار النفط مدفونة في التراب .

وتتبع حدود العراق سفوح سلسلة جبال بشتي كوه التي تغطيها الثلوج في فصل الشتاء من مندلي الى بدره وشرق علي الغربي .

﴿ جبل كوري كاشان ﴾ : شرقي مدينة السليمانية يوجد جبل اسمه كوري كاشان وارتفاعه ٢٢٠٠ متراً

وفي سلاسل جبال القسم الشمالي الشرقي من العراق كثير من القرى ذات الاراضي الخصبة حيث تنبع المياه الصافية من جوانب الجبال وتسقي كروم العنب وبساتين الرمان وخمائل الدلب في الوديان وبعد خروجها من الوديان تروي الاراضي المزروعة حنطة وشعيراً وارضاً فتنمو مزروعات البلاد بسرعة مذهشة .

وعلى رؤوس هذه الجبال المراعي الخصبة للمواشي والاغنام . وكثير من الاخشاب يستعملونها وقوداً لنار الشتاء في تلك الربوع بيني الفلاح له كوخاً صغيراً من الحجارة ويسقفه

بالاخشاب والأتربة ليسكن فيه مدة الشتاء ومتى جاء فصل الصيف ينتقل وعائلته الى الجنائن والبساتين ويسكن في بيوت وقتية يقيمونها بين الاشجار .

٢ - المياه

١ - الانهار

(تمهيد) : في العراق نهران كبيران يقطعانه من الشمال الى الجنوب وهما دجلة والفرات فهذان النهران ينبعان من جبال ارمينية ومن هضبة اوضروم وان منابع الفرات تقع في شمال منابع دجلة وبالقرب منها . وكل من النهرين في البداية يتكون من فروع عديدة . ويقترب مجرى الفرات من منابع دجلة بالقرب من ديار بكر ولكن هنالك جبال تحول دون اختلاطهما فيجري بعد ذلك الفرات جنوباً غربياً ودجلة جنوباً ويتعدان قسماً حتى يقترب الفرات جداً من البحر الابيض المتوسط ولكن ميل الاراضي تجبره على الانحراف نحو الجنوب فيتعد عن البحر المذكور ويقترب شيئاً فشيئاً من مجرى دجلة الذي يجري جنوباً حتى يقتربا كثيراً من بعضهما بالقرب من بغداد . ثم يعودا فيفترقا ثانية فيجري الفرات جنوباً غربياً ودجلة جنوباً شرقياً حتى يقترب من جبال بشتي كوه فيصير عنها على بعد عشرة اميال في قرية علي الغربي

ثم ينحرف دجلة نحو الجنوب الغربي . واما القرات فيبعد ان يصل الناصرية يكون زاوية فينحرف نحو الشرق فيقترب من دجلة حتى يختلط بها بالقوونة . فيكونان من التقاءهما شط العرب فينصب هذا بخليج البصرة .

واذا لاحظنا منابع دجلة والفرات نجد انها قريبة من بعضها وقريبة من البحر الاسود ولاسيما منابع الفرات والسبب في انهما لم يتجها نحو البحر المذكور القريب منهما فينصبان به هو ميل الاراضي اولا . ووجود سلسلة جبال الاناضول الشمالية الموازية لساحل البحر المذكور في شمال منابعهما ثانياً .

وان هذين النهرين التوأمن دائماً الجريان وتختلف كمية المياه التي فيهما حسب الفصول حيث تأثير الامطار وتيمع الثلوج والسيول . مثلاً تقل مياههما في فصلي الصيف والخريف حيث تنقطع الامطار وتبدأ بالازدياد في فصل الشتاء الممطر وكثيراً ما نشاهد في هذا الفصل فيضانهما (معاً او احدهما دون الآخر) بصورة سريعة وآنية وذلك عقيب نزول امطار كثيرة بالقرب من منابعهما ومانبع توابعهما وعلى جبال ارمينية وكرديستان الشمالية وعلى جبال العراق والجبال المتاخمة للعراق . فتكون هذه الامطار سيولا جارفة في الوديان سريعة الجريان فتتحدو هذه السيول

عليهما فتسبب فيضانهما وعند ذلك في شهري نيسان ومايس
يفيض دجلة والفرات ويبقيان زمناً غير يسير محافظين على
فيضانهما وهذا الفيضان يكون من تجميع الثلوج التي على قمم الجبال
القريبة من منابعهما ومانبع نهيراتهما كجبال ارمينية وكرديستان
وغيرها في فصل الربيع .

ومع هذا فان متوسط ما يجري من المياه في كلا النهرين
يختلف . فان متوسط المياه التي تجري في دجلة اكثر مما هي في الفرات
والسبب في ذلك هو ان دجلة يسير محاذياً للجبال المتاخمة للعراق
وبين جبال العراق فتتحد على سيول وتوابع كثيرة واما الفرات
فهو يجري في وسط الصحاري بعيداً عن الجبال لذا لا تتحد على
سيول وتوابع كثيرة كدجلة فلهذا السبب نجد ان مياهه تقل كما
اقرب من المصب .

وان طول الفرات ١٧٨٠ ميلاً تقريباً

» » دجلة ١١٤٦

» » شط العرب ١٣٥

» » ديالى ٣٣٣

» » الزاب الكبير ٤٣٥

» » الزاب الصغير ٣٨٥

دجلة: - نهر من اهم انهار العالم ينبع من جبال حكاري
الكائنة في هضبة ارضروم ويتكون في البداية

من نهرين احدهما يسمى الماء الشرقي والثاني الماء الغربي . فبعد
ان يأخذ دجلة توابع كثيرة من الجزيرة العليا ويجري بوادي يمر على
كثير من مدنها يخترق جبال كردستان بواسطة مضيق كائن في
جزيرة ابن عمر فيدخل سهل الموصل من محل يسمى فيشخابور
الكائن على النهاية الغربية من الجبل الابيض الذي يكون السلسلة
الجنوبية من سلاسل جبال كردستان فينسب متجهاً نحو الشرق
الجنوبي وعلى يمينه جبل مسكورا ، وجبل الجودي ، وجبل علان
وعلى يساره سهل الموصل الواسع (الذي هو محدود من شرقه
بالجبل الابيض وجبل دهوك وعقرة وفي وسط هذا السهل الواسع
يوجد جبلاً مقلوباً « الاصل مقبول » وعين الصفراء كائنين
كجزيرتين في وسط هذا السهل) .

وبعد ان يجري مسافة طولها (٧٠) ميلاً اعتباراً من فيشخابور
يصل الى محل مبنية فيه مدينة الموصل فيتركها على يمينه ويترك
خرائب نينوى المتباعدة لمدينة الموصل تماماً على يساره الى ان يصل
الى محل يعبر فيه خرائب نمرود فيلتقي بالزاب الكبير ويتجه بعد
ذلك نحو الجنوب فيكون موازياً لجبل « قره چوق » من يساره ثم

يلتقي بالزاب الصغير وبعد ان يعبر جبل جرين ينساب باراضي الجزيرة التي لا زرع فيها الى ان ياتي تكريت تاركها على ساحله الايمن ثم سامراء على ساحله الايسر . فيجري شرقا الى ان يلتقي من جهته اليسرى بنهر العظيم ثم يتجه نحو الجنوب الى ان يصل الى تقطة يكون فيها قريبا الى الفرات فهناك مدينة بغداد مبنية على ضفتيه وهي الآن عاصمة العراق .

وبعد ان يمر من بغداد يدور النهر دورة كبيرة حول بسايتين بغداد فينساب حتى يصل الى محل يلتقي فيه بنهر ديالى وبعد ذلك يزداد تلوه فتارة ينساب نحو الغرب الجنوبي وطورا ينعطف نحو الشرق الجنوبي حتى يصل الى محل يتفرع منه فرع يسمى « الغراف » فعلى شاطئه دجلة الايسر ومقابلا لشط الغراف تماما قامت قصبه الكوت التي اشتهرت في الحرب العمومية حيث دارت فيها وحواليها اهم المعارك التي جرت في العراق .

وبعد ان يترك قصبه الكوت يلتقي بنهر (كلال) وبعد ذلك يجري نحو الشرق الجنوبي حتى يصل قرية علي الغربي وفي هذا المحل يبعد عن جبال بشتي كوه بعشرة اميال فقط . وبعد ذلك يجري نحو الجنوب فينساب الى محل يتفرع منه فرع كبير فتماما على الزاوية التي بين هذا الفرع ونهر دجلة الاصيلي بنيت

« قصبه العمارة » وبعد ذلك ينساب جنوباً حتى يلتقي بالفرات بمحل يسمى (الفورنة) . فتفرع من دجلة قبل ان يصل الكوت الى التقائه بالفرات ترع صغيرة وكبيرة تكون دالات كبرى سنذكرها في غير هذا المحل .

ومعدل مايجري بدجلة من الماء في الثانية (١٤٠) الف قدماً مكعباً وذلك في وقت الفيضان و (٨٥٠٠) قدماً مكعباً في الايام العادية عند بغداد قبل ان تتفرع منه الترع تقريباً .

الفرات :- نهر عظيم من اهم انهار العالم وهو يتكون في البداية من نهرين احدهما يسمى الفرات

الغربي والثاني يسمى الفرات الشرقي ويسميهما الاترك بنهري (مراد وقره صو) . فنهر مراد مكون من فرعين ينبعان من الجبال الكائنة بالقرب من بايزيد من اعمال ارضروم . واما قره صو فانه ينبع من جبل دو ملي القريب من ارضروم . ويتصلان بعد ان يجريا في اراضي الجزيرة العليا في محل يسمى « كبان معدن » واعتباراً من هذا المكان يسمى النهر المكون من النهرين الآنف ذكرهما (الفرات) .

فينساب في اراضي الجزيرة العليا حتى يمر بالقرب من ملاطية فيتحرف حينئذ نحو الشرق ويتقرب من منابع دجلة فيمر من غرب ديوار بكر . ثم ينساب غرباً جنوبياً ثم ينحرف جنوباً فيعرج

على اراضي سورية ويدخلها من جرابلس من النقطة التي بها جسر
الخط الحديدي الذي بين (حلب - نصيبين) فيمر بمسكنة التي
على بضعة اميال من حلب فهناك يكون النهر قريباً من البحر الايض
المتوسط ثم ينحرف عن البحر المذكور . واعتباراً من مسكنة يغور النهر
في واد عميق فينسب حتى يصل الى دير الزور ، فالميادين ، فالبوكمال .
ومن دير الزور حتى القائم تكون الارض التي على جانبي النهر مسطحة
لذا يستفاد من مياهه للزراعة . ويلتقي به بعد ان يصل دير الزور
نهر الخابور .

فيدخل الفرات اراضي العراق السياسية من قرية القائم الواقعة
في غرب عانة فينسب بعد ذلك شرقاً فيمر بعانة . ثم يجري بين
اراضي مرتفعة مرة ثانية فينتهي من هذه الاراضي قبل ان يصل
قصبه الرمادي بين (هيت - الرمادي) وبعد ان يصل الرمادي
يتجه نحو الجنوب الشرقي حتى يصل المسيب . فالفرات على وجه
العموم كثير الاعوجاج بين القائم والمسيب .

وفي جنوب المسيب ينشطر الفرات الى شطرين وتنفرع منه عدة
قنوات . فلاجل تنظيم الجريان بين الشطرين والقنوات انشئ على
محل اتساعه سد عظيم يسمى (سدة الهندية) فيجري كلا الشطرين
نحو الجنوب تقريباً ثم الجنوب الشرقي .

فاحدهما يسمى نهر الهندية ويمر هذا بقصبه طويريج وبعدها
ينشطر الى شطرين ايضاً احدهما يسمى نهر (المشخاب) وهو
النهر الغربي . فيمر هذا بالكفل ثم الكوفة . قابو صخير . ثم ينصب
في هور (الشنافية) والثاني يسمى نهر الشامية وهو النهر الشرقي
فيمر هذا بقصبات الحميدية والسوراية « الغماس » فينصب كذلك
في هور الشنافية . ثم يخرج من هور الشنافية نهر يسمى (شط
العطشان) فيجري نحو الجنوب الشرقي فيلتقي هذا بفرع الفرات
الثاني بالقرب من السماوة .

واما الشطر الثاني ويسمى نهر الحلة فيمر بخرائب بابل فالحلة
فالديوانية وتنفرع من هذا النهر بين السدة والديوانية فروع عديدة
اهمها نهر الدغارة الذي يمر بـ (تل تقور) وينسب حتى هور عفاك
فتفرع من نهر الحلة فروع عديدة ايضاً من جنوب الديوانية يزرع
عليها الارز وان ما بقي فيه من المياه ينصب في هور صغير كأن في
شمال السماوة ثم يخرج من هذا الهور نهر يختلط بشط العطشان
بالقرب من السماوة .

فيتألف من التقاء هذين الشطرين الفرات الاسفل فيكون
منحنياً بين الجنوب والشرق . فعلى نهاية هذا المنحنى بنيت قصبه
الناصرية التي أسست في زمن مدحت باشا قبل خمسين سنة

(وفي العصر التاسع عشر كان يتفرع من نهر الحلة بالقرب من الديوانية نهر يسمى « شط الخر » وكان هذا يجري في اراضي القوار فيسقيها حتى ينصب في هور الحسينية الواقع في شمال الناصرية وقد جف هذا الشط بعدئذ .)

وبعد الناصرية يتجه الفرات نحو الشرق منحرفاً انحرافاً جزئياً نحو الجنوب الشرقي فتفرع منه فروع عديدة تنتهي بهور الحمار . وبعد ذلك يخرج منه نهر يأخذ قسماً عظيماً مما بقي من ماء الفرات فيصبه بشط العرب بواسطة (قرمة علي) والقسم الباقي من ماء الفرات يسير بواد حتى القورنة فيختلط هناك بنهر دجلة .

فيتفرع من الفرات من الرمادي حتى اتصاله بدجلة فروع صناعية كبيرة وصغيرة خاصة للري سنذكرها في غير هذا المكان .

وطول الفرات تقريباً (١٧٨٠) ميلاً . ومعادل ما يجري فيه من الماء في الثانية من قرية هيت (١٠٠) ألف قدم مكعب في وقت الفيضان . و (٨) آلاف قدم مكعب في نزول المياه .

شط العرب : - نهر واسع يتكون من اختلاط نهري دجلة والفرات يبدأ من

القورنة التي تبعد عن خليج البصرة بـ (١٣٥) ميلاً تقريباً فينسب نحو الجنوب حتى يمر بمار عتيل الذي هو مركز ميناء البصرة (وفي

جنوب القورنة وبالقرب منها ينصب فيه الماء الآتي من هور الحويزة . ثم تنصب عليه من جهته اليمنى قرمة علي التي تجلب اكثر مياه الفرات اليه من بحيرة الحمار) . فيمر بعدئذ بالعشار تاركها على ساحله الايمن ثم ينصب فيه نهر قارون من جهته اليسرى (وهناك انشئت قصبية المحمرة وفي جنوب المحمرة توجد عبادان التي تبعد عنها بـ (١٥٥) ميلاً تقريباً . وفيها مكائن النفط الخاصة بتصفية النفط) فينصب شط العرب في خليج البصرة في جنوب قرية القوار . ويتفرع من شط العرب انهار صغيرة وكبيرة مستعملة لري النخيل والبساتين الممتدة بين القورنة والقوار . وهذا القسم من العراق نظراً لكثرة البساتين والنخيل والاشجار المثمرة والاوراد والكروم الموجودة فيه فهو يليق ان نسميه جنة بلاد العرب .

نهر قارون : - هو نهر كبير يجري في اراضي ايران فيسقي كثيراً من اراضيها فيمر

بإيالة عربستان التي تقطنها قبيلتنا كعب وعامر العريبتان وبعد ان يمر بالمحمرة عاصمة الايالة المذكورة يلتقي بشط العرب . وتدخل فيه السفن الشراعية الصغيرة الى ٢٥٠ كيلومتراً من منصبه .

٢ - نهيرات

الزاب الكبير: - هو احد النهيرات العراقية التي تخترق العراق عرضاً آتياً من الجبال التي على حدود ايران الكائنة في الشمال الغربي من بحيرة اورمية . فيدخل اراضي العراق فينسب بواد غاثر بين جبال مرتفعة فيجري في هذا الوادي متجها نحو الشرق الجنوبي مقدار (٥٠) ميلا وبعد ذلك يكون زاوية قائمة فيجري نحو الغرب الجنوبي فيدخل سهل اربيل وبعد ان يخترق بعض الجبال يلتقي بدجلة وقبل التقائه بها تنصب فيه كثير من الوديان الصغيرة واهمها « ماء غازير » .

الزاب الصغير: - ينبع من جبال ايران من جنوب بحيرة اورمية

وبعد ان يجري جنوباً في اراضي ايران . ويخترق جبال اورمان ينساب في اراضي العراق فيجتاز عدة جبال في لواء السليمانية ويكون الحدود بين لوائي كركوك واربيل فيترك قسبة كوي سنجق على يمينه ويمر من التون كوبري « جسر الذهب » وبعدها يختلط بدجلة .

نهر غازير: - ينبع هذا النهر الصغير من الجبال الكائنة في ناحية مزدري التابعة لقضاء دهوك فينسب حتى يمر من اراضي ناحية العشار السبعة

التي خلف جبل مقلوب فتتفرع منه هناك عدة قنوات لري المزارع وبعد ذلك يلتقي بالزاب الكبير .

نهر الخوصر: - ينبع هذا النهر الصغير من محل يسمى (نهروان) الذي

يبعد عن الموصل بـ (١٣ ميلا) وبعد ان يجري قليلا يختلط بدجلة .

العظيم: - يتكون من فرعين ينبعان من جبال اورمان الاول يسمى (نهر الخاصة) وهذا النهر

يمر من كركوك . والثاني يسمى (الماء الابيض) فيمر هذا من طوزخورماتو وبعد التقاء هذين الفرعين يسمى الماء الذي يتكون منهما نهر العظيم . وهذا يلتقي بدجلة وله تأثير عظيم في فيضان دجلة حيث تتصل به كثير من الوديان والسيول .

ديالى: - نهر ينبع من الجبال الايرانية المتاخمة للعراق من (جبل اورمان) ويتألف من نهيري

شيروان وحلوان ومن بعض المنابع الصغيرة وبعد ان يجري قريباً من الحدود العراقية الايرانية وموازيها داخل اراضي العراق مقداراً ما يدخل لواء ديالى من اراضي قضاء (حلبجة) فيجري بواد غاثر بين الجبال جارياً من الشمال الشرقي الى الجنوب الغربي فيعبر جبل

حربين ثم تنفرد منه قناتان وهما خراسان في الجنوب والخالص في الشمال . فيمر بقصبة بعقوبة . وطول هذا النهر اعتباراً من منبع ماء شيروان الى ان يلتقي بدجلة ٣٣٣ ميلاً . (١١٥) ميل منها في اراضي ايران وهناك تدعى بماء شيروان و (٦٨) ميلاً منها في العراق موازياً للحدود ، (١٥٠) ميل منها كذلك في العراق ويعقب استقامته من الشمال الشرقي الى الجنوب الغربي في لواء ديالى وبغداد .

ولما كان النهروان يجري فيه الماء في الاعصر السالفة كان يجري ديالى اعتباراً من المفرق يتجه نحو الجنوب ولا ينصب بدجلة مباشرة .

وديالى في الحال الحاضر لا ينصب من مائه في دجلة الا القليل غالباً حيث ان ماء يسقي اراضي لواء ديالى وقسماً من لواء بغداد وتنفرد منه فروع عديدة تكون دالاً كبيراً سنذكره في بحث الدالات .

الوند: - نهر صغير ينبع من الجبال الايرانية الكائنة في جهة « كرند » فيدخل العراق بالقرب من خاتين ويجري من الشرق الى الغرب فيلتقي بديالى بمحل يسمى المخلط وذلك بعد ان يروي قسماً من اراضي خاتين .

نهر امنيدي وترساق: - ان هذين النهرين ينبعان

من جبال ايران فيمر نهر مندي من قصبتي مندي وقزانية فيسقي اراضيها ثم ينصب ما بقي من ماءه في هور الشويحية . وكذلك ماء ترساق يمر بقضاء مندي فيسقي اراضيها فماء ترساق مالح ومر .

نهر كلال وكاوي: - ينبعان من جبال بشتي كوه ويمران

بأراضي السيد حسن والبقساوية الخصبية التربة والقرية من الحدود العراقية الايرانية ، فينحرف نهر كاوي نحو الغرب فيروي الاراضي والبساتين التي في جوار بدرة .

واما نهر كلال فبعد ان يمر بأراضي السيد حسن المنبثة ينحرف نحو الغرب الجنوبي فيمر بقصبة (بدرة) ويمر فرع منه بقربة جصان فيسقي اراضيها وينحرف النهر الاصيلي نحو الجنوب الغربي فينصب في بحيرة الشويحية ومن هذه البحيرة يخرج مرة ثانية فينساب حتى ينصب في دجلة في جنوب قصبة الكوت .

نهر دويريج: - ينبع من جبال بشتي كوه المحاذية للواء العمارة فيدخل اراضي العراق ثم ينصب في الاهوار المقابلة للعمارة .

نهر الغراف :- هذا النهر يتفرع من دجلة
مقابلا لقصبة الكوت وهو كبير

يجري نحو الجنوب فيمر بقصبة الحلي وقلعة سكر والكرادي ثم يتفرع
الى فرعين واحد منها يسمى نهر الشطرة والثاني يسمى نهر البدعة
وعلى وجه العموم تجري المياه في الغراف سبعة اشهر في السنة وهي
من كانون الثاني الى تموز . فيستفاد منه كل الاستفادة لزراع الحبوب
الشتوية وللنقلات بين الكوت والناصرية والبصرة .

وفي جنوب الكراذي توجد خرائب (تلولو) المشهورة التي يسميها
البابليون (لارسا) .

٣ الدالات

ان في العراق قنوات وترع صغيرة وكبيرة تشع من الانهار
الكبرى وتتصل نهيرات هذه الترع غالباً ببعضها او تنتهي قسماً
بهور واحد او باهوار متعددة . فعلى هذا نجد ان قسماً من اراضي
العراق ينحصر بين هذه الترع والقنوات ونهيراتهم والاهوار . لذا
قد سميها بدالات العراق نظراً لمشابتها بالدالات .

الدال الاول :- هو الدال الذي يتكون من نهر
ديالى اذ ان هذا النهر

ينشطر الى شطرين كبيرين بعد ان يخرج من جبل حرين (فلاول
يسمى نهر خراسان ، والثاني يسمى نهر الخالص) وعدة فروع
متوسطة وهي (مهروت ، بلد روز ، الهارونية ، شهر بان ، شروين ،
منصورية الجبل) وهذه القنوات صدورها قريبة من بعضها
فتتحد من الشرق الى الغرب تقريباً .

وما عدا ذلك فان نهر الخالص من صدره حتى يصل الى المفرق
يسمى نهر الخالص الغربي . وعند المفرق ينشطر الى شطرين ايضاً احدهما
يسمى الخالص الشرقي . والثاني عند صدره يسمى التحويلة وفي
وسطه يسمى نهر المشيرية وفي بزائره يسمى نهر الوزيرية .

ويتفرع من كل من هذه القنوات فروع صغيرة كثيرة وهذه
القنوات وفروعها تجعل اراضي لواء ديالى عبارة عن شبكة من المياه .
وان هذا الدال يتكون عند خروج نهر ديالى من جبل حرين وهذه
القنوات جميعها تبدأ من محل واحد تقريباً لذا كان من الضروري
بناء سد في جبل حرين لاجل توزيع المياه بينها توزيعاً منتظماً
في الصيف .

الدال الثاني :- هو الدال الذي على دجلة وفي
لواء العمارة فهذا يتلدى من

شمال قرية علي الغربي بـ (٣٣) ميلاً تقريباً حيث تنفرع من يمين

دجلة من شمال علي الغربي بـ (٣٣) ميلاً ترعة (الكريمة) وهذه تمتد وتفرع منها قنوات عديدة فتقرب بزائرها من هور الخراب. وفي جنوب صدر الكريمة بتسعة أميال تفرع من دجلة ترعة السعدية وهذه الترعة عرضها من الصدر ١٥ متراً تقريباً وفي جنوب السعدية بتسعة أميال تفرع ترعة الفهادية وهذه بعد أن تفرع منها قنوات صغيرة تتصل بترعة السعدية ثم ينساب ماؤها حتى يختلط بهور الخراب.

الدال الثالث : -

هو على دجلة وفي لواء العمارة أيضاً إذ قبل أن يصل النهر إلى قصبه العمارة تفرع من يمينه ترعة (البتيرة) وفي جنوبها ينشطر دجلة إلى شطرين (وان قصبه العمارة مبنية على الزاوية التي بين هذين الشطرين) . فواحد من الشطرين يكون نهر دجلة الأصلي، والثاني بعد ما يجري قليلاً ينشطر إلى شطرين أيضاً الواحد منهما يسمى نهر المشرح الجاري شرقاً وعليه مبنية قرية حلفاية والثاني نهر الكحلاء الذي يجري جنوباً شرقياً وهو من أهم المقاطعات التي تزرع الأرز في العراق ومبنية عليه قرية مسعيدة. وفي جنوب قصبه العمارة تفرع من النهر الأصلي أولاً ترعة المجر الصغير ثم ترعة المجر الكبير وبالتقرب من صدر المجر الكبير وبالجهة المقابلة له تفرع ترعة المكربة فهذه الترعة تكون دالاً كبيراً خصباً وان معظم مياه

دجلة أثناء الفيضان تسحبها الترعة الآتية الذكر إلى الأهوار حتى أنه لا يمر من قلعة صالح من مياه الفيضان سوى ٣٠٪ والنهر الذي أمام العمارة وقلعة صالح قليل العرض والعمق وكان يظن أنه من الممكن أن دجلة سيترك مجراه هذا ويبدله بنهر البتيرة أو بغيره من الأنهار ولذلك قد وضعت سدود على صدور البتيرة والمكربة والكحلاء لتأمين موازنة الجريان وعلى صدر المكربة (اغرقت باخرة عمداً) ويتكون رأس هذا الدال عند قصبه العمارة .

الدال الرابع : -

وهو الذي يتكون من الغراف وهذا النهر عبادة عن النهر الثالث في أراضي بلاد النهرين . وهو يتفرع من يمين دجلة ومقابلاً لصدوره بنيت قصبه الكوت وهي مركز تجاري لهذه الجهات وقد ينال أهميته في غير هذا المحل . وعلى جهتيه تزرع كثير من الحبوب وأهمها الخنطة والشعير وتزرع على أطراف الأنهار الصغيرة (البداع) المنفرعة من الترعة التي تسحب منه المياه للشلب (الأرز) .

الدال الخامس : -

وهو الذي يتكون من القنوات التي على نهر الفرات وفي شمال الهندية وهي :
 (الاول) : - نهر الطاش الذي يتفرع من الضفة اليمنى من

الفرات وبالقرب من الرمادي وهو نهر صغير .

﴿ الثاني ﴾ : - ترعة الصقلاوية وهي قناة كبيرة صدرها كائن على الضفة اليسرى من الفرات وبالقرب من قرية الصقلاوية فتساب نحو الشرق فتسقي الاراضي التي بين هور (عترقوف) والفرات وتنتهي بهور عترقوف وبزائر هذا الهور هو نهر (الخر) الذي يجري قريباً من بغداد وينصب في دجلة في جنوب بغداد -- امام الكرادة - (وقد اطعم نهر الخرفي هذه السنة ٩٢٤) .

﴿ الثالث ﴾ : - ترعة ابو غريب وهذه القناة تتفرع من الضفة اليسرى من الفرات وفي جنوب الفلوجة . فتساب نحو الشرق الجنوبي فتتفرع منها بعض النهيرات الصغيرة المهمة كالسليمانى وابو حنطة وبزائر الاخير متصل بنهيرات اليوسفية .

﴿ الرابع ﴾ : - ترعة الرضوانية وهذه القناة الصغيرة تتفرع من يسار الفرات وتجري نحو الشرق الجنوبي حتى تتصل بنهيرات بنهيرات اليوسفية ايضاً .

﴿ الخامس ﴾ : - ترعة اليوسفية وهذه القناة تتفرع من الضفة اليسرى من الفرات وهي من اهم القنوات الموجودة في العراق . وقد فتحت مجدداً على اطلال اليوسفية القديمة التي كانت مدرسة . فتساب هذه القناة حتى تقطع السكة الحديدية الكبرى التي بين

بغداد والبصرة ويزرع عليها نحو ٦ آلاف فدان تقريباً سنوياً .

﴿ السادس ﴾ : - ترعة المحمودية وهذه القناة تتفرع من شاطئ الفرات الايسر من جنوب صدر قناة اليوسفية وتجري نحو الشرق موازية لليوسفية حتى تعبر السكة الحديدية الكبرى التي بين بغداد والبصرة ايضاً في المحمودية .

﴿ السابع ﴾ : - ترعة اللطيفية الصغيرة : وهذه القناة تتفرع من شاطئ الفرات الايسر من جنوب المحمودية واخذ بتمديدها نحو الشرق موازية الى قناة المحمودية ومن المحتمل ان ستكون هذه من الانهار الكبرى .

﴿ الثامن ﴾ : - ترعة الاسكندرية : وهذه قناة صغيرة تتفرع من الضفة الفرات اليسرى وقد أخذ بتمديدها منذ قريب . وحسب ما قاله المهندس (ويلكوكس) ان نهر عيسى الذي كان في زمن البابليين هو نهر ابو غريب نفسه وان نهر (صرصر) كان بين ابو غريب وبين الرضوانية ونهر (الملك) كان موازياً لنهر اليوسفية ونهر (الكوثة) هو نهر اللطيفية نفسه . وكان في الازمنة السابقة نهراً عظيماً قديماً حتى يظن أنه من زمن البابليين وكان يمر على خرائب (كرش) المسماة (الهيمة) وتوجد حفريات في هذا المحل .

السدال السادس: في جنوب المسيب باربعة أميال تقريباً توجد سدة

الهندية (وهي اعظم عمل صناعي في العراق وهي نافعة من حيث تقسيم المياه بين فرعين كبيرين من الفرات وهما فرع الحلة وفرع الهندية وتكون رأس الدال الذي يتكون من لوأبي الحلة والديوانية) فينشط الفرات عندها الى شطرين كبيرين وعدة فروع صغيرة الاول فرع الحلة الذي كان هو الفرات نفسه في زمن البابليين والعباسيين. والثاني فرع الهندية وهو الآن اهم فروع للفرات ، واما الفروع الصغيرة هي :

﴿ الاول ﴾ : - نهر الجورجية وهو قناة جديدة قد أنشئت حديثاً وهو يروي اراضي القنلة ويصل الى الكفل .
 ﴿ الثاني ﴾ : - فرع الهندية الغربي أو نهر بني حسن وهذا أنشئ حديثاً وصدوره يتفرع من صدر فرع الهندية الاصلي ويجري جنوباً موازياً للفرع المذكور ويسقي الاراضي التي بين الهندية وبين الصحراء .

﴿ الثالث ﴾ : - نهر الحسينية : وهو يتفرع من الفرات من شمال سدة الهندية بميل واحد ويجري غرباً حتى يأتي كربلاء وينتهي باراضي الرزاة الواقعة باطراف هور أبودبس والعائدة الى عشار عنزة .

وطول سدة الهندية (٢٥٠) متر تقريباً لها (٣٦) باباً عرض كل منها (٦) امتار وتوجد رافعة طولها (١٠) امتار وهي لأجل أن ترفع المراكب من اسفل السدة الى أعلاها والسدة مبنية من الآجر والسمت . وتبرها الآن سكة حديد كربلاء التي أنشئت في آخر عام ١٩٢٣ . وفائدة السدة هو أنه اثناء نزول المياه تنزل الابواب فتزداد المياه في فرع الحلة وفي نهر الحسينية ونهر بني حسن والقنلة ولا شك ان ارسال المياه الى هذه الانهار لذو فائدة عظي لري الاراضي الكائنة عليها . وأما اذا كانت الابواب مفتحة فالمياه تذهب جميعها اثناء نزول المياه الى فرع الهندية وتنقطع عن فرع الحلة وعن القنوات الاخرى فتموت الاراضي التي على اطرافها ويرفع الابواب تسقي اراضي الشامية . وان طريقة الري المستعملة الآن هناك هو انه في الصيف ترفع الابواب اسبوعاً كاملاً فتدخل المياه قناة الهندية وتسقي الاراضي التي يمر منها هذا الفرع وفروعه . وتنزل الابواب أسبوعاً كاملاً كي تدخل المياه الى فرع الحلة والقنوات الاخرى .

﴿ فرع الهندية الكبير ﴾ : - وهو يسقي اراضي الشامية . والشامية مقاطعة جميلة من اجل المقاطعات في العراق واخصبها اذ على جانبي الانهار تمتد اشجار النخيل والصفصاف . غير ان سقي الانهار (الاراضي التي تسقيها) هناك غير واسعة فانه توجد هناك احوار

أهمها هور أبو نجم وبحر (ام طلع) وهور عليوي وهور الشنافية وهور الشريمية . ويتفرع من هذا النهر فرعان أحدهما يسمى الشامية والثاني المشخاب ويتفرع من كل من هذين الفرعين فروع عديدة تروي الأراضي وتنتهي بالاهوار الصغيرة وهذه الاهوار الكثيرة تصل جميعها بهور الشنافية ومن هناك يخرج نهر باسم نهر العطشان فيجري حتى يلتقي بما بقي من المياه في فرع الحلة .

﴿ فرع الحلة ﴾ : فيتفرع منه عدة قنوات أكبرها شط الدغارة وهذا الشط صدره من الضفة اليسرى من فرع الحلة وهو بعد أن يجري متوغلا داخل لواء الديوانية تتشعب منه فروع صغيرة يربو عددها على الثمانية وهذا بعد أن يمر بالدغارة وعفك ينتهي بهور عفك فتخرج من هذا الهور فروع تجري نحو الجنوب الشرقي حتى تنتهي بالصحراء . وأما باقي القنوات التي تخرج من فرع الحلة هي :

﴿ الأولى ﴾ : نهر المحاويل الذي يسمى بـ (نهر الصباغية) .

﴿ الثانية ﴾ : نهر النيل وهذا يتفرع من فرع الحلة بالقرب من بابل فيمر بالهيمة وينتهي بالمزارع .

﴿ الثالثة ﴾ : أبو غرق وهذا يتفرع أيضاً من فرع الحلة وينساب حتى يسقي كثيراً من الأراضي فينتهي بالمزارع .

﴿ الرابعة ﴾ : نهر الشاه : وهذا يتفرع من الجانب الايمن من فرع

الحلة فينسب في أراضي لواء الحلة فيسقي قسماً منها وينتهي بالصحراء .

﴿ الخامسة والسادسة ﴾ : نهر العلاج والجربوعية : وهاتان القناتان تنفرعان من الضفة اليمنى من فرع الحلة وتجريان جنوباً فتسقيان الأراضي ثم تنتهيات بالصحراء في بعض المستنقعات الصغيرة الموجودة هناك .

﴿ السابعة ﴾ : الشوملي : وهذه القناة تنفرع من فرع الحلة من الجهة اليسرى فتساب متوغلة في أراضي اللواء فتسقي قسماً منها . وبعد ذلك تجري المياه الباقية في فرع الحلة في واد حتى يصل الرميثة وهناك يتفرع الى فرعين الواحد يسمى شط القطاء والثاني شط ابو شويط وهو الفرع الغربي ثم يلتقي الفرعان ويتحدان مع ما بقي من المياه في فرع الهندية بالقرب من السماوة .

ملاحظة : ﴿ بحيرة حبانية وسدة الفلوجة ﴾ : - اذا سربنا من الرمادي وولينا وجهنا شطر الجنوب نصادف منخفضاً من الارض عظيماً مملوءاً بالمياه يسمى هور حبانية او « منخفض حبانية » وكان من رأي المهندس ويلكوكس ان يسوق المياه الزائدة في الفرات اثناء فيضانه الى هذه البحيرة بواسطة قناة يحفرها من الفرات اليها على ان تحفر قناة اخرى من شرق حبانية الى الفرات بين الفلوجة والمسيد حتى انه اثناء نزول مياه الفرات في شهر حزيران تجلب

مياه حبابية الى الفرات بواسطة هذه القناة الاخيرة حتى تبقى مياه
الفرات مرتفعة وذلك لاجل زراعة الصيفي واستعمال الجداول
والسواقي وابطال استعمال الكروم وفي الوقت نفسه تبنى سدة قرية
من القلوجة كسدة الهندية ويفتح من هناك نهر كبير يسمى نهر
الفرات الايسر او (النيل) ويجري من القلوجة حتى اطراف شط
الغراف وستأخذ قنوات ابو غريب واليوسفية واللطيفية مياهها من
هذا النهر .

وكان من اللازم عمل عدة سدود اخرى في العراق لاجل توزيع
المياه على الاراضي توزيعاً حسناً وهي :

﴿ الاولى ﴾ : سدة في بلد لاجل توزيع المياه على الاراضي التي بين
سامراء وبغداد ولجل فتح النهروان مجدداً من الجانب الايسر
من دجلة .

﴿ الثانية ﴾ : سدة في الكوت وذلك لاجل سوق المياه الى شط الغراف
طول السنة حيث الآن تنقطع المياه من الغراف عند نزول مياه دجلة .

﴿ الثالثة ﴾ : سدة في جبل حرين وذلك لاجل توزيع مياه ديالى
توزيعاً حسناً على نهيراته ولجل ان ترسل اكثر مياهه جنوباً
نحو الكوت وفي هذا الوقت يفتح النهروان لارواء الاراضي التي
على يسار دجلة .

ومن المحتمل ان ستكون هذه السدة اعظم سدة في العالم
وستكون مساحة الخزان التي ستعمل هناك (٤٠٠) ميل مربع
وتقدر كمية المياه التي ستخزن فيه اكثر من كمية المياه التي في
خزان اصوان .

﴿ الرابعة ﴾ : سدة الشامية : في جنوب الكفل وذلك لتوزيع المياه
بين نهر المشخاب ونهر الشامية .

﴿ الخامسة ﴾ : سدة الدغارة : وذلك لاجل تأمين موازنة المياه
بين الدغارة والانهار التي على فرع الحلة .

﴿ السادسة ﴾ : بناء سدة على شط العرب عند مصب قرمة على ذلك
لاجل فتح انهار اخرى بين البصرة والزابير لارواء الاراضي التي هناك .

٤ - المد والجزر

المد والجزر يطلق على ارتفاع مياه البحار وانخفاضها في اليوم
مرتين . فترفع المياه يسمى مداً وانخفاضها يسمى جزراً .

ويتكون المد والجزر من جاذبية القمر والشمس والاخيرة اقل
تأثيراً في ذلك . ويكون هذان الفعلان متعاقبين وتختلف شدتهما
اختلافاً كلياً باختلاف ايام الشهر فتزداد حركتهما في اول الشهر
اي عندما يكون القمر هلالاً وعندما يكون في المحاق . وفي منتصف
الشهر اي عندما يكون القمر بدرأ . وكذلك تصل فتراتهما حدها

الاقصى في الاعتدالين . ويتأخر المد والجزر في كل مرة (٢٦) دقيقة عن الوقت الذي صار فيه المد في المرة التي قبلها . وسبب ذلك هو الفترة التي تحصل بين ظهور القمر مرتين متتاليتين على خط طول واحد وهذه الفترة كما هو معلوم هي (٥٢) دقيقة . وبما أن المد والجزر يحصلان في كل يوم مرتين فتكون الفترة إذاً (٢٦) دقيقة لكل مرة .

والمد والجزر فوائد عظيمة في الملاحة والزراعة منها مساعدتهما السفن على دخول المواني وفي الصعود للانهار . ولولا المد والجزر لامتلأت مداخل المواني بالرمال والاحجار وعاقبت السفن من الدخول اليها .

كما انها توقف مجاري الانهار عند مصابها مؤقتاً فترتفع مياه الانهار فتدخل الى النهيرات ومنها الى البساتين والحقول فتسقيها بدون اي تعب او عناء .

وان اعظم موجة للمد والجزر تكون في وسط المحيط الجنوبي العظيم وتجري هذه الموجة نحو الغرب ولكن الاقسام الارضية تصدها فتجعلها تسير نحو الشمال فتدخل المحيطات التي بين القارات ومن هذه المحيطات التي يكون المد فيها عالياً المحيط الهندي . وعندما تدخل موجة المد بين جزأين من الاوض مجتمعين على شكل قمع

تعلو علواً عظيماً ومن هذه الخلجان المشهورة بالمد العالي هي : خليج بنغال وبرستول ومضيق ماجلان . وان خليج البصرة المحصور بين ارضين مجتمعتين على شكل قمع يستفيد من هذه الحادثة استفادة كلية .

فلمد والجزر يؤثران في خليج البصرة تأثيراً كبيراً وبالطبع انهما يؤثران على شط العرب . فعندما يكون المد هناك توقف مياهه مياه شط العرب من الانصباب في الخليج فتري حينذاك يحصل جريان في شط العرب معاكساً لاستقامة جريانه الاصيلي . فترتفع حينئذ مياه شط العرب فتدخل النهيرات ومنها الى البساتين والحقول والمزارع فتسقيها بدون ان يتحمل الزراع اقل تعب في امر سحب المياه من النهر لارواء اراضيهم . ومتوسط ارتفاع المياه عند البصرة في المد (٢٦٥) من الامتار وفي القورنة متر وربع متر ويتعدى تأثير المد القورنة الى مجاري دجلة والفرات الاسفل فيصل احياناً تأثيره حتى قلعة صالح ولكن هذا التأثير يكون قليلاً بالطبع والمد والجزر من اهم الاسباب التي جعلت لواء البصرة عبارة عن غابة نخيل .

وتدخل البواخر البحرية التجارية الكبرى الى شط العرب غالباً عندما يكون المد حتى تستفيد من جريان المياه وتخرج منه الى الخليج عندما يكون الجزر .

٥ - البحيرات

لا توجد في العراق بحيرات جديدة بالذكر كالبحيرات الجبلية الموجودة في العالم غير انه توجد فيه اهورار ومستنقعات ومياه وبعض البحيرات الصغيرة تشغل ثلث اراضيه الجنوبية واهم هذه الاهوار الكائنة بالقرب من قصبه سوق الشيوخ ومدينة البصرة وان هور العظيم وهور ابو كلام وهور الجزائر وهور الحويضة الواقعة في لواء البصرة . وهور الحسينية وهور الحمار والخيسية الواقعة في لواء المنتفق . وهور الخراب وهور صمارغة الواقعين في لواء العمارة وهور الشويحية الواقع في لواء الكوت وهور ابو نجم وهور عفك وهور الشناقية الواقعة في لواء الديوانية . وهور النجف الواقع بالقرب من قصبه النجف وهور عرقوف القريب من الكاظمية من اهم الاهوار التي في العراق بحيرة حبانة الكائنة في صحراء الشامية بين الرمادي وكر بلاه وبحيرة ابو دبس من اهم البحيرات الكائنة في العراق .

٦ - الجزر

ليس في العراق جزر ذات اهمية لعدم صيرورته على بحر ما . سوى بعض الجزر الصغيرة الكائنة داخل نهر الفرات واهمها آلوس

وجبه والحديثة والقلبو التي هي عبارة عن غابة نخيل واشجار . وفي شط العرب جزيرة الصالحية . وفي خليج البصرة جزيرة بويان .

٣ - المناخ

١ - الرياح والامطار

اذا نظرنا الى موقع العراق الجغرافي نجد ان الرياح التي تمر به في الربيع والصيف منها تكون قد مرت اولاً بالبحر الابيض المتوسط (وهذه تصيب شمال العراق) ومنها ما يكون قد مر من صحراء بادية الشام الرملية مباشرة وهذه الرياح اكثر من غيرها . وقد يجوز انها تهب من الشمال اي من هضبة ارضروم نظراً لفرق السخونة التي بينها وبين العراق . واما في الشتاء فلها تمر بصحاري ايران قبل ان تجيء الى العراق .

فبناء على ما تقدم ان العراق يابس قليل المطر لانه محاط من جهتيه التي تأتيه منها الرياح بصحاري بادية الشام الرملية وصحاري هضبة ايران الملحية .

ومتوسطاً ما ينزل من المطر في السنة في الجهة الجنوبية من العراق

(٥) انجات وفي قسمه المتوسط (٩) انجات وتزايد هذه النسبة كلما تقدمنا نحو الشمال حتى تصل الى (٢٠) انجاً ولا سيما في الجهة الشمالية والشمالية الشرقية حيث تكون الجبال وسهل الموصل واربيل.

٢ - الحرارة

إذا نظرنا الى العراق من وجهة عامة من حيث المناخ نجد انه شديد الحرارة الى حد تصل درجة الحرارة في بعض تقطه احيانا الى (٤٧°) درجة سنتيغرافية في الصيف . وشديد البرودة في الشتاء الى حد انه في بعض السنين تنزل درجة الحرارة في العراق الاوسط الى تحت الصفر (٤°) سنتيغرافية ولا شك ان الفرق بين حرارة الشتاء والصيف لعظيم . هذا مع كونه في المنطقة المعتدلة الشمالية. واذا اردنا ان نقيس درجة الحرارة فيه مع النقط الاخرى الكائنة وياها على خطوط عرض واحدة نجد انه اشد منها برودة في الشتاء واشد حرارة في الصيف. مثلا اذا قسنا حرارة قرية الفاو الكائنة على خليج البصرة والتي عرضها الجغرافي (٣٠) درجة شمالا بحرارة مدينة القاهرة التي هي في عرض (٣٠) درجة شمالا ايضا نجد ان متوسط الحرارة في احر شهر في الفاو (٣٥°) درجة سنتيغرافية وفي القاهرة (٢٨°) درجة سنتيغرافية . ومتوسط الحرارة في ابرد شهر في الفاو (١٢°) درجة وفي القاهرة (١٣°) درجة. وكذلك اذا قسنا

مدينة بغداد الواقعة في عرض ٣٣ شمالا بمدينة بيروت الواقعة كذلك في عرض ٣٣ شمالا نجد ان معدل الحرارة في بغداد في احر شهر من اشهر السنة (٣٤°) درجة سنتيغرافية وفي بيروت (٢٧٦٥°) درجة سنتيغرافية ومعدل حرارة ابرد شهر في بغداد (١١°) درجة سنتيغرافية وفي بيروت (١٣°) درجة سنتيغرافية. وايضا اذا قسنا مدينة الموصل الواقعة في عرض (٣٦) درجة شمالا بمدينة حلب التي وياها على خط عرض واحد لوجدنا ان متوسط الحرارة في الموصل لاجر شهر (٣١٦٥°) درجة سنتيغرافية بينما في حلب اقل من هذا. ومتوسط الحرارة لابر شهر في الموصل (٧°) درجات سنتيغرافيات بينما في حلب اكثر من هذا.

قد تبين مما تقدم ان العراق حار في الصيف بارد في الشتاء ولا عجب في ذلك اذ هناك مؤثرات طبيعية جعلت العراق على هذه الصورة واليكها:

١ - : اثناء تكون التيارات الهوائية وهبوب الرياح التي تهب من جهة البحر الابيض المتوسط تمر ببعض اجزاء بادية الشام الرملية فتعمر على العراق دون ان تتصفى بواسطة بحر ما فتكون حارة سمومية.

٢ - : لانه لا يوجد على الجهة الغربية من العراق او في داخله جبال تمنع جريان السموم الآتية من جهة الحصرء او تقلله .

٣ - : عدم وجود غابات كثيرة كثيفة داخل العراق لتصفى

الهواء وتعطيه رطوبة وتجلب الامطار فيتصفي بواسطتها الهواء ويتعدل

٣ - اختلاف المناخ

ومع هذا تختلف مناطق العراق بعضها عن بعض من حيث المناخ لذلك يمكننا ان نقسم مناخ العراق الى ثلاث مناطق :

﴿ اولاً ﴾ : المنطقة الشمالية وتشتمل على الوجة الموصل والسليمانية وكركوك واربيل .

﴿ ثانياً ﴾ : المنطقة الوسطى وتشتمل على الوجة بغداد ، بعقوبة اللدليم ، الحلة ، كربلاء الديوانية ، الكوت .

﴿ ثالثاً ﴾ : المنطقة الجنوبية وتشتمل على الوجة البصرة ، العمارة ، المنتفق .

المنطقة الشمالية : في لواء الموصل تجري الفصول الاربعة حكمها

على التمام اذ في الصيف تشتد الحرارة حتى تصل درجاتها الى (٣٥-٢٥°)

درجة سنتيغرادية ولاسيما اذا هبت الرياح من الجهة الجنوبية والجنوبية

الغربية اذ ان تلك الرياح تمر بصحارى بادية الشام الرملية فتتحول

الى سموم اذ ليس في طريقها من جبال تمنعها او مياة او غابات

ترطبها وتعدها . واذا هبت الرياح من الشمال تعدل الحرارة ويكون

الهواء فيها الطف من قبل اذ ان الرياح الشمالية تمر بجبال ارمينية

وكرديستان وهضابها فتصل الموصل دون ان تمر بصحراء واسعة

رملية فييس الهواء .

واما في فصل الشتاء فتكون باردة جداً ولاسيما اذا هبت ربح الشمال ويختلف الجو في بعض تقط هذه المنطقة اختلافاً محسناً اذ توجد في الجبال الحميات وسبب ذلك مراز الارز . فعلى الجبال المرتفعة من هذه المنطقة ينزل الثلج في فصل الشتاء فيكون نزوله بصورة متقطعة من اول كانون الاول الى اواسط مارت وان بعض الجبال يبقى الثلج عليها حتى اوائل تموز ومع هذا فالمنطقة الشمالية هي صحبة اكثر من غيرها .

(المنطقة الوسطى) : في هذه المنطقة تتحول درجة الحرارة

تحولاً شديداً اذ في الصيف تصل الدرجة احياناً في الظل من ٤٠° -

٤٧° درجة سنتيغرادية وفي الشتاء تكون هذه المنطقة باردة حتى انه تنزل

الدرجة في بعض السنين الى ان تصل (-٤)° درجة سنتيغرادية

ويشاهد في مثل هذه السنين تجمد المياة في الليل داخل الاواني

وكثيراً ما سبب كسر اواني الماء المعمولة من الطين ففي هذه

المنطقة نصف السنة تقريباً يكون صيفاً والشتاء يكون ثلاثة اشهر

والخريف شهران وربيع شهراً واحداً او شهراً ونصف شهر .

وغالباً تكون الفصول الاربعة فيها كما يأتي :

من منتصف نيسان الى منتصف ايلول يكون صيفاً ومن

منتصف ايلول الى اول كانون الاول يكون خريفاً ومن اول كانون

الاول الى نهاية شباط يكون شتاء ومن اول مارت الى منتصف نيسان يكون ربيعاً . وينزل المطر في هذه المنطقة قليلاً في فصل الشتاء واقل منه في فصلي الربيع والخريف .
وان في فصل الصيف ولا سيما في شهر آب يهب نوع من الريح يسمى سموما فهذا يكون حاراً لائحاً فالهواء في هذه المنطقة على وجه العموم يابس وصححي ماعدا قضاء الشامية اذ يكون الهواء فيه رطباً اذ تكثر المستنقعات هناك .

(المنطقة الجنوبية) : هي كثيرة الرطوبة شديده الحرارة ولا سيما اذا هبت الرياح الشرقية فان الحرارة حينئذ تزداد حتى تصل الى حد لا يطاق ولا سيما في مدينة البصرة . وتعديل الحرارة نوعاً ما اذا هبت الرياح الشمالية وهذه اكثر هبوباً من غيرها ففي اكثر السنين يصادف هبوب هذه الرياح من ٧ حزيران الى ١٨ حزيران ومن ٢١ حزيران الى نهاية تموز بصورة متبادية .

وتشتد وخامة الهواء والحرارة في فصل الخريف ولا سيما من ٧ ايلول الى ٧ تشرين الاول اذ في هذه المدة يتحول هبوب الرياح من شمالي الى شرقي ومن شرقي الى شمالي بصورة متبادية وآنية ولذا تجد البصرة تارة شديدة الحرارة وطوراً باردة في هذا الفصل فتتولد من هذا التبدل انواع الامراض والحميات . واما زمن الربيع

في هذه المنطقة فهو قصير جداً فالحرارة ووخامة الهواء تجري حكمها في جميع هذه المنطقة الا انها تختلف بعض النقط عن بعضها في جودة الهواء ووخامته اختلافاً جزئياً فقضية الزبير التي تبعد عن مدينة البصرة يبضع اميال مثلاً نظراً لارتفاعها عن البصرة وعدم وجود الرطوبة حولها هواؤها حار وصححي ولولم تكن ارضها كاسية وعدم وجود المياه العذبة الجارية فيها لاستحقت بان تكون مصيفاً لسكان البصرة .

وكذلك قضية الشطرة الكائنة في لواء المنتفق هواؤها جيد بالنسبة لهذه المنطقة واما قضية سوق الشيوخ فهي اشد من غيرها ووخامة في الهواء وذلك نظراً لكثرة الاحوار والمستنقعات المحيطة بها . وان احسن نقطة في هذه المنطقة في جودة الهواء هي قضية العمارة دون اطرافها اذ تكثر الحميات في اطراف القضية حيث تكثر المستنقعات .

٤ - المناطق الزراعية من حيث الري

اذا لاحظنا خريطة العراق نجد ان من شمال مندلي تنفصل من جبال ايران المناخة للعراق سلسلة جبال تسمى « جبال جرين » وهذه الجبال بعد ان تخترق الاراضي التي بين الحدود العراقية

الارانية ونهر دجلة ممتدة من الجنوب الشرقي الى الشمال الغربي
وتنفصل بعدة اماكن بواسطة عبور ديالى والعظيم ودجلة نفسها
منها تعقب ساحل دجلة الايمن وبعد مسافة قليلة تتجه نحو الشمال
الغربي وبعد امتدادها قليلا تأخذ في الانخفاض شيئا فشيئا حتى
تتلاشى ثم ترى تلالا متفرقة تظهر على استقامة تلال جبال حرين
التي تلاشت فيزداد ارتفاعها وتلاصقها شيئا فشيئا الى ان تصل
جبالا مرتفعا ارتفاعا قليلا يسمى « جبل سنجار » فهذا الجبل يمتد
من الشرق الى الغرب تقريبا .

فعلى هذا نرى اولا ان قسما من العراق ينحصر بين حدود
العراق الشمالية وهضبة ايران وجبال حرين وجبل سنجار وهذا
القسم يشتمل على حوض دجلة الاوسط وتوابعه بتمامها ومزروعات
هذه المنطقة ترويه الامطار غالبا .

ثانياً : القسم الذي يحد بالخط الواصل بين الغرب من
جبل سنجار وقربة القائم الواقعة على الفرات شمالا . والخط
الواصل بين سامراء على دجلة والرمادي على الفرات جنوباً
والقسم من جبال حرين الممتدة على يمين دجلة شرقاً ، والقسم
من الفرات الممتدين القائم والرمادي غرباً (ويقال لهذا الجزء من العراق
« الجزيرة ») فهذا القسم والشامية التي تكون بين ساحل الفرات
الايمن والخط السياسي الذي يبدأ من القائم وينتهي بشمال الكويت

تعد منطقة واحدة حيث هي عبارة عن سهل عظيم غير ذي زرع
« ماعدا سواحل الانهار » لكن فيها مقالي كبيرة للغنم والجمال
وارضاً واسعة خاصة لتجوال العشار . اذ في الجزيرة تتجول عشار
شمر وقسم من عشار الدليم والجبور . وفي الشامية عشار عنزة
والضفير وقسم من عشار الدليم .

ثالثاً : القسم الجنوبي من العراق الذي يشتمل على حوضي دجلة
والفرات من جنوب خط سامراء - الرمادي حتى خليج البصرة
وهذه المنطقة تروى مزروعها بواسطة جداول الري التي تكلمنا عنها
وعن تقسيمها في بحث الدالات وهي الدال الحقيقي لدجلة والفرات .
وخلاصة القول ان العراق ينقسم الى ثلاث مناطق زراعية
من حيث الري الاولى المنطقة الشمالية التي تروى الامطار مزروعها
والثانية منطقة الجزيرة والشامية التي لا زرع فيها سوى المنفالي
والثالثة المنطقة الجنوبية التي تروى مزروعها بواسطة جداول الري .

٤ - الهلك « الجيولوجيا »

١ - تكون اراضي العراق

لو نظرنا الى نهيرات التي تتفرع من الانهار الكبرى والتي تتخلل المزارع والحقول نجد انها تمتلىء بالرواسب الترابية شيئاً فشيئاً الى ان لا تعود المياه تدخل فيها لذا نرى الزراع ينزحون النهيرات التي تعود الى مزارعهم بين آونة واخرى واذا لاحظنا هذه الرواسب نجد انها تدخل النهيرات من الانهار الكبرى اذ ان المياه دائماً تجرف الاتربة وتحمل الصخور التي تمر بها وتقتتها فلذا نرى ان الانهار تحمل دائماً رواسب فتسوقها الى ما يحيط بها من الارضين بواسطة نهيراتهم او تكدها عند مصابها فتحدث ارضاً رسوية فتزداد الارض على تماادي العصور والاجيال ومن هذه الاراضي الرسوية اراضي العراق اذ ان اراضي العراق كانت سابقاً بحراً خضماً قد امتلأ بواسطة الغرين الذي جلبته المياه من جبال القرس وارمينية او بما جلبته الرياح من الرمال من هضبة بلاد العرب وقد امتدت الرواسب نحو البحر اكثر من اي دلتا اخرى فبناء على التقرير الذي وضعه رولنسن في سنة ١٨٥٧ أن الدلتا في العراق تتقدم ميلاً واحداً نحو البحر في كل سبعين سنة . واما في

الازمنة التاريخية فانها كانت تتقدم ميلاً واحداً في كل ثلاثين سنة . وقد جاء في تقرير أنسورث الذي وضعه في سنة ١٨٢٢ ان الغرين الذي تجلبه انهار العراق جعل اراضي العراق تتقدم نحو خليج البصرة ثلاثين ياردة في كل سنة وقد وضع احد المهلكين بالجزم تقريراً في سنة ١٩٠٨ جاء فيه ان شط العرب المتكون من نهري دجلة والفرات يحمل الى الخليج ٦٠٠ و ٢٥ مليون قدم مكعب من الغرين في كل سنة .

وقد جاء في الكتب (المهلكية) عن العراق ما يثبت مدعانا حيث جاء فيها ان اراضي الرافدين نادرة المثال فان اعاليها يحتوي على سهل مكون من مواد رسوية غير منقطعة من نهري دجلة والفرات وهذه السهول الواسعة يبلغ طولها اكثر من ٣٠٠ ميل ومعدل عرضها ٧٠ ميلاً وهي تقريباً مكونة تماماً من ودائع الرواسب الحديثة .

ومن الادلة التي تثبت ما قلناه هي وضعية البحر في الازمنة التاريخية فان الخليج كان على زمن سنحاريب بالقرب من مدينة القورنة .

٢ - المعادن

بما ان اراضي العراق رسوية لا توجد المعادن في معظم

اطرافه الا ان الجبال التي في شماله وشماله الشرقي مملوءة بالنفط
فوجود هذه الجبال يعد العراق من اغنى بلاد العالم من حيث
وجود معدن النفط وسيستخرج هذا النفط في المستقبل القريب .
وإذا استخرج ستستعمل المكامن العائدة للزراعة والمصانع الكبيرة
بكثر في العراق وعلى كل حال سيصدر الزائد منه الى الخارج ومن
المحتمل ان سيساق النفط الزائد الى البحر بواسطة انابيب .

وفي الحال الحاضرة يستخرج النفط من زاخو والقيارة وهيت وطوز
خورماتو ومار بهنام ويوجد بالقرب من كركوك ثلاثة آبار للنفط .
واما البئر الكبير الكائن في النفطخانة الواقعة بين مندلي
وخاقين والذي كان يشتغلون بحفره منذ سنين قد توصلوا في الحفر
الى محل النفط واخذ النفط ينبع منه كثيراً .

واما الجص فهو مبدول في العراق اذ يوجد في لواء الرمادي
بالقرب من قرية الصقلاوية وبالقرب من قصبه سامراء وفي
الاسكندرية والحصوة القرينين من المسيب . وبالقرب من مدينة
الموصل فهنا يستخرج من الارض كالرخام ثم يحرق فيسحق فيكون
كلساً .

واما الرخام فيوجد في شثانة وفي لواء الموصل بصورة كثيرة
وكذلك يوجد بالقرب من قصبه كركوك رخام ايض لطيف .

واما الملح فيوجد في عدة اماكن في العراق وهو على نوعين
فالاول يوجد غالباً بالقرب من الاماكن التي فيها معدن النفط او
في الاماكن التي من المحتمل ان يوجد فيها نقت ومن هذا النوع
من الاماكن المحلات الآتية :

زاخو . هيت . شثانة . الرحالية . كيدسة . القيارة . طوزخورماتو .
وفي جبل جرين بالقرب من مساكن عشائر العبيدو بالقرب من بدرة .

واما النوع الثاني من الملح فيوجد في اراضي الصبخ ويوجد
في الاماكن الآتية : ابودبس . التثرار (الذي يبعد عن قصبه
الرمادي بـ ٢٥ ميلاً تقريباً) وفي المحاويل والكوفة والسمارة . كما
انه يوجد في الكوفة في محل يسمى التاجه (الصبخ) ويوجد كذلك من هذا
المعدن في الخالص في محل يسمى (نجاة) . ويوجد بالقرب من
زاخو منجمان كبيران للفحم الحجري وفي قرية (سيكي) التابعة
لقضاء دهوك يوجد منجم عظيم للفحم الحجري . وفي قرية
« كلي رمان » التابعة للقضاء المذكور يوجد « معدن الموميا »
وكذلك في شمال الموصل في محل يسمى « هربيل » يوجد منجم
للفحم الحجري وان في اطراف كفري يوجد منجم للفحم .
ويوجد بالقرب من حمام العليل بئر للزفت كما انه يوجد في هيت
منابع للزفت والكبريت .

٣ - المياه المعدنية

في العراق توجد مياه معدنية ولا سيما في المنطقة الشمالية منه
واهمها عين الكبريت الكائنة غربي الموصل وخارج سورها وهي
تبع من محلين وبعد ان يلتقيا ينصبان في نهر دجلة وهذا الماء
المعدني نافع لدفع الامراض الجلدية .

﴿ عين الدير ﴾ : ينبع من هذه العين الكائنة على غربي مدينة
الموصل وتبعد عنها بثلاثة اميال تقريباً ماء دفيء يكون اجر اللون
في الصيف وابيض اللون في الشتاء .

﴿ حمام العليل ﴾ : هذا المحل كائن في الجهة الجنوبية من مدينة
الموصل ويبعد عنها بـ (١٤) ميلاً تقريباً فتبع هناك مياه معدنية
من محلين الاول يسمى (عين زهره) وهذه ماؤها دفيء . والثاني
(عين فصوصه) وماء هذه العين حار جداً . فمياه هذين المنبعين
نافعة لدفع الامراض الجلدية والروماتيزمه لذا نرى ان الكثيرين من
سكان مدينة الموصل وقراها يأمون حمام العليل للاستحمام به في
كل عام .

﴿ عين الصفرة ﴾ : فهذه العين ماؤها لونه مائل للصفرة ونافع لدفع
الامراض الجلدية وهي واقعة على الجهة الشرقية من الموصل وتبعد عنها
بـ (١٧) ميلاً تقريباً .

﴿ ماء كرم ﴾ : هذه العين ماؤها حار وكبريتي وهي قرية من
قصبه دهوك .

﴿ عيون كيسة ﴾ : وهذه تبعد نحو الـ ٢١ عيناً تقريباً ماؤها
حار وكبريتي واقعة في ناحية كيسة من اعمال لواء الرمادي ومياه هذه
العيون يستفاد منها لري النخيل .

وكذلك توجد عيون في شثانة والرحالية من نوع مياه كيسة
الكبريتية ويقال ان هذه تجري تحت الارض حتى شثانة والرحالية .
وتوجد مياه معدنية في وادي شقلوده .

٥- الحياة النباتية والحيوانية

١- النباتات

بما ان العراق سهل واسع خصب التربة يسقيه نهران كبيران وانهار صغيرة اخرى وبما انه واقع في المنطقة المعتدلة وان ليس على غربه جبال تصد التيارات الهوائية الحارة فانه في الصيف حار فلهذه الاسباب جميعها يزرع في العراق معظم الاشجار المتوسطة الارتفاع والضخمة التي تزرع في المنطقتين الحارة والمعتدلة وانواع الحبوب . وتقدر الاراضي القابلة للزرع في العراق ١٢٦٥٠٠٠٠٠٠ فدان^(١) واهم الاشجار التي تزرع فيه هي :

﴿ النخيل ﴾ : ان اكثر الاشجار المزروعة في العراق هي النخيل ويعيش على وارضها كثير من السكان فتكون كثافتها في الجنوب وتخف في الشمال شيئاً فشيئاً حتى تقعد والنخيل ثروة للعراق لا يستهان بها حتى تسمى بشجرة الحياة ويقال ان قبل هذا كانت النخيل تمتد حتى الموصل الا انها قد ماتت وانقرضت هناك نظراً للبرودة التي اصابها . وللنخيل فائدة كبرى اولاً ان ثمرها يكون غذاء كافياً للانسان اذا استعمل مع الخبز ثم اذا عصر التمر يكون منه دبساً ثم

(١) الاراضي القابلة للزراعة في مصر تقدر بـ (٨٦٥٠٠٠٠٠٠)

فدان .

يستخرج منه الخمر . ثم ان جذوع النخيل تستعمل لسقف البيوت في القرى واما جريده فيحرق وتعمل منه اسرة للنوم ويستعمل الخوص لعمل المكافس والمراوح . والكرب للمحروقات والليف لحشو مروج الحمير والبغال وغير ذلك . وللتمر في العراق انواع كثيرة اهمها : (الخستاري والبرين والخضراوي والحلاوي والتبرزل والدقل والبيدرية والاشرمي والجوزي وغير هذه الانواع) .

فنخيل العراق تعادل ثمانين في المائة من مجموع نخيل العالم وتصدر العراق نصف ثمرها الى اميركا وان متوسط عمر النخلة في العراق ١٠٠ سنة . وقد اكتشف بيت من بقايا بيوت الكلدانيين حديثاً مستقوفاً بجذوع النخل وقد دلنا هذا الاكتشاف على ان النخل كان في العراق منذ الازمنة القديمة .

واما البرقال والليمون (الحلو والحامض) : ويسمونه التحتاني لانهم يزرعونه بين النخيل ليستفيد من ظلها . يزرع بكثرة باطراف بغداد ويكاد يزرع في كثير من الوية العراق ويكثر زراعته في لواء ديالى وهو كاف لسد احتياج العراقيين .

﴿ الرمان ﴾ : فيكثر زراعته في شهربان وفي الوية بغداد وديالى والحلة وخاصة على الجبال التي بين كوي سنجق وراوندوز وفي لواء كربلاء وهو كذلك كاف للعراق .

وغير هذه تزرع من الاشجار المثمرة كالنارج والتفاح والمشمش
والانجاص والخوخ والسفرجل والتين والتوت وغيرها .

ويوجد في شمال العراق شجر الجوز والقدق والزيتون (وقد
بدى بعض الزراع في كثير من الوية العراق يزرعون في بساينهم
الشجرة والشجرتين من الزيتون على طريق التجربة وقد نجحت
التجارب عند البعض ويؤمل ان يعتني الزراع اصحاب البساتين
بالزيتون الذي له فوائد عظيمة من حيث الشجر والتمر ولا سيما دهن
التمر اذ يستعمل للطعام وعمل الصابون وغير ذلك . ففي جبال العراق
يكون غابات كثيفة . وتستعمل سيقانه للاحتطاب ويقال انه كان
كثيراً في العراق سابقاً) . ويوجد الزعرور كذلك .

﴿الكروم﴾: توجد الكروم بكثرة في العراق ولا سيما باطراف

الموصل وبغداد وبالاخص في ناحية بلد . وفي ابي الخصيب من
اعمال البصرة فيستعمل معظم هذا العنب للطعام . واما العنب
الذي يكون في الجبال ولا سيما في دهوك وزاخو وشقلاوه والعمادية
والعقروكوي سنجق يعمل منه الزبيب .

﴿القطن﴾: كان يزرع في العراق منذ القرون الوسطى وذلك في

الشمال فقط . ولكن الزراع كانوا يزرعونه بصورة غير فنية لذا نرى
جوزته صغيرة جداً غير مفيدة لمعامل التسيج وقد بدى يزرع هذا

الشجر النامي الذي هو الواسطة القوية لجمع الثروة وادخارها على
الطرق الفنية وبتعميمه منذ سنين قلائل فاخذت زراعته تزداد بسرعة
هائلة ولا سيما في لواء بغداد . وان المتخصصين في زرع القطن
يقولون ان زراعة القطن في العراق بعد سنين قلائل ستعادل زراعته
في مصر والعارفين بانواع القطن واجناسه يقولون بلطافة القطن العراقي
فالعراق يشبه بنجاب من حيث الحرارة وتساوي خطوطها
تقريباً ومن حيث المياه والزراعة ومن حيث الجبال اذ انه لبنجاب
جبالاً من جهتيها الشمالية والشمالية الشرقية وكذلك للعراق .
ويشبه الاراضي التي في الجهة الغربية من نهر الميسيسيبي
من حيث الحرارة والمياه . وكذلك يشبه ارقانجل وتاكساس
ولويزانه .

واذا نظرنا الى هذه البلاد نرى ان جميعها صالحة لزراعة القطن
ويزرع القطن فيها بصورة كثيرة لذا يؤمل ان سيكون لزراعة القطن
في العراق سوق رائع .

﴿التوت﴾: يزرع هذا الشجر في العراق قليلاً بصورة متفرقة

وينمو نمواً حسناً . وكان من اللازم ان يزرع بكثرة نظراً لفوائده
الجمّة منها ان ورقه يكون غذاء لدود القز . وله فوائد ثانوية منها انه
يظلل السواقي وتكون سيقانه لخشب البناء والمحروقات وفي نية

الحكومة جلب مقدار عظيم منه لزراعة في جميع اطراف العراق .
 واما الاشجار غير المثمرة فهي السرور والصفصاف والطرفاء
 والاثل . وبدى منذ قريب بزراعة شجر الكينة (او كاليبتوس) وقد
 نجحت التجارب نجاحاً تاماً في زراعته (ويؤمل ان يكون لزراعة
 هذا الشجر النامي في العراق رواج وسوق) . (فالاثل والطرفاء
 يعيشان في الصحارى بعيدان عن الماء وفي اراض ملحية ويجوز
 ان يعيشا على سواحل الانهار . واما السرور والصفصاف فيعيشان
 على سواحل الانهار فقط حيث انهما يحتاجان الماء كثيراً) .
 ويوجد كذلك شجر السدر والكبر والغضا (وهذان
 الاخيران يعيشان تماماً في الصحارى البعيدة عن المياه بخلاف
 السدر الذي يزرع على شواطئ الانهار) .
 ومن الاشجار الصغيرة الشوك والعاقول ويستعملان للسداد
 والاحتطاب والاخير خير طعام للابل .
 (ومن حيث المجموع ان الاشجار الموجودة في العراق والخاصة
 بالبناء والمحروقات غير كافية لسد الاحتياج لذا الآن تجلب من
 الهند كثير من الاخشاب كالصنوبر والساج وغيرها . اذ ان
 اللازم على العراقيين ان يكثروا من زرع الاشجار ويهتموا بتكثير
 الغابات حتى يقللوا الوارد من الخارج) .

﴿ الغابات ﴾

ليس في العراق غابات كثيفة سوى المكونة من النخيل وشجر
 السدر والصفصاف الذي ذكرناه في بحث حياة العراق النباتية ومع
 ذلك قد توجد غابات صغيرة متفرقة فيه ومعظمها في الجهة الشمالية
 من العراق بالقرب من الموصل وعلى بعض المحال من جبل حرين
 وسنجار وفي الوية كركوك والسليمانية واريل ولاسيما الجبال التي
 خلف دهوك وشقلاوة وجمجمال وهذه الجبال مكسوة بشجر
 البلوط ومن الظاهر ان في الايام القديمة الآثورية كانت هذه
 الغابات تمتد حتى الموصل واريل وكركوك ولكن نظراً لقطعها
 وحرقتها فقد قلت وان الارض التي قطعت منها هذه الاشجار
 قد حفرتها مياه الامطار والسيول فجعلتها غير قابلة للاستفادة مثل
 وادي الحرير الذي بين شقلاوة والزاب الكبير والذي لا يصلح
 للزراعة منه سوى النصف والباقي عبارة عن وديان عميقة ولولم تقلم
 هذه الاشجار لما صارت الاراضي هناك كما ذكرناه وقلت استفادتها .
 فمن الضروري الاهتمام بزراعتها اشجاراً وغابات كثيفة حتى
 تمنع السيول من حفر الاراضي وتوجد غابات صغيرة في الجهة
 الجنوبية من العراق ولاسيما في لواء الكوت . واهم هذه الغويات
 هي ام العروق والسيافية والرحمانية والتطفية وكذلك البرجسية

القرية من قصبة الزبير . والزبيرية القريبة من العزيزية . ويوجد على اطراف الانهار ولاسيما دجلة والفرات بعض الغابات الصغيرة المنفرقة . واهم هذه الغويات كائنة في قرية القائم وفي المسيد والكوفة وبالقرى من الرميثة وفي ناحية عتق . وان اهم الغابات في العراق هي غابات النخيل وتتكاثر هذه في اطراف الكوفة وبغداد وشط العرب حتى ان الاراضي التي بين القورنة والقار هي عبارة عن قطعة واحدة من النخيل .

﴿ المحبوب ﴾ :

يزرع في العراق معظم المحبوب واهمها الخنطة : فهذه تكاد تزرع في كل لواء من الوية العراق فيكثر زرعها في الشمال لاسيما في لوائي الموصل واربيل ويقل زرعها في لواء البصرة ويصدر منها في كل سنة كمية وافرة الى خارج العراق (وقد صدر منها ومن الشعير ١٥٠ الف طن في سنة ١٩٢٣) .

﴿ الشعير ﴾ : فهو يكون اكثر مزروعات العراق فيكثر زروعه على شط الفراف وفي لواء العمارة واكثر ما يصدر الى الخارج من المحبوب منه فعلى حوض دجلة والفرات الوسطى والاسفل يزرع الشعير اكثر من الخنطة بدرجة تزرع ثلثا الاراضي المخصصة لزرع هذين النوعين بالشعير والثلث الثالث لزرع الخنطة وعلى ما اظن ان السبب في ذلك هو ان الشعير ينمو على المياه اكثر من الخنطة

كما انه يحتاج الى مياه اقل منها . ثم ان الشعير العراقي من اجود انواع الشعير لذا يرغب بزروعه اكثر من الخنطة ويقال ان الشعير والخنطة التي تحصل في سهل اربيل من احسن انواع الخنطة والشعير في العالم .

﴿ القطنى ﴾ : ومنها العدس والمرطمان فيزرع من هذين النوعين ما يكفي العراقيين ويزيد . واما الحنطة فقد بدى بزروعه منذ قريب واخذت زراعته تزداد في العراق شيئا فشيئا . وان السمسم والماتس والدخن والذرة واللوية والبقول من اهم مزروعات العراق وهي كافية لسد الاحتياج كما انه يصدر منها قليلا .

﴿ الارز ﴾ : كان الارز من اهم المحبوب التي تزرع في العراق ولاسيما كان يزرع بكثرة في الهندية والعمارة واما الآن اخذت زراعته تقل شيئا فشيئا وهو يزرع في الحال الحاضر في الاماكن الآتية فقط :

نهر الطاش الكائن في لواء الدليم . نهر الكحلان . والمشرح الكائنان في لواء العمارة وفي الهندية ، الشناقية ، بلدروز ، مهروت وعلى الجبال وبعض المحال المنفرقة .

﴿ الفاصولية والبطاطة ﴾ : بدى بزراع الفاصولية والبطاطة في العراق منذ قريب فاخذت زراعتهما تزداد في كل سنة حتى ان

قبل بضع سنين كان جميع ما يستهلكه العراقيون من البطاطة يرد من الخارج واما اليوم فلا يرد من الخارج عشر ما يستهلكه الاهالي وهذا اعظم دليل على ازدياد زرع البطاطة في العراق ومع ذلك فان البطاطة العراقية شقراء اللون سمحاء لذينة الطعم .
 ﴿ الخضروات ﴾ : يزرع من الخضروات شيء كثير كاف لسد احتياج العراقيين بل اكثر واهم ما يزرع منها الشوندو واللقت والبندوره (الطماطه) والبطيخ والرقى والباذنجان والبامية والملفوف (لهانة) والسلق والكرفس وغيرها .

٢ - الحيوانات

يمكننا ان نقسم حيوانات العراق الى برية وداجنة وطيور واسماك .
 فيوجد من الحيوانات البرية في العراق الذئب وابن آوى والثعلب وقطة البر والنمس . ويوجد في الجهة الشمالية في بعض المحال التي هي قليلة السكان الضبع والصنصار ويوجد على الجبال الكاثنة على الحدود الشرقية ، الفهد والنمر والسيب وكانت هذه الحيوانات المفترسة الثلاث في داخل العراق سابقاً في بعض الغابات القصية ولكن لا اثر لها الآن .

ويوجد الغزال والارنب في جميع اطراف العراق ويكثر وجود الغزال في لواء الرمادي ولاسيما بالقرب من عانة وفي الزبير ومندي .

ويوجد الايل وتيس الجبل في جبلي حرين وسنجار ، والجبال الاخرى .
 واما الحيوانات الداجنة : اهمها الجمال فهذه توجد بكثرة وتستعمل للتقلبات وهو الحيوان المعول عليه عند بدو العراق الرحالة .
 ﴿ الخيل ﴾ : وهذه كثيرة في العراق ومنها الاصيلة المعروفة الاصل والنسب وتستعمل هذه للركوب وكثير من الاهالي مولعون بقتنيها ومنها الخيل غير الاصيلة وهذه توجد بكثرة وتستعمل للحرارة وسقي المزارع وجرا الاثقال .

﴿ البغال ﴾ : وهي كثيرة في العراق وتستعمل للتقلبات .

﴿ الحمير ﴾ : كذلك تستعمل للتقلبات وهي على نوعين : فالاول ويسمى بالمساوي والحلاوي وتكون كبيرة الجثة بيضاء اللون وسوداء .
 والثاني : الحمير العادية وهي صغيرة الجثة مختلفة الالوان وهذه كثيرة ويقنيها الزراع .

﴿ البقر ﴾ : ويستعمل للاستمء وللحرارة واما الجاموس فيقني لاجل الاستمء فقط . واما الغنم والمعزى فهي كثيرة جداً وينتفع العراقيون من صوفها وجلدها ودهنها انتفاعاً عظيماً وهي ثروة للعراق لا يستهان بها . ويصدر منها في كل سنة الى سورية ما بين الـ ٣٠ ألف والـ ١٠٠ ألف رأس وذلك من الالوية الشمالية .

﴿ الطيور ﴾ : فهي كثيرة الانواع من جلاحة كالنسر والصقر والحدأة وما شاكلها وغير الجارحة كالحمام والعصفور والقطا والنعاج والقلق وما شاكلها . وان اهم الطيور الاهلية التي يستفاد منها الدجاج والبط والاوز العراقي والديك الهندي .

﴿ الاسماك ﴾ : يصطاد من دجلة والفرات وشط العرب كثير من انواع الاسماك واهمها (البني والشبوط والحمراني والقطان والبز والشانق والصبور والجري والزبيدي وغيرها) وهي كافية لسد احتياج العراق . ويوجد من الحيوانات التي تعيش في النهر الرفش والسلحفاة وغيرها .

(القسم الثاني)

﴿ الجغرافية البشرية ﴾

١ - الطرق والنقلات

ان اهم الطرق التي يستفاد منها في العراق وتسير فيها التجارة هي الطرق النهرية والطرق الحديدية وطرق القوافل العمومية .

١ - الطرق النهرية

تسير السفن البخارية البحرية الكبرى في شط العرب حتى ميناء البصرة ومن هناك تسير السفن البخارية النهرية والسفن الشراعية على اختلاف انواعها وحجومها في شط العرب حتى ملتقى النهرين ثم تسير في دجلة حتى بغداد . ومن بغداد الى سامراء تسير السفن الشراعية والبواخر النهرية الصغيرة والقفف . ومن الموصل الى سامراء فبغداد تسير الشخاتير والا كلاك .

ولو يظهر نهر دجلة اعتباراً من شمال سامراء ولاسيما خرائب نمرود القريبة من الموصل لتمكنت السفن البخارية النهرية من السير في دجلة حتى الموصل .

﴿ النقلات في الفرات ﴾ : تسير السفن الشراعية والبواخر النهرية

الصغيرة من البصرة حتى سدة الهندية واثناء الفيضان تتمكن السفن البخارية النهرية الصغيرة من متابعة السير حتى مسكنة . واما في الايام العادية فتسير السفن الشراعية الصغيرة حتى الرمادي وهيت . وتسير الشخاتير من مسكنة الى الفلوجة وكذلك تسير السفن الشراعية والبواخر النهرية الصغيرة في شط النراف وقت الفيضان .

٢ - الطرق الحديدية

ان هذه الطرق قريبة العهد في العراق ولكنها آخذة بالازدياد فاهم خط حديدي في العراق هو الخط الذي بين البصرة وبغداد . وبين بغداد والشرقاط .

فالاول يبدأ من البصرة فيمر بمحطة (الشعبية ، طوبه ، ارطاوي ، تل لحم ، المقير ، بطيحة ، الدراجي ، الخضر ، السماوة ، الرميثة ، الديوانية ، قوجان ، الجربوعية ، الحلة ، خان المحاويل ، سدة الهندية ، المسيب ، المفرق ، المحمودية ، عويرج) ثم يصل بغداد وطوله نحو ٣٥٤ ميلا تقريبا . ويوجد خط آخر صغير بين محطة المقير والناصرية .

والثاني الخط الحديدي الذي بين بغداد والشرقاط فهذا يمتد من بغداد ويعتبر ساحل دجلة الايمن فيمر بالقرب من الكاظمية ثم يمر من محطات (التاجية ، المشاهدة ، سمبكة ، بلدي ،

سامراء ، تكريت ، الشريعة ، يحيى ، عين الدبس) حتى يصل الشرقاط ويبلغ طوله نحو ١٨٦ ميلا . والخط الثالث بين بغداد وحدود ايران فيبدأ هذا من بغداد فيمر ببعقوبة فخانتين وبعد ذلك يصل حدود ايران . وكان يوجد خط صغير بين بغداد والفلوجة وطوله نحو ٣٧

ميلا وقد رفع هذا الخط .

وخط آخر يتشعب من الخط الذي بين بغداد والحلة من محطة سدة الهندية فيعبر الفرات من جسر خاص به . وبعد ذلك يعبر سدة الهندية الكبرى فيصل كربلاء وهذا الخط له اهمية كبرى من حيث نقل الزائر بن الذين يأتون لزيارة سيدنا الحسين وسيدنا علي رضي الله تعالى عنهما . ويتفرع من الخط الحديدي الذي بين بغداد وخانتين خط من مفرق قره غان ويعبر ديالى من جسر خاص به فيصل الى كركوبان بالقرب من كفري ، (ويفتكر بتمديد هذا الخط الى كركوك فالتون كوبري فالموصل) . وقد تأكد تمديده الا ان حتى كركوك .

٣ - طرق القوافل العمومية

ان طرق القوافل اما ان تمر بجبال ووديان او تعبر انهار

ونهرات او تمر بصحاري وسهول . فالطرق التي تمر بالجبال والوديان تحتاج الى مسالك في الجبال او اتقاق والى تسوية الاراضي . واما التي تمر بالانهار والنهيرات فلها تحتاج الى جسور حديدية او خشبية او معابر خاصة . واما التي تمر بالسهول والصحاري فلها لا تحتاج سوى الى علامات من الحجر او غير الحجر توضع على طول الطرق كي يهتدي بها السالكوها . فعلى هذا التقدير ان الطرق الجبلية والتي تمر بالانهار والنهيرات اصعب من طرق السهول والصحاري .

وقد علمنا في ابحاث تقدمت ان جهة العراق الشمالية والشمالية الشرقية هي اراض جبلية تتخللها وديان . وتخترق العراق انهار عديدة صغيرة وكبيرة وان قسمه الغربي يتصل ببادية الشام . فهو والحالة هذه ينبغي ان تكون فيه انواع الطرق التي ذكرناها . واهم طرق القوافل العمومية في العراق هي :

الطريق الذي بين بغداد وكرمانشاه فهذا من اقدم الطرق في العالم وكان يستعمل لنقل التجارة وفي الحروب للحركات الحربية وهو اسهل طريق للدخول في ايران من العراق . وان اهم جسر يمر به هذا الطريق الجسر الذي على ديبالى في مدينة بعقوبة .

الطريق الذي بين بغداد والموصل فهذا الطريق يعقب ساحل دجلة الايسر فيمر بالشرقاظ ومن هناك الى الموصل .

الطريق الذي بين بغداد والحلة فهذا يعبر جسر الخرا الحديدي وقنطرتين صغيرتين في طريقه وهما قنطرة اليوسفية من محل يقال له عويرج وقنطرة المحمودية في قرية المحمودية .

الطريق الذي بين الحلة وكر بلاه فهذا الطريق يمر بطويرج فيعبر فرع الهندية الكبير من جسر خشبي كبير في قصبه طويرج . وتوجد غير هذه الطرق وهي :

الطريق الذي بين الحلة والنجف . كربلاء - النجف وهذا يمر بصحراء الشامية . بغداد - الصلاحية . بغداد - كركوك . كركوك - جمجمال - السلمانية . كنفري - حلبجه . موصل - تليكف - القوش - اطروش - عمادية . موصل - دهوك - مانكيش . موصل - زاخو - جزيرة ابن عمر .

فالبعض من هذه الطرق تعبر الزابيين الكبير والصغير . من معابر خاصة وكل من هذه المعابر (عبارة عن قارب كبير مربوط من طرفيه بحبال مثبتة بالساحلين ومن اراد العبور به من ساحل الى آخر يندفع القارب على الحبل بواسطة بكرة حديدية توجه نحو الساحل الذي يريد العبور اليه حتى يصله بقوة الجرمان) .

والآن بوشر بفتح طريق آخر بين النجف واني صخير وبين الحميدية والسوادية واني صخير وذلك لتسهيل مرور السيارات .

واما الطريق الذي بين بغداد وحلب فهو يمر بـ (القلوجة ، الرمادي ، هيت ، الحديثة ، عانة ، البوكمال ، الصالحية ، الميادين ، دير الزور ، مسكنة) فيصل حلب . فهذا الطريق يعبر الفرات من القلوجة بواسطة جسر خشبي او بالقرب من الصقلاوية بواسطة معبر كالذي يبناه آتقاً .

ويوجد طريق بين بغداد وسورية غير الطريق الذي ذكرناه وذلك بعد هيت يمر الطريق بكيسة ثم يقطع البادية معقبا غروب الشمس تماما فيمر من وديان وصحارى واسعة في باديتي العراق والشام واهم المحال التي يمر بها (وادي حوران ، القعرة ، الملصي ، الخويمات ، السبع ييار ، قرية ضمير من اعمال الشام ، قرية عذرة) ثم يصل دمشق وهذه الطريق تمر به القوافل معقبة غروب الشمس او طلوعها اذلا يوجد طريق خاص سوى ان في بعض الاماكن توجد علامات خاصة وهي عبارة عن صخرة اسطوانية الشكل او عدة صخور موضوعة بعضها على بعض .

واما الطريق الذي بين الموصل وحلب فيبدأ من الموصل ويتقطع الجزيرة ماراً بتل اعفر وعين غزال الى ان يصل دير الزور وهناك يتفق مع طريق بغداد - حلب . ففي هذه الطرق تسير المركبات والسيارات وقوافل الجمال والبغال ما عدا طريق البادية اذ تسير

فيه الجمال على الاكثر لعدم وجود المياه وقد اخذت اخيراً تسير السيارات بين بغداد والشام على طريق البادية ايضاً وهذا الطريق يمر بهيت ، وادي حوران ، تدمر .

ولو نظمت هذه الطرق تنظيماً حسناً ربطت البلاد العربية ببعضها وكثر التعارف والتآلف بين ابناء الاقطار العربية المتفرقة . ومن اهم الطرق الطريق الذي بين الزبير ونجد وهذا يبدأ من الزبير فيمر بالبطين ثم نجد .

والطريق الذي بين العمارة والاهواز . صاوجبلق - اورمية . بدرة - جبال بشتي كوه . اربيل - راوندوز .

وكان طريق قديم بين النجف والمدينة وهو طريق الحاج فيه آبار عديدة وقد اندرس هذا الطريق اذ ان الحجاج يذهبون الى الحجاز في الحال الحاضر على طريق سورية او طريق البحر . وغير هذه توجد طرق هوائية بين بغداد - عمان - مصر . وبين بغداد - الهند .

٢ - الاقتصاديات

١ - الصناعة

كان العراق في الازمنة الغابرة مركزاً للصنائع النفيسة والعادية
 واما الآن فليس فيه من الصناعات ما هو جدير بالذكر سوى عمل
 الخلي الذهبية والفضية والنقوش عليها وعلى الاواني الذهبية والفضية.
 وتنسج في العراق العبي والبسط وبعض المنسوجات الصوفية
 والقطنية بطرق قديمة وكذلك يصنع فيه القرو وتعمل الاحذية
 والاواني اليتية النحاسية والطينية وقد اخذت في العراق صناعة
 الدباغة والحدادة والميكانيكات تتقدم تقدماً محسناً منذ سنين قلائل
 واما التجارة فقد اخذت تضاهي الصنائع التجارية في الهند
 وغيرها من الاقطار. وربما يكون هذا التقدم المحس في الصناعة
 فخر الطلوع شمس الصناعة على هذه الربوع المباركة واما الفن المعماري
 فلم يكن متقدماً في العراق سوى في بناء المآذن والنقش الصيني
 « الفسيفساء » كما ان في الموصل كان ولم يزل البناء بالرخام معروفاً
 عندهم بصورة لا بأس بها وقد اخذت حديثاً تتقدم الصنائع المعمارية
 في بغداد وذلك نظراً لما يشاهد من الابنية الحديثة المنتظمة التي
 بناها معمارون عرب عراقيون.

وبما ان في العراق انهاراً متعددة فان الاهالي يجيدون بناء
 السفن الشراعية النهرية والزوارق والشخاتير.
 وفي السامرة يجيدون حياكة الاحرامات المطرزة وهي من ابداع
 الصنائع اليدوية.

وفي بغداد يجيدون نسج الازر الحريرية ونحوها.

٢ - التجارة

نظراً لموقع العراق الجغرافي هو مركز كبير للتجارة فقد يصدر
 كمية وافرة من التمر والحنطة والشعير وغيرها من الحبوب. ويصدر
 العفص وعرق السوس وسقط الكلاب والسماق والصوف والسمن
 ويصدر من جلود الحيوانات كمية وافرة وكذلك من الحيوانات ولا
 سيما الخيل والغنم والبقر منها. ومن المنسوجات يصدر العبي الصوفية.
 ويرد الى العراق جميع المنسوجات القطنية والصوفية والحريرية
 والشاي والسكر والطبق والقهوة والاواني الخرفية « ففمورية »
 والنحاس والعقاقير والحديد والمكائن
 وان اكثر اوتباط العراق التجاري ببريطانيا والهند ويران
 وسورية والحجاز. فيصدر الى سورية الغنم والى جدة في الحجاز
 الشعير والى الهند الخيل والى بريطانيا جميع الحبوب. وكذلك التمر
 لبريطانيا وامريكا. ويجلب من الهند وبريطانيا المنسوجات

والحدائد . ومن سورية بعض الاقمشة الحريرية ومن ايران البسط
والطنافس وقلما يتجر العراق مع الدول الاخرى .
ويجدر بنا ان نذكر ان بغداد هي مركز التجارة للبلاد الايرانية
حيث انها واقعة على نهر دجلة الذي تنقل البضائع والحاجيات فيه
بكل سهولة اولاً . ولانها واقعة على رأس طريق بغداد كرمانشاه
ذلك الطريق القديم والسهل الممرور الى اراضي ايران ثانياً . وانها
واسطة التجارة بين ايران وسورية اذ معظم البسط والزراي
« الطنافس » تصدر الى سورية من ايران انما تصدر بواسطة بغداد .
واما المدن الباقية في العراق فتجارها داخلية . كما ان كلا من
الزبير والخيسية والسماوة والنجف وكربلاء وشنائة والرمادي مورد
للصحراء ترد اليها القبائل الرحالة للتموين .

٣ - الآثار

من يتجول في العراق يرى تلالاً قليلة الارتفاع مبعثرة
في جميع اطرافه فهذه التلال هي اطلال مدن قديمة اندرست
ومعظمها كانت عواصم لبلاد النهرين في ازمة مختلفة واهمها في
الشمال آشور اي الشرايط . قلعة نمرود . نينوى . وفي الجنوب
اويس « احطبات » . آقادي . سياره (واقعة في الجنوب الشرقي
من الفلوجه) . الكونة . كمش (الواقعة بين بغداد والحلة) . بابل

(واقعة بالقرب من الحلة) . بورسپا « برج نمرود » (الواقعة على
الطريق الذي بين الحلة والكفل) . نيور (بالقرب من عفاك) .
ايشين (في جنوب عفاك) . شورويك « تل يوخه » (الواقع في
غرب الشطرة) . السرق « تل ورقه » (الواقع في شمال الدراجي) .
لارسا « تل سنكره » (الواقع في شرق تل ورقه) . لاغاش
« تلو » (الواقع في الشمال الشرقي من الشطرة) . اور « تل المقير » ،
اويدو « تل ابوشارين » (الواقعين في جنوب الناصرية) .
سوزه (الواقع في شرق العمارة) . وكل هذه المدن كانت عواصماً
للحكومات القديمة في العراق كالسمرين والاقاديين والآشوريين
والكلدانيين .

﴿ عفرقوف ﴾ : ويطلق على تل قديم يبعد عن بغداد بـ ١٣ ميل
وهو من بقايا قلعة بناها احد ملوك البابليين .

ومن الآثار العربية :

﴿ سامراء ﴾ : هي المدينة التي بناها المعتصم وفيها من الآثار
العربية اقراض السجن الذي بناه المتوكل . وبناء دائرة المكوس
التي بناها المتوكل ايضاً والتي هي مقابلة لسامراء الحالية وسور الجامع
الكبير الذي بناه المستنصر ومنازته المسماة بالملوية والتي يبلغ ارتفاعها
نحو ٧٠ متراً .

جامع ابو دلف الذي يبعد عن سامراء بسبعة اميال تقريباً
ومنارته . قلعة جبرة وسورها . تل العلوq الذي هو طلل قلعة كبيرة .
قلعة القادسية الواقعة في الجهة الجنوبية الشرقية من سامراء وتبعد
عنها بسبعة اميال تقريباً . وغير هذه سنذكرها في اماكن خاصة
وان التي جرت فيها الحفريات من المدن الآتية الذكر فهي :

﴿ نينوى ﴾ : الكائنة على الساحل الايسر من دجلة ومقابلة لمدينة
الموصل والتي كانت عاصمة الآشوريين في الازمان القديمة وقد
استخرج منها آثار قديمة كالهياكل وغيرها وقد جرت هذه الحفريات
في التل المسمى تل قوينجق .

﴿ بابل ﴾ : القرية من الحلة وهي مدينة قديمة وكانت عاصمة الملك
نبوخذ نصر المشهور . ذات الجنائن المعلقة المعروفة في التاريخ وقد
استخرج منها نقابوا الالمان كثيراً من الآثار القديمة كالكتابات
والهياكل وغيرها .

﴿ اور ﴾ : وهو تل المقير الواقع في جنوب الناصرية فهذا لا يزال
النقابون يبحثون فيه ويستخرجون منه آثاراً قديمة ذات اهمية كبرى .

﴿ تلالو ﴾ : التي في جنوب الناصرية ويقال انه وجد فيه كثير من
صفائح الذهب والحجارة الثمينه والاصداف والهياكل وكتابات
سريانية .

وغير هذه قد بحث النقابون الاثريون في مدينة كيش
السمرية القديمة التي هي من اقدم مدن السمرين الذين ملكوا
العراق قبل البابليين بعدة قرون . ومدينة تفور التي هي عاصمة
جورابي .

ومن القنوات القديمة التي بعضها عبارة عن اطلال بالية
والبعض الاخر قد حفر فجرى فيه الماء كانهروان . نهر صرصر .
نهر الملك . نهر عيسى . الكوثة وغيرها .

٤ - السكان

١ - النفوس

لقد قدر سكان العراق بنتيجة الاحصاءات التخمينية التي جرت بمليونين وثمانمائة وتسع واربعين الفا من النفوس موزعة كما يأتي :

احصاء سنة ١٩١٩ م و ١٣٣٧ هـ

مجموع سكان العراق : ٢٦٨٤٩٦٢٨٢ وهم مقسمون حسب

اللغة والجنس كما يأتي :

عرب	٢٦٢٠٦٦١٩٢
اكراد	٤٤٩٦٣٣٦
فرس	٧٩٦٩٠٨
اتراك	٦٠٦٤٩٣
اوريون وهنود	٣٦٣٥٣

٢٦٨٤٥٦٢٨٢

وهذه الارقام تقريبية ولا تشمل الغرباء المستخدمين عند

الحكومة وجيش الاحتلال واذا لاحظنا وضعية سكان العراق لوجدنا معظم سكانه العرب هم عشائر منهم رحل ومنهم يشتغلون بالزراعة وان العشائر ليس من الممكن ضبط احصائياتهم ولا سيما الرحل منهم اذ هم يتفرون من اعطاء عددهم ومقدارهم . واذا واجعنا الاحصائيات التخمينية التي جرت في العراق منذ سنة ١٩٠٨ حتى يومنا هذا واخذنا معدلها لوجدناه ما يقارب الاربعة ملايين من النفوس ثلاثة ملايين واربعمائة الف . منها من العرب والباقي من الامم الاخرى . وان الفرس والاتراك فعددهم كما هو مبين اعلاه بلا زيادة ولا نقصان اذ هؤلاء لا يسكنون الا المدن والمدن مضبوطة احصائياتها تماما .

فترى مما تقدم ان الاكثرية الساحقة هي من العرب وان في البلاد اقلية كردية جدية بالاعتبار . واقلية غيرها قليلة كالفرس والترک .

٢ - الاديان

مسلمون : ٢٥٦٤٠٠٦٩٠

اسرائيليون : ٨٧٦٤٨٨

مسيحيون : ٧٨٥٧٩٤

صابئون : ٨٥٥٠٠

يزيديون : ٢٠٦٠٠٠٠

شبيكيون : ١٢٦٠٠٠٠

بهائيون : ١٦٢٠٠

آخرون : ٦١٠

٤٢٣١٠

٢٥٨٤٩٦٢٨٢

فيظهر من هذا الجدول ان الاكثرية الساحقة متدينة بالدين الاسلامي المبين وذلك فضلا عن ان جميع العشائر العربية غير المحررة هم يدينون بالدين الاسلامي ايضاً. وان قسماً قليلاً يدينون بالدين الموسوي وهم منتشرون في جميع اطراف العراق ومتمركزون في بغداد وان قسماً آخر اقل منهم يدينون بالدين المسيحي وهم منتشرون في اطراف العراق ويتمركزون في الموصل. وان قسماً قليلاً من الصابئة لا يتجاوز عددهم الثمانية آلاف والخمسمائة وهم

يسكنون في الجهة الجنوبية من العراق ومعظمهم في لوائي العمارة والمتنق ولاسيما في قضائي قلعة صالح وسوق الشيوخ ويقال انهم من اقدم سكان العراق من بقايا الكلدان الذين كانوا يسكنون في بابل. وفي العراق قسم من اليزيديين وتقدر نفوسهم بنحو (٢٠) الف نسمة وهم يسكنون في غربي جبل سنجار وبعشيقه وعلى سفوح جبل الابيض وجبل مقلوب وعين الصفره ويتمركزون في شيخان في شرق القوش وفي بطن الجبال التي يوجد فيها دير الشيخ عدي وهو مقدس عند الطائفة المذكورة فيجتمعون فيه كل سنة مرة واحدة في فصل الخريف يبقون سبعة ايام لاداء الفروض الدينية. وتوجد فئة من الفرس الساكنة في العراق تابعين لمذهب البائية والبهائية المذهب الحديث من حيث النشئة الذي ابتدعه بعض رجال الفرس. وقد تبع هذا المذهب قليل من العرب ويتمركز المتدينون به في لواء ديالى. والاديان في العراق حرة يتمتع المتدينون بها بعوائدهم الدينية وفقاً لتقاليدهم المذهبية بكل حرية ولا تظن ان في العالم قطر اكثر من العراق حرة للاديان. كما انه ليس في العالم قطر من الاقطار بدرجة العراق في التمدين والحضارة يعيش ذوي الاديان المختلفة فيه بصورة الوفاق اكثر من العراق.

٣ - العشائر

لقد قلنا في بحث تقدم ان الاكثرية الساحقة في العراق هي من العرب لذا وجب علينا ان نعلم كيف نزع العرب الى العراق وكيف اتوا اليها ومن اي محل نزحوا . فعلم ان عرب العراق منقسمون الى قبائل كبيرة وصغيرة وان هذه القبائل منها من سكنت المدن فتمدينت ومنها من توطنت في الاراضي الزراعية ومنها لا تزال بادية راحلة نجوب البراري في الجزيرة والشامية . وقبل الخوض في تصنيف العشائر الموجودة في العراق والبحث عنهم لنبحث قليلا عن مناسباتهم مع بعضهم .

فالذين قد سكنوا المدن من العشائر قد نسي قسم منهم نسبهم والى اي قبيلة ينتمون والقسم الغالب لا يزال محافظاً على نسبه ويعرف القبيلة والبطن الذي ينتمى اليه حتى ان كثيراً من العائلات الرئيسية وغير الرئيسية الساكنة في المدن لا تزال لها علاقة مع القبائل التي تمت اليها بقرابة او نسب وان تقادم عهد سكنها في المدينة وان افراد القبائل المتوطنة في المزارع المشتغلة بالزراعة محافظون على سيرهم القديمة وعاداتهم ويعيشون مجتمعين قبيلة قبيلة او بطناً بطناً ويسكن اغلب هؤلاء في بيوت من الشعر ماعدا القربيين من المدن والذين على الفرات ما بين المسيب والناصرية اذ يسكن بعضهم

في بيوت من طين واما الذين يسكنون على اطراف الالهوار فهم يقطنون في بيوت من البردي والحصران وتسمى (صراف) وهؤلاء يطعمون شيوخهم ورؤساءهم اطاعة عمياء .

واما القبائل الرحل يقطنون في بيوت من الشعر ويجوبون البراري طلباً للكلاء ولهم مع القبائل التي تسكن سورية ونجد علاقات ومناسبات وحروب . وكثيراً ما يتجولون في صحارى سورية ونجد ويقتربون من المدن في سورية كما ان قبائل هذين القطرين ينزحون الى صحارى العراق فيجتمعون فيها . فمن هؤلاء مثلاً شمر فانهم يتجولون في الجزيرة وبعضهم يذهب قسم منهم الى الاراضي السورية وحتى انهم يعبرون نهر الخابور ويصلون الى اطراف دير الزور . وفي الشامية تتجول قبائل عنزة والضيف وغيرهما فقبائل عنزة نجوب الشامية وتبعد بعضها حتى تتصل ببطون عنزة التي تتجول في الاراضي السورية فتصل الى اطراف دير الزور فتدمر فحمص وحما . وكذلك مثلاً الزولة التي تقطن الاراضي السورية تنزل اراضي العراق احياناً فتصل حتى اطراف كربلاء فتنتمون من شثانة وكربلاء وغيرهما . وكذلك الضفير فانها تتجول احياناً في اراضي نجد والبعض من قبائل نجد تنحدر نحو العراق فتصل اطراف الناصرية والسماوة والزبير . وان الزبير عبارة عن محطة اسكان الصحراء .

ولنعد الآن الى اصل الموضوع ولننظر اولاً الى التاريخ الحديث
لا كبر قبيلتين عربيتين فنستعين به على فهم تاريخ القبائل الاخرى
وا كبر قبائل عرب العراق اثنتان قبيلة عنزة وقبيلة شمر - انظر
الى خريطة آسية العربية - وهاتان القبيلتان تستوليان على بقعة
شاسعة من الاراضي كشكل ذي اربعة اضلاع يمتد شمالاً من
حلب الى الموصل وجنوباً من مكة المكرمة الى الرياض .
وقلنا في بحث سبق ان الاراضي المثلثة الشكل الواقعة بين
نهر دجلة من الموصل الى بغداد والفرات من جرابلس الى الفلوجة
تدعى الجزيرة وفيها مراحل ومنازل قبيلة شمر جربة اي شمر الشمالية .
اما قبيلة عنزة التي هي اكبر القبائل العربية عدداً فمستولية
على مثلث من الاراضي في باديتي الشام والعراق واقع بين حلب
وجبال سورية غرباً ونهر الفرات شمالاً شرقياً والنفود جنوباً على
خط يمتد من البصرة الى العقبة .
والى جنوب هذا الخط في حائل عاصمة ابن الرشيد القديمة
وما جاورها من الجبلين نجد الفرع الجنوبي من شمر اي شمر الجبل
وفي الجنوب من نجد (البلاد الواقعة حول الرياض) نجد السلطان
عبد العزيز بن السعود وهو من قبيلة عنزة . وهاتان القبيلتان شمر
وعنزة قد توارثتا العداوة منذ مائة وخمسين سنة وتاريخ المنافسة

بينهما تاريخ للبادية .
اما شمر جربة فهي فرع من قبيلة شمر القاطنة جبال شمر
الواقعة في شمال بلاد العرب الوسطى وتعد من قبيلة طي القديمة
وقد سميت جربة نسبة الى بيت شيوخها . ومن سنة ١٦٤٠ م الى
سنة ١٦٦٠ م أخذ هذا البطن من شمر يتقدم من نجد نحو باديتي
الشام والعراق وبعد نزاع لم يطل امده تغلبوا على الموالي الذين
كانوا اقوى القبائل في تلك الجهات وطردهم الى جهات حلب
في الشمال وبقيت شمر جربة ما ينصف على القرن والنصف تجوب
تلك البادية بين الفرات وسورية حيث توجد قبيلة عنزة الآن .
﴿ قبائل عنزة ﴾ : ويظن ان قبيلة عنزة كانت تقطن اولاً شمالي
وادي الرمة على طريق الحج الذي بين البصرة والمدينة او في جنوبي
ذلك نحو اليمن ومنذ مائة وخمسين سنة تقريباً أخذ بطنان كبيران
منها (الفدعان والحسنة) يندفعان شمالاً بدافع مجهول ويتقدمان الى
ان وصلتا بادية سورية فاجليا الشمريين عنها الى الجزيرة وراء
الفرات وثبتتا انفسهما في البلاد ثم انضم اليهما العمارات والسبعة
وولد علي وبعد ذلك بكثير انضمت اليهما قبيلة الرولة . وهذه
القبائل موزعة في هذه الايام كما يأتي :
﴿ الرولة وحلفائها ﴾ : في الجهة الغربية من صحراء سورية المؤلف

من معظمها الآن بلاد شرقي الاردن قبيلة الرولة مع حلفائها ولد
علي والمخلف وتراهم بجوبون السهول من مدينتي حص وحمه شمالا
الى القصر الازرق جنوبي جبل الدرروز جنوباً ويهبطون وادي
السرحان الى جوف الامير وينتهي بجوالمهم شرقاً في جبل عمود
ومنايع وادي حوران ورئيس قبيلة الرولة تهر بسلطته ايضاً ولد علي
والمخلف والشرارات. وتحت امرته ما لا يقل عن سبعة آلاف خيمة.
﴿ قبيلتي القدعان والسبعة ﴾ : اما قبيلة القدعان فتجوب البلاد
الواقعة بين حلب ودير الزور على جانبي الفرات وقبيلة السبعة
المشهورة بتربية الجمال تمتد في الصيف على طول طريق تدمر
شمالا الى اراضي قبيلة القدعان وفي الشتاء الى ان تصل وادي
حوران جنوباً ونادراً تأتي الوديان الموجودة غربي كربلاء .

﴿ قبيلة العمارات ﴾ : وفي بادية العراق تسكن قبيلة العمارات
ومساكنها تمتد على شاطئ الفرات شمالا من مدينة كربلاء الى
عانة والبوكمال وجنوباً الى حدود النفود الشمالية وتندمج احياناً الى
بلاد شمر في الجنوب الشرقي اذا لم تجد مرعى لمواشيتها في محل آخر
ففي اوائل الربيع تجدها في الوديان غربي مدينة كربلاء ومنخفض
الجعارة الواسع الذي يبعد مسافة يومين عن هيت غرباً . وفي
الصيف تجدها اما على شواطئ الفرات او مجتمعة حول الآبار

والينابيع في وادي حوران حول العلمات ولزعيمة السيطرة على خمسة
آلاف خيمة ويملك كثيراً من حدائق النخيل في الرزازة وفي خان
البغداددي وغيرها من قرى الفرات .

وتعتمد قبيلة العمارات في تحصيل حاجياتها الضرورية كالارز
والتمر والالبسة على الاماكن الآهلة بالحضر وسوقها الرئيسية
وميناء صحرائها كربلاء فتشتري منها ومن شثانة مقادير كبيرة
من التمر وهي اليوم متكلفة للحكومة العراقية بحفظ الامن والنظام
على طريق الصحراء بين العراق وسورية .

﴿ قبائل شمر ﴾ : اما قبيلة شمر الشمالية وشمر نجد فهما من اصل
واحد وان كانتا منفصلتين جغرافياً وانحازهما في الجزيرة ونجد
واحدة والصدقة دائمة بينهما محكمة فنرى احياناً جماعات من شمر
جربة تذهب الى نجد لقضاء فصل من فصول السنة طلباً للرعى
والعكس بالعكس .

وقبيلة شمر تجوب الجزيرة بين دجلة والفرات واطراف الخابور وفي
شرقي الجزيرة وتأتي الموصل لشراء حاجياتها واما التي منها في غرب
الجزيرة فهي تبيع وتشتري في مدينة دير الزور والقبيلة كلها تسكن غالباً
في القسم الجنوبي من الجزيرة مدة الشتاء وتجد كثيراً منها حول
هور عتروقوف ويذهب البعض منها بمواشيه الى المراعي بين مدينتي

الحلة والبغيلة وفي الربيع ترى جماعات كبيرة منها حول الحضر
غربي الشرجاء وعند اقتراب فصل الصيف ينتجع قسم عظيم ما وراء
جبل سنجار ويقضون فصل الحز في سهول نصيبين الخصبية بين
جبل سنجار وطور عابدين ويسمى زعيمهم جهده لجعل البعض من
قبيلته زراعاً يستثمرون الاراضي على ضفتي دجلة .

﴿ قبيلة الصامح ﴾ : ويوجد في نجد والعراق بعض فروع اخر من
قبيلة شمر متضامنين تحت لقب الصامح فالذين في العراق منهم تحت
امرة بيت شيخهم السديد ولا يعترفون لمشايخ جربة بالسيادة
عليهم وان معظمهم يسكن شرقي دجلة في مقاطعة قبيلة العبيد من اول
العظيم الى آخره واحياناً يرحلون الى جهات نهر دبالى ويضربون
خيامهم عند نهاية قناتي الخالص ومهروت .

﴿ قبيلة شمر طوقه ﴾ : وشمر طوقه هو قسم آخر من قبيلة شمر
ولكنه الآن منفصل تماماً عن شمر الشمال والجنوب وبلاد هذا
القسم واقعة على الضفة اليسرى من نهر دجلة الممتدة من سلمان
باك الى الكوت وافرادها رحل يعيش اكثرهم في الخيام وبعضهم
يزرع الاراضي التي على نهر دجلة الا ان الاكثرية تتوغل في داخلية
البلاد مدة الربيع طلباً للسكلا فيصلوا بلد روز ومنذلي .

﴿ قبيلتي زوبع والفداغة ﴾ : ويوجد اقسام عديدة من القبائل

الشمرية متفرقة في انحاء مختلفة من العراق كقبائل الفداغة والجدادة
وزوبع الموجودة على الفرات على قنوات ابو غريب واليوسفية
والحمودية ويقال ان هذه القبائل كانت رحلا وهي من اصل شمر
جربة وكثير منها مزارعون مع انه لا يزال بعض اقسامها رحلا
في الجزيرة ومنذ افتتاح جدول اليوسفية انصرف قسم كبير من
قبيلة زوبع الى الزراعة .

﴿ قبيلة العقرة ﴾ : وهناك مجتمع من القبائل ينتسب بعضها الى
اصل شمري يدعى العقرة وهم جماعة من المزارعين يقطنون مقاطعة
الديوانية على ذراع الحلة وقناة الدغارة من ملتي الدغارة جنوباً
الى ما وراء مدينتي الديوانية والدغارة وهم متحضرون ويقال انهم امو
العراق منذ عدة قرون .

والقبائل الشمرية اليوم في مبتدأ حركة كبيرة يجب ملاحظتها !
ففي سنة ١٩٢٠ احتل السلطان عبدالعزيز بن السعود مدينة حائل
عاصمة ابن الرشيد رئيس شمر الجنوبية وفي تلك السنة تقسها لم
تهطل الامطار في اواسط جزيرة العرب وحصل قحط في البلاد
فتواردت قبائل شمر الجنوبية بسبب ذلك الى الاراضي العراقية
وعبر كثير منهم الفرات الى مقاطعتي الحلة والديوانية طلباً للعري
وبعدئذ حل قسم كبير منهم الى الشامية ولكن عدداً كبيراً لا يزال

داخل الحدود العراقية وقصما آخر دخل مقاطعة قبيلة العمارات طلباً
للعراعي الخصبية بعد ان عقد هدنة موقته مع عنزة .

رأينا مما مر كيف ان قصما كبيراً من قبيلة شمر عبر الفرات
منذ مئة وخسين سنة مسوقاً باندفاع عنزة من ورائه . ودخل البلاد
العراقية في ايامنا هذه قسم آخر من شمر بسبب قحط بلادهم
وحركات سلطان نجد . ومن الطبيعي ان البدوي يميل الى البقاء في
الاراضي العراقية حباً بالمراعي الخصبية على ضفاف الفرات الا ان
تحضيره وتعويده على الزراعة يستغرق زمناً طويلاً لانه يحب حياة
التجول ويعرف ما يقاسيه الفلاح من المتاعب والمصاعب فلا يؤثر
المتحضر عليه الا اذا تأكد ان الزراعة تدر عليه من المنافع اكثر
ما تدر عليه مواشيه ونرى الآن ان عوامل التحضر آخذة بعدة
جماعات من القبائل المتناسبة التي تسكن على شواطئ الفرات من
عنزة وشمر والدليم والجنابيين وزبيد .

﴿ قبيلة زبيد ﴾ : اما زبيد فهي قبيلة اصلها من اليمن هاجرت من
جنوبي جزيرة العرب في صدر الاسلام على ما يظن ويوجد البعض
منها في الحجاز والبعض الآخر يربون الاغنام في بلاد شرقي الاردن
شرقي جبل الدروز ولكن معظمها في العراق وانسابها هم العميد
والدليم والجبور والجنابيون واليسار والبوعامر وهي (زبيد)

قطن بين نهري دجلة والفرات منتشرة من المحمودية الى البغيلة
حيث تبندى ، مقاطعة بني ربيعة وهم حضر وحل . بعضهم يحترفون
الزراعة على نهر الفرات وجدول المحاويل وبعضهم يجمعون بين
الزراعة وتربية المواشي وبعضهم رحل يربون الاغنام والجمال
في الجزيرة .

﴿ قبيلة الدليم ﴾ : ونرى الحالة تقسها في قبيلة الدليم الممتدة من عانة
وما فوق الى الفلوجة وعلى جدولي اليوسفية والصقلاوية كانت قبل
الحرب الكونية من اعظم القبائل التي تربي الاغنام لاسواق دمشق
ولكن عدداً كبيراً منها قطن في المزارع مؤخراً واخذ يحرث
الاراضي الواقعة على الجداول الجديدة ويزرع الجنان على الفرات
وقد التحق بقبيلة الدليم كثير من القبائل الاخرى الصغيرة التي
جاءت لزراعة الاراضي الواقعة على الجداول واصبحوا قسماً منها وان
اهم فروع قبائل الدليم البوعيسى والجميلة والبوفهد والبورديني وقرطان
والبوشلال .

فنرى من هذا كيف ان القبيلة تتألف من عدة قبائل مختلفي
الاصل والنسب لما سنرى عندما نبحث عن القبائل القاطنة جنوبي
العراق فالقبيلة كثيراً ما تسمى باسم اسرة شيخها الاكبر فتعرف
به ويمجري على الخاذاها ووؤسائها وبصبح اقرباؤه شيوخاً تحت

امرته وكثير من الفلاحين آونة يزرعون اراضي قبيلة ما وأنا
ينزحون للالتحاق بغيرها لاسباب منها انهم يأملون ان يعاملهم
شيخ القبيلة المجاورة معاملة حسنة او لان اراضيهم اصبحت
« سبخة » اولان جداولهم قد امتلأت من التراب الراسب
فلم تعد صالحة لحمل المياه وانهم يستطيعون الحصول على اراض تسهل
مقايبتها عليهم وعندئذ يجدون انفسهم مكرهين على الاندماج
بالقبيلة التي يلتحقون بها .

﴿ اقسام قبيلة زيد ﴾ : وهم اقسام قبيلة زيد هي : (١) جيش
التي تقطن على جدول المحاويل والشاطي ، الايمن من نهر دجلة .
(٢) ابو سلطان الساكنة على الشاطي ، الايسر من فرع الحلة
ونهر الدغرة وشرقاً في الصحراء . (٣) المعامرة ويسكنون بين
السدة والحلة على الشاطي ، الايسر من فرع الحلة .

واما قبيلة اليسار فمقسومة الى قسمين احدهما يزرع الاراضي
الواقعة على الشاطي ، الايمن من فرع الحلة بين السدة والحلة .
والثاني نازل غربي كربلاء عند نهاية جدول الحسينية .

اما ابو عامر فهي قبيلة من الزواطين الفقراء منهم من يقطن
بين نهري دجلة وديالى عند منتهى جدول الخالص ومنهم من
يسكن قرب المسيب وقليل منهم من يسكن في الاراضي التي تخص
قبيلة اليسار .

﴿ العبيد ﴾ : وانساب زيد الآخرون قبيلتنا العبيد والجبور فالاولى
يرجع اصلها الى قحطان جد العرب اليمانيين ومن احاديثها المنقولة
انها اتت العراق قبل ظهور الاسلام وسكنت على ضفة نهر دجلة
التي بين الموصل وبغداد ولم يمض من الوقت لا اقله حتى عبرت
الى موطنها الحالي وهو حويجة العبيد شرقي دجلة على جدول العظيم
وبين العظيم والزاب الصغير الى كركوك شرقاً وقسم منها يسكن
في الجهات الجنوبية الغربية من الموصل ويدعى ابو جاد ومعظم
قبيلة العبيد لا يزالون يسكنون الخيم ولها فروع عديدة منها ابو
علي والبو علكه والبو شاهر وينتمي لهذه القبيلة الكبيرة قبائل ابو
هيازج والبو مفرج والفريجات والبور ياش .

﴿ العزة ﴾ : ويأتي بعدهم انسابهم قبيلة العزة التي تسكن مقابل
جبل حرين بين العظيم والخالص وشغل القبيلة الشاغل هو تربية
الاغنام والجمال وقسم من هذه القبيلة يسكن المدن .

﴿ الجبور ﴾ : اما قبيلة الجبور فهي من اكبر القبائل لولا انها منقسمة
الى اقسام متعددة وهي منتشرة على دجلة من الحدود من فوق
الموصل الى تكريت - واقسام منها على الزاب الصغير والعظيم وديالى
قرب شهر بان وعلى دجلة مقابل مصب ديالى - واما على شواطئ
الفرات الاوسط فيسكن اكبر قسم من الجبور وهو على جدول

الجربوعية والعلاج وغيرهما على الشاطيء الايمن ومن فرع الحلة
فوق مصب نهر الدغارة واما الجبور الشرقيون او اهل الفوار فهم
الآن متفرقون كل الفرق وتاريخهم مرآة ناصعة تنعكس فيها
اسباب نزوح القبائل وتأليف مجتمعاتها في العراق فان هذا الفرع
من قبيلة الجبور كان اول من زرع الفوار تلك الاراضي الغنية في
الجهة الجنوبية الشرقية من الديوانية التي كانت تسقى من مياه اليوسفية من
فرع الحلة وكانت قبيلة آل فتلة جارة لها ولكن عندما جفت مياه الحلة
في القرن الماضي ولم يعد الفوار صالحاً للزراعة تفرقت قبيلة الجبور
وقبيلة آل فتلة الى اراض تصل اليها المياه لذلك كثير من الجبور
يسكنون الدغارة مع قبيلتي عنك والعقرة وعدد كبير منها على
الشاطيء الايسر من فرع الحلة بين الامام حرة والرميثة - والبعض
في هور الوريحي. وقليل على جدول الشامية وقسم كبير يزرع النخيل
في الجعارة ولو اعيد فتح جدول الفوار لعادت اليه قبيلة الجبور
برمتها -

﴿ بنو تميم ﴾ : هذه القبيلة من اقدم واعرق قبائل نجد وقسم كبير
من سكان واحة نجد هم للآن من بني تميم وقد نزع بعضهم الى
العراق قبل الاسلام وذكر المؤرخون انهم كانوا يقطنون الكوفة
وبصرة وضواحيهما في عهد الخلفاء الراشدين . اما من بقي منهم

في العراق اليوم فهم متفرقون واكبر جماعة منهم توجد حول هور
عقرقوف غربي الكاظمية وهم يزرعون ويربون الاغنام .
ومن هذه القبيلة أناس يسكنون جنوبي سامراء . وعلى قناة
الزور في مقاطعة ديالى وفي اهوار الحويزة جنوبي العمارة .
﴿ آل فتلة ﴾ : قبيلة ذات شأن عظيم في الزراعة كانت اولاً في لواء
المتفق ويقال ان بني زيد الذين يسكنون اليوم في الدشة والبدعة
شرقي الشطرة هم من بقاياهم . ومنذ زمن طويل نزحت قبيلة آل فتلة
من الغراف الى الفوار حينما كان من المقاطعات الخصبية فلما جفت
مياه فرع الحلة وهبطت قيمة تلك المقاطعة نزع بطن من آل فتلة الى
الشاطيء الايسر من فرع الهندية جنوبي السدة ثم ارتحل قسم آخر
منها الى السماوة اولاً ثم الى المشخاب وذلك منذ خمسين سنة ولما
اصبحت اراضي الفوار قاحلة غادرها باقي القبيلة والتحتوا باخوانهم .
وفي الحين الذي انتقلت آل فتلة الى المشخاب كان نهر الكوفة
حتى الشناقية في ايدي عائلة زوين من سادة الجعارة ولكن هؤلاء
عجزوا عن حفظ امارتهم على قبيلتي آك شبل واک ابراهيم اللتين كانت
لهما الفلاحة في ارضيهما ثم اخذت الحكومة العثمانية تشجع آل فتلة على
السكنى هناك لانها آنت منهم خضوعاً للنظام وقياماً حسناً على
الزراعة وأملت منها رد غارات القبائل البادية على حدود

البادية . واما قبيلة آل شبل فكانت قسماً من قبيلة الخزاعل ولما وصلت
 قبيلة آل فتلة الى المشخاب شبت نار الحرب بين آل شبل والخزاعل من
 جهة وآل فتلة من جهة اخرى واتخذت الحكومة جانب آل فتلة لانها
 كانت ترغب في اضعاف الخزاعل والحط من قوتها . ومثل هذا
 حدث لآل فتلة على شاطيء الهندية الايسر فلهم كانوا يتنافسون
 مع بني حسن الذين يقطنون الشاطيء الايمن من فرع الهندية .
 ﴿ بنو حسن ﴾ : اما قبيلة بني حسن فهي على الاصح تحالف
 قبائل وهم يقطنون بين فرع الهندية والصحراء وارضهم تنسقى من
 الجدول الخارج من الشاطيء الايمن من نهر الهندية من السدة
 الى جنوبي الكفل . ويملكون عدداً كبيراً من الاغنام فترى
 رعيانهم في الربيع يبعدون مسيرة ثلاثة او اربعة ايام في البادية طلباً
 للكلأ . وان قريتهم من الصحراء وخوفهم من الغزو اضطرهم في القرون
 الماضية الى المحافظة على الاتحاد برئاسة شيوخهم الا ان اقتطاع
 المياه عنهم مرات متتالية اجبرهم على التشتت والنزول في اراض
 جديدة كثيرة المياه لذلك نرى قسماً كبيراً منهم في الاراضي الواقعة
 حول هور الدخن على نهر الشامية من الفرات ويقطن زعيمهم
 بين السدة والكوفة .

كانت قبيلة آل فتلة عدوة لقبيلة بني حسن في عهد الانراك

اما في عهدنا هذا فهما على ولاء تام واولاد شيوخهما يتلقفون العلوم
 في مدرسة الهندية .

وكانت قبيلة بني حسن قبلاً تقطن الاراضي الواقعة على شاطيء
 نهر الحلة الا انها انتقلت الى الهندية عندما جفت مياه النهر المذكور
 وبقي قسم منها (بنو زريج) في المكان الاول بين الامام حزة
 والرميثة وهم يملكون كثيراً من الاراضي التي كانت قبلاً بأيدي
 الخزاعل وكانت الحكومة التركية قد شجعت قسماً من بني زريج
 على امتلاك بعض الاراضي في مقاطعة قبيلة آل شبل في هور الصليب
 والذغارة وفي المشخاب فوق الشنافية ولكن في سنة ١٩١٧ طردتهم
 قبيلة آل شبل من اراضيها .

ان زعماء قبيلتي بني حسن وبني زريج يدعون انهم من
 نسل ربيعة .

﴿ آل شبل ﴾ : لقبيلة آل شبل تاريخ يشبه تاريخ بني حسن فهي
 مجموعة قبائل تملك الاراضي عند نهاية جدول الكوفة والشامية
 وحواشي صحراء البادية من الغرب والاراضي التي لا تروى بين نهري
 الشامية والحلة من الشرق وافرادها يزرعون الارز ويربون الاغنام
 وتقسّم هذه القبيلة الى قسمين هامين الخزين ومركزها عند
 نهاية نهر الشامية فوق الشنافية واللبام وهي متفرقة حول نهري

ومن بطون اللبام الصادق والمنصور على ضفتي نهر الشامية والفرالات
في المشخاب .

كانت قبيلة آل شبل سابقاً تحت امره رؤساء الخزاعل بعيدة
عن وجه الحكومة وكان الاتراك يصادفون كثيراً من المتاعب في
ادارتها وحكمها لذلك شجعت الحكومة المذكورة قبائل اخرى سنة ١٨٦٨
كآل فتلة وآل ابراهيم وبعضاً من السادة وفلاحهم على السكنى
بينهم وبهذه الطريقة تمكنت الحكومة العثمانية من حفظ موازنة
القوة في المشخاب والشامية

﴿ آل ابراهيم ﴾ : قبيلة آل ابراهيم تسكن في المشخاب على ضفتي
النهر بين آل فتلة وآل شبل وهي من نسل بني مالك ومن نفس
القبيلة التي ينتسب اليها ابراهيمو المتفق وافرادها يزرعون الارز
ويملكون بساتين النخيل الكثيرة .

﴿ السادة ﴾ : ومن السادة آل ابي طيخ أم اجدادهم العراق من
الحسا منذ مائتي سنة وهم يملكون الاراضي الواسعة في الغساس على
نهر الشامية وفي الرميثة ولهم اراضي مسجلة (طاو) على فرع الحلة
بين الشامية والسماوة .

وممنهم آل السيد منصور اعلمهم من المدينة سكنوا اولاً في
هيت ثم انتقلوا الى الدخوة وحينئذ اي منذ ٢٢٥ سنة ساعدوا

في تأسيس السماوة ولا يزال البعض من سليلتهم فيها .
وممنهم آل زوين عائلة من مكة من يدت عمراحي ومنذ اربعة
قرون استأذن احدهم السيد حسن من شيخ الزيد لغرس الاراضي
العالية الواقعة في الجهة الغربية من ابي صخير على حافة بحر النجف
بالنخيل وكان في هذا المكان بقايا بنايات قديمة ربما كانت من
قصور ملوك الحيرة وقد اسس السيد حسن المذكور بلدة الجعارة
ومنذ ذلك الحين ازدادت البساتين وكانت لعائلة زوين سطوة
محلية وهي مرتبطة مع الخزاعل بروابط الزواج .

﴿ الخزاعل ﴾ : لم تتمكن الحكومة التركية من ضبط البلاد وادارتها
مدة الاربعمائة سنة قضتها فيها وكان للعشار في كثير من المحلات
شبه استقلال فتواف محالقات كبيرة برئاسة الزعماء والرؤساء الاقوياء
لاجل الدفاع وتوسيع املاكهم او سطوتهم وهم هذه التحالفات في
العراق الاسفل هي الزيد والخزاعل والمتفق

والخزاعل بيت رئاسة اصله من نجد وكان الخزاعلة يحكمون
على معظم العشار التي كانت في الاراضي المعروفة الآن بمقاطعة
الديوانية ولا يزال لهم عدد من الاتباع لا يستخف به وهم محترمون
في كل مكان ولكنهم فقدوا شوكتهم لسببين . الاول لان الانهر
التي كانت تروي اراضيهم جفت وانقطع ماؤها وثانياً لانه منذ

ستين سنة اخذت الحكومة تشجع غيرهم من القبائل كآل فتلة وغيرها على السكنى بين اقباعهم فلم يبق اليوم الا بضع عشائر تعترف بسلطتهم في المقاطعة الواقعة بين الحميدية والديوانية والسماعة والاراضي التي يزرعونها واقع معظمها في هور ابن نجم وهور الوريحي فوق الديوانية على الضفة اليمنى من جدول بازول وعلى جدول الشافعية وعلى الضفة اليسرى من جدول ابي تبن شمالي الغماس .
 اما العشائر التي لهم سلطة عليها فهم بنو خالد والجواسم وجبور الهور والكعب وكانت قبائلهم قديماً تزرع الاراضي وتربي الاغنام معاً فلما جفت مياه نهر الحلة تفرق المزارعون الى الاراضي الجديدة في الغرب او صاروا من اهل البادية . وعندما عادت المياه الى مجاريها القديمة استولى على بلاد الخزازة قبائل اقوى منهم واكثر انظماً .
 اما عرب الخزاز الرحل فهم في البادية بين نهر الخر وفرع الحلة وبين هذا النهر والشامية .
 ﴿ آل محسن ﴾ وفي قضاء السماوة جنوبي بلاد الخزاز تسكن جماعة صغيرة من القبائل التي كانت تؤلف فيما سلف قبيلة بني حشيم وهم من شمر يعتقدون انهم سكنوا العراق منذ عهد بعيد وكانوا دهرأ طويلاً جماعة واحدة تحت قيادة عائلة من السادة

تدعى بآل محسن الذين هاجروا من مكة الى العراق منذ ثلاثمائة سنة وكان زعيمهم سنة ١٨٥٢ عند ما انشأ الاتراك حكومة قوية في السماوة سعدون آل محسن وكان رجلاً سفاحاً يقال انه جرب ان يميت كثيراً من الرؤساء الصغار غرقاً — ومنذ عهده اصبح الفرات بين العطشان والدراحي معروفا باسم الفرات وآل محسن معتبرون في عداد العشائر وان العشائر الرئيسية الاخرى هم الظوالم وابو حسن وكعب والزباد والغوابر والبوجياس .
 وهؤلاء القبائل متفرقون جداً وكثير من بيوتهم لا تتبع شيوخهم وتاريخهم يظهر السرعة التي تنفك فيها عن القبائل القوية اذا لم يكن زعماءها اقوياء .
 ﴿ المتفق ﴾ : ان التحالف الثالث الكبير في العراق السفلي هو تحالف قبائل المتفق الساكنة فيما هو معروف الان بمقاطعة المتفق اي الاراضي التي تروى من الغراف وما يتصل بها الى ريف الفرات الاسفل قبل ان تقبذ مياهه في المستنقعات وهور الحمار واهم عشائر هذه المقاطعة بنو ركاب والحميد وعبودة وحفاجة وغيرها من العشائر الصغيرة على الفرات وهم المعروفون سابقاً بالاجواد :
 وبنو مالك في قضاء سوق الشيوخ وبنو سعيد في الجزيرة بين الغراف ودجلة وهؤلاء الجماعات الثلاث اغني بني مالك والاجواد

و بنو سعيد كانوا يؤلفون تحالف المتفق الذي كان يرأسه آل سعدون (وآل سعدون هم من سلالة السيد مانع احد اشرف مكة الذي لجأ الى العراق هرباً من مطالبته بالثار وذلك منذ اربعماية سنة) وفي المتواتر من هذا التحالف انه عند انتهاء الدولة العباسية كانت قبيلة بني مالك مستولية على التخوم الجنوبية من العراق تحت رئاسة ابن خصيبة في الشامية والاجواد على الفراف تحت رئاسة آل وطحل ولكن مانعاً المذكور وابنه شبيب من بعده كان لهما تأثير عظيم على بني مالك وكانت والدة شبيب من الخصيبة وكان هو قائداً حريياً قوياً وتغلب بنو مالك تحت قيادته على الاجواد وكان بجانب بني مالك اقسام من عتية تلك القبيلة القوية في جزيرة العرب الوسطى وكان بجانب الاجواد البدور قسم من قبيلة الرولة والشريفات قبيلة من نسل قحطان والجوارين قبيلة عراقية قديمة وما طلبت الاجواد الصلح اجاب شبيب انه يمنحهم ذلك على شرط انهم يعترفون به زعيماً اعلى وانه لا يجب عليه ان ينهض من مكانه عند ما يلتقون عليه السلام والتحية . وقد ضرب عليهم هذه البنود مطالبة بدم ابيه مانع الذي قتل في معركة معهم قبلوا بها واتحد بنو مالك والاجواد تحت رئاسة قائدهم الباسل واصبحوا قوة لاتغلب خصوصاً بعد ان انضم اليهم بنو سعيد من الجزيرة .

هذا هو تحالف المتفق اما اليوم فليست هذه الاقسام الثلاثة قبائل انما هي جماعات فقط لم تتحد الا لغايات حربية وكانوا مستقلين عن الحكومة التركية الى عهد مدحت باشا سنة ١٨٧٠ مع انهم كانوا احياناً يدفعون للحكومة جزية سنوية . وفي سنة ١٧٩٧ - ١٨٠٢ كانوا اول المدافعين عن البصرة ضد الوهابيين وفي سنة ١٧٩٨ ساروا والأتراك جنباً لجنب الى الاحساء كما ان كثيراً منهم اشتركوا مع الأتراك في واقعة الشعبية سنة ١٩١٤ .

وفي سنة ١٨٦٦ أصبح الشيخ ناصر السعدون الرئيس الاعظم في المتفق ولما جاء مدحت باشا والياً على بغداد كان له تأثير عظيم على الشيخ ناصر وتمكن من اقناعه بوجوب تغيير الحالة في المتفق فكان من ذلك انه انشأ الناصرية مركز المتابعة الحالية وادخل طريقة اقطاع الاراضي واصبح آل سعدون اصحاب املاك بدلا من مستوفي آتارة من العشائر واصبحت العشائر مزارعين بالاستيجار والمشاركة . وفي سنة ١٨٧٢ استخدم الأتراك الشيخ ناصر في الاحساء والقطيف وبعدئذ سنة ١٨٧٥ عين والياً على البصرة فلم ينجح وعند نهاية الستين نفي الى القسطنطينية . وبعد ذلك بربع سنوات ثارت قبائل المتفق على الحكومة العثمانية لانها كانت تسعى الى تنفيذ طريقة الاقطاع بسنرات التسجيل وبقيت مسألة

العلاقات بين الحكومة وآل سعدون والشيوخ وقبائل مقاطعة المنتفق على ما كانت عليه في ذلك العهد ولا يزال البعض من آل سعدون رحلاً يجولون بجماهم ورحالهم في المنتفق . وهناك قسم آخر اتخذ المدن مقراً له وأصبح يملك البساتين على الفرات وشط العرب . ان قبيلة بني سعيد هي القبيلة الوحيدة من قبائل المنتفق التي بقيت محافظة على أمجادها وهي قبيلة العدد تتجول في الصحراء بين الغراف والعمارة . أما جماعة الاجواد فقد تنككت روابطها . وان فروعها الرئيسية هم بنو ركاب على الضفة اليمنى والحديد على الضفة اليسرى من الغراف في قضاء قلعة سكر وعبوده وخفاجة والازيرج وبنو زيد وحسونة والبدور وغازي والحسينات والشريفات في قضائي الشطرة والناصرية .

ان لقبائل الغراف قطعاناً كبيرة من الاغنام يذهبون بها شتاء وريماً الى البادية شرقي وغربي الغراف فهم لذلك رحل حضر ويتخذون الحمير عوضاً عن الجمال لنقل امتعتهم في رحلاتهم . (بنو اسد) : ويقطن قضاء سوق الشيوخ جماعة بني مالك . ويوجد ايضاً في هذا القضاء جماعات عديدة من القبائل يزرعون الارز خاصة والحكومة تتفاوض مع شيوخهم وأسأوا كبر هذه الجماعات بنو اسد على هور الحمار ويدعون انهم من سلالة بني اسد

التي في الحجاز وكانوا اولاً يسكنون الفرات قريباً من بابل ثم اوتحلوا الى الفرات الاسفل واسكن بعضهم فرورهم لانزال حول مدينة كربلاء والمظنون انهم اتوا الى العراق قبل الاسلام بقرنين وانهم بطن من قبيلة ربيعة اخوان عنزة ويمتدون بالتقربى الى قبيلتي بكر وتغلب المشهورتين قبل الاسلام .

(بنو خيطان) : يسكنون في الشمال والشمال الشرقي من سوق الشيوخ وحقولهم القديمة هي المجرة وهم جماعة قديمة من القبائل تمتدسا كنهان من السوق الى هور الحمار على شاطئ النهر وحاصلاتهم الارز والتمر . ويظن ان بني مالك فرع من قبيلة عامر الحجازية وانهم هاجروا من الحجاز في القرون الثالث او الرابع للهجرة .

ومما قدم نرى كيف نشأت قبائل المنتفق والادوار التي جرت بها قال سعدون الذين حكموا البلاد مدة وهم مستقلون تقريباً عن الانراك . وبنو سعيد الرحل في الصحراء الذين كانوا متحدين كقبيلة . وجماعة الاجواد زارعو الحبوب في الاراضي الواسعة على جدول الغراف الذين انقسموا الى اقسام عديدة . وبنو مالك في الاراضي الواقعة عند مصب الفرات الذين يزرعون الارز في اراض كثيرة الخصب ولهم بساتين من النخيل . جميع هذه القبائل قد تجزأت واصبحت اقساماً متطدة واصبح رئيس كل قسم يتعامل مع الحكومة وأسأوا .

﴿ قبائل قضاء التورنة ﴾ : يوجد في قضاء التورنة عدد من الجماعات الصغيرة من القبائل . والاراضي هنا تشبه مجموعة من الجزر وسط المستنقعات فهناك كثير من بني مالك على دجلة بين العزيز والتورنة وبعض منهم في مستنقعات الحويزة في الشرق ويوجد ايضاً بعض منهم في قضاء قلعة صالح في اراضي ابو محمد . وشيوخ التورنة والمدينة والدير من سلالة ربيعة والظاهر انهم من مستعمري تلك القبيلة التي قضت مدة طويلة في هذا الاقليم .

﴿ قبائل ربيعة ﴾ : لقد قلنا فيما مر شيئاً عن قبائل دجلة كشمير طوقه والزبيد الى جنوبي بغداد وهناك عدا هاتين القبيلتين ثلاث جماعات كبيرة من القبائل هم ربيعة وبنو لام والبو محمد . اما ربيعة فهم على دجلة فوق قصبة الكوت واسفلها وعلى الغراف في قضاء الحلي وهم من سلالة ربيعة العدنانية في اواسط جزيرة العرب وقد هاجر بطون من هذه القبيلة الى شمالي العراق قبل ظهور الاسلام والمرجح ان توطن قبيلة ربيعة على ضفاف دجلة وفي مكانها اليوم حدث في الوقت نفسه تقريباً . اما اليوم فالقبيلة مقسومة الى اربعة اقسام (الامارة والمياح والمقاصيص والسراي) . تسكن الاولى على دجلة بين الحسينية والكوت .

اما المياح فتسكن بين الكوت والحلي على الغراف وتوطن

المقاصيص على شاطئ دجلة الايمن اسفل الكوت . والسراي مقسومة الى قسمين المزارعون على الشاطئ الغربي الايسر من دجلة والرحل الذين يربون الاغنام في الاراضي الواقعة في الشرق الغربي من الكوت ولكن عدداً كبيراً منها يشتغل في الاراضي الواقعة في منطقة الامارة .

﴿ بنو لام ﴾ : اما بنو لام فمنتشرون على ضفتي دجلة من الشيخ سعد الى العمارة وهم مزارعون بين الرحل والحضر يربون المواشي كالاغنام والابقار والخيول وكثيراً ما نراهم يتنقلون بمواشيهم مدة فصل الربيع الى تلال بشتي كوه طلباً للكلاء وهذه الفروع شيوخها المتعددة هم يتعاملون مع الحكومة رأساً .

ويظن ان بني لام هي احد بطون قبيلة طي القديمة وقد ورد ذكرها في اخبار ملوك الحيرة وكانوا في الصحراء قبل ظهور الاسلام بين الفرات والحائل (المعروف بجبل شمر اليوم) ولكن في صدر الاسلام اخذوا يتقدمون شرقاً من الفرات مدفوعين من القبائل العدنانية وقبائل نجد الجنوبية وقبائل اليمن وكانوا نصارى قبل ظهور الاسلام .

﴿ ابو محمد ﴾ : اما ابو محمد فانهم يتوطنون الاراضي الخصبة الواقعة على فروع الدالات المتعددة من دجلة في قضائي العمارة وقلعة صالح ومعظم اراضيهم صالحة لزراعة الارز وهي تدعى الخيرات الكثير من ضرب

لذلك مثلا الاراضي التي ترويه مياه الكحلان فان دخل الحكومة منها قبل سنتين كان ٢٥ الف ايرة ومشايخ ابو محمد يدعون اهم من قبيلة زبيد وان جدهم محمد هاجر من هناك الى قناة الحضيرة مقابل قلعة صالح منذ عشرة اجيال ومن ذلك الحين اخذت قبيلتهم في النمو والتحق بها بعض فروع من قبائل اخرى للعمل تحت اشراف رئيسها .

﴿ الازيرج ﴾ : ومن القبائل في هذه الجهة قبيلة الازيرج على البحر الصغير والبتيرة وهي فرع من القبيلة الموجودة في المنتفق وقد عبرت من البدعة منذ ماتي سنة .

﴿ الضفير ﴾ : في البيداء جنوبي الفرات عشيرة مهمة تسمى الضفير تمتد منقطةها من قرب الزبير الى السماوة ومن الفرات الى حدود نجد جنوباً . وتقيم احياناً في الخيسية ، وجنوبي سوق الشيوخ ، التي هي بمنزلة المحطة لسكان الصحراء كمدينة الزبير .

ان عشيرة الضفير وحالة كلها مع قطعان كبيرة من الغنم والابل . وتوجد ابار كثيرة في منقطةها ولذلك تتمكن من التجوال بكل سهولة . ان هذه العشيرة تنقسم الى قسمين عظيمين ، البطون والصميد ان البطون مؤلفة من عشائر مختلفة التحمت في ظروف مختلفة فالقت عشيرة جد هدا فالسويط وهو حين من شرقه المحجاز والسهد

والعريف وبنو خالد من قحطان . والعدوان من ربيعة او مضر والمسامير من العزة والراسمي من شمر والمعالمة من بني تميم . من اهم اقسام الضفير .

ان خيام الضفير تتدر بنحو ٣٥٠٠ خيمة تقريباً .

﴿ المطير ﴾ : في شرقي الضفير عشيرة المطير وهي ايضاً رحالة وتقتن ناحية الكويت بين خليج البصرة وحفرة باطن التي تاخذ بالانخفاض من اواسط بلاد العرب قرب حايل الى الزبير في الجهة الشمالية الشرقية .

﴿ العقيل ﴾ : هنالك عشيرة اخرى (العكيل) وافرادها ادلاء وهداة للقوافل في جزيرة العرب . لكنها ليست عشيرة حقيقية بل كجمعية افرادها نجدون على العموم تقريباً وفيهم رجال من سكان المدن او الرحالة من جميع عشائر الاحساء ، العريض . القصيم او جبل شمر على اهم لا يسمحون لافراد السدير او وادي الدواسير بالدخول بينهم كما انهم لا يقبلون افراد العشائر الكبيرة ذوات الثأر والضفائن المستمرة في ما بينها لان جمعية العقيل يجب ان تحافظ على الحياد كي تتمكن من السفر في اي وقت من الاوقات في اقطار جزيرة العرب وهي ترجح بني تميم وبني خالد . واهل نجد والقصيم .

ان مركز القيادة العامة لهذه الجمعية هو بغداد حيث يسكن الرئيس هناك ويسجل اعضاء العشيرة الجدد .

العقيل هم الذين يقومون بجميع الاعمال التجارية على الجمال في الصحراء وهم معروفون بدلالة الطريق ومحافظة التجار الذين يجتازون الصحراء .

ان جمعية كهذه ضرورية للتجارة في الصحراء لان كل فرد من افراد العشائر الكبيرة لا يتمكن من الخروج من منطقة عشيرته خوفاً من الثأر والضغائن الوراثية الموجودة بين عشيرته وسائر العشائر التي يريد المرور في مناطقها

ان الطريقة الاعتيادية للسفر هي ان يستصحب الرجل رفيقاً من افراد العشيرة التي يريد المرور في منطقتها (ديرتها) لان تلك العشيرة لاتمس من يسافر مع احد افرادها باذى والعقيل هم بمنزلة جبهة الرفقاء و يتمكنون من السير في اي بقعة من اواسط جزيرة العرب ونراهم منتشرين في جميع انحاء العراق وهكذا في طرق القوافل في ايران وفي جبال الاكراد .

﴿ البيات ﴾ : تقطن هذه القبيلة بين جبل حرين وطريق « كركوك - كفري » فهذه العشيرة من القبائل العربية التي تمت بقرابة الى العبيد و بينهما مناسبات وعلاقات كثيرة ويتبع شيوخها كثير من القرى التي نصف سكانها اكراد او تركمان .

﴿ القبائل التي على شط العرب ﴾ : لانرى اثر امن نظام القبائل بين

الاهالي الساكنين بساتين النخيل التي بين القورنة والفاو على شط العرب لان البساتين ملك اصحابها ولكل من هؤلاء فلاحوه — وفي مادون ابو الخصب — عدد من الفلاحين من قبيلة كعب التي تسكن على القارون في منطقة شيخ المحمرة الذي هو من قبيلة كعب ايضاً — وبين الاهالي القاطنين على شط العرب عدد كبير من اصل افريقي اتوا من بلاد الحبشة وشواطيء افريقيا الشرقية . ومما يجدر بالذكر مدينة الزبير محطة الصحراء . وهذا البلد واقع على مسافة عشرة اميال غربي البصرة قرب اطلال البصرة القديمة على كنف البادية ومعظم سكانها نجديون هاجر اليها اسلافهم من منذ مئتي سنة ونشاهد كما نشاهد في سائر محطات الصحراء جوعاً تجبيء من البادية وجوعاً تعود اليها وبين ذلك افراد تؤثر الإقامة على الرحيل .

منذ تسعين سنة انتشر الطاعون في البصرة ومات قسم كبير من سكانها ثم اخذ عددهم ينمو بمن تحول اليها من العائلات النجدية من الزبير . وان في العشار وعلى شط العرب عدداً من الفرس . رأينا مما تقدم ما طراً على العراق مدة قرون وقد ذكرنا كثيراً عن القبائل التي امت العراق ولم نتعرض لذكر التي نزحت منها — ولماذا ذلك ياترى ؟ نحن نعلم انه توجد بضعة من القرى

العربية في بشتي كوه وجبال الاكراد كما انه يوجد عدد وافر من القبائل العربية في بلاد فارس بين يزد وكرمان وعلى نهر قارون ولكن العراق بقيت قروناً عديدة تستقبل القبائل الواردة اليها من الصحراء ومن النادر انها ارسلت الى الخارج اهداً وسبب ذلك انها بلاد خصب عظيم كثيرة الخيرات. كانت فيما سلف آهلة باضعاف سكانها الان اما اسباب نقصان سكان البلاد فهي الحروب التي كانت تدور رحاها بين القبائل وانتشار الامراض فقد قدر عدد الذين كانوا يقتلون كل سنة قبل الحرب في منطقة العمارة فقط بالف نسمة فصاعداً اما الامراض فلها لا تزال تقتك بالالوف من النفوس سنوياً وخصوصاً بالاولاد وغير هذين السببين اسباب آخر لا محل لذكرها الاّن .

ان حياة البدوي حياة صحية لانه يعيش في الصحراء فيتنفس هواءها النقي ويتنقل من مكان الى آخر - اما الفلاح فيقطن القرى في بيوت من الطين صغيرة الغرف تحيط بها وكم من الاقدار تلعب الاولاد فيها فتعورهم منها امراض قتالة فيموت كثير منهم من جراء ذلك ويبقى بعدهم فراغ لا يسده النازحون من قبائل البوادي القاحلة - كما ان العشائر التي بدأت منذ التدرج في الزراعة هي لا تزال تعيش في بيوت معمولة من شعرا المعزى كبيوت القبائل الرحل .

(عشائر الاكراد) : نرى في ارقام النفوس ان نفوس الاكراد في العراق يبلغ ٤٤٩٥٣٣٦ . والكرد يسكنون الجبال على الاكثر كما يعيش العرب في السهول وعليه نرى الخط الفاصل بينهم يمر نوعاً ما من فصح الآكام اي انه يمر تقريباً على خط مندلي ، قزلباط كعفري ، كركوك ، التون كوبري ، قره چوق داغ ، جبل مقلوب الى دهوك وزاخو .

وان هذه الحدود ليست قطعية حيث ان في شرقي هذا الخط توجد كثير من التري آهلة بالسكان العرب حتى ان قسماً من المدن يقطنها عرب وعدا ذلك فان عشيرة العبيد وعشيرة الصايج وعشيرة البيات التي هي من اكبر القبائل العربية تقطن شرقي هذا الخط . ان الخط المار من زاخو على اوبيل ، كركوك وكعفري الى خاتقين او بغداد هو طريق التجارة قديماً وفي طول هذه الطريق نجد عدة ملل تتكلم فيها باللغة التركية . ولا يستبعد ان يكون حكم العراق السابقين قد اسسوا في تلك الاماكن حاميات من الترك لمنع غارات الجبلين على السهول . وان اكثر سكان هذه المدن فعلا هم من اهلية عربية او كردية .

٨٧٨٢

(الجراف) : هي من اكبر عشائر الكرد تتألف من اكثر من ١٠٦٠٠٠ طائفة وهي نصف رحلة تربي الغنم والمواشي والخيول بكثرة

وتشغل حوض ديبلى الاعلى من حلبجة الى كفري . ومشتى قطعانها في السهل الذي هو بين كفري وقره تپه وهم يزرعون في الجبال الارز والتبغ وينقل قسم منهم في الصيف الى الحدود داخل المناطق الايرانية اطراف سينه قوم من جنسية كردية .

﴿ الطالباني ﴾ : عشيرة الطالباني تقطن على طول سفح الآكام من كركوك الى ديبلى . على الجانِب الشرقي من طريق كركوك - كفري وهي في احتكاك واتصال تام مع عشائر العرب ويتزوجون فيما بينهم . وان عشيرتي الديلو والبالاني تقطنان على ديبلى من خاتمين الى قرب قزلباط .

﴿ الداودية ﴾ : الداودية في السهل الكائن بين داقوق وطوزخورماتو وفي غربي الطريق .

﴿ الهماوند ﴾ : عشيرة الهماوند الشهيرة تقطن اطراف جمجمال وتمتد الى ممر تسلوكا المؤدي الى وادي السليمانية يبلغ عدد عائلاتها اكثر من ١٠٠٠ عائلة وهم مشهورون بالحرب والفلاحة . في سنة ١٨٧٨ ذهب ٦٠٠ همارندي الى التفقاس فعادوا بمقدار من الغنائم . وان الحكومة التركية قامت بمعارك طويلة ضد هذه العشيرة ولم تستقر احوالها حتى الآن على الامن والسلام .

في شمال الهماوند على طول الزاب الصغير عشيرة الشوان وعدد من العشائر الصغيرة .

﴿ عشيرة البيژدور ﴾ : تسكن في وادي الزاب الصغير الاعلى في الجبال على طول حدود ايران وهي عشيرة حريرية قوية .

﴿ الديزهي ﴾ : تقطن في السهل الواقع غربي اربيل بين الزابين ممتدة الى قره جوق داغ وهي عشيرة كبيرة تتألف من ٥٠٠٠ عائلة او اكثر والاراضي التي يفلحونها خصبة جداً تتصل هذه العشيرة بعشيرة الجبور العربية القاطنة غربي قره جوق داغ بصلة الزواج .

﴿ الكروية ﴾ : في شمال اربيل عشيرة الكروية وهي كبيرة كمعشيرة الديزهي يشتغل افرادها بالزراعة ورعي الغنم وتمتد على طول الزاب الكبير في السهل . وتتجول قطعانهم في الصيف من متوسط معبر راوندز الى الجبال وهذه القبيلة لها تماس ببعض القبائل العربية حتى ان قسماً كبيراً من افرادها يتكلمون باللغة العربية ويقال ان لهم قرابة بعشائر العبيد .

﴿ السورجي ﴾ : تتكون هذه القبيلة من ٣٠٠٠ عائلة تقطن في السهول على جانبي الزاب من عقرة الى سهل الحرير غربي راوندوز .

﴿ خوشناو ﴾ : عشيرة كبيرة تشغل وديان الجبال شرقي اربيل الى

حدود ايران تقريباً . وان شقلاوة وويلسان هما مقر رئيسها . ان
الوديان التي تقطنها هذه العشيرة جميلة جداً فيها اشجار
باسقة وبساتين غنية بالانار والازهار ومنطقة واسعة لزراعة الارز
والشعير وتشرف على كل تلك الآكام المغطاة بالثلج شتاء ويساط
زبرجدي صيفاً .

﴿ هركي ﴾ : في اطراف واوندوز يوجد عدد من العشائر الصغيرة
نسبياً في شمال واوندوز عشيرة بارادوست على طول نهر بارادوست
المتشعب من الزاب الكبير في شمال بارادوست . وهناك منطقة عشيرة وحالة
كبيرة تدعى هوكي قسم منها قرب اوضروم وقسم آخر قرب وان والبقية
بين الزاب الاعلى والحدود والقسم الاخير يرسلون اغنامهم من
صعيد واوندوز الى سهل اربيل شتاء .

﴿ الزيارى ﴾ : في شمال عقرة على طول الزاب الاعلى عشيرة
الزياري افرادها قرويون وذوي بساتين . قريتهم المهمة
بيراكابرا .

﴿ الدوسكي ﴾ : في شمال دهوك والجبل الابيض .

﴿ البارواري ﴾ : ان وادي العمادية والوديان التي في شماله مأهولة

بالبارواري .

ان سهل الموصل الكائن بين دجلة وجبل مغلوب يسكنه

الشبك، الكادان و بعض اليزيدية وقليل من التركان وان اهالي
القرى الكائنة بين نينوا والزاب هم عرب من الجبور وان قرى
اليزيدية كلها تقريباً تقع في سفح الآكام قرب ينابيع المياه العذبة .
ولليزيدية جماعة اخرى تسكن جبل سنجار .

ان قرى التركان كثة على ضفاف دجلة وان الجبال من
دهوك شرقاً نحو عقرة تسكنها الميسوري .



٥- الإدارة

١- الحكومة

للعراق حكومة دستورية نيابية يرأسها ملك عربي وحسبما نص عليه الدستور سيكون لها مجلسان نيابي وشيوخ يمثلان الأمة ولهم القوة التشريعية . واما القوة الاجرائية فييد الملك ووزرائه . والوزراء فهم مسؤولون امام المجلسين . واما القوة العدلية فهي مستقلة كما في اغلب البلاد الراقية .

٢- الحدود

يحد العراق من الجنوب الشرقي خليج البصرة . ومن الغرب خط يمتد من شمال الكويت حتى جبل عناز الكائن في هضبة العرب في اواسط بادية الشام وهذا الخط يكون الحدود السياسية بين العراق ونجد الا انه في شرقي هذا الخط توجد منطقة محايدة مستطيلة الشكل فيها آبار خاصة لري عشائر العراق ونجد السيارة . وخط آخر يمتد من جبل عناز حتى قرية القائم الواقعة على الفرات وهذا الخط يكون الحدود بين العراق ونجد وسورية والشرق العربي . وخط ثالث يبدأ من القائم فيعبر الفرات ويمر بالقسم الغربي من جبل سنجان فيلتف نحو الشمال الشرقي حتى

ينتهي بدجلة وهذا الخط يكون الحدود بين العراق وسورية وهو يترك حوض نهر الخابور الى سورية بتمامه .

ومن الشرق خط يبدأ من شرق مصب شط العرب ويمتد موازياً لشط العرب مقداراً قليلاً فينحرف انحرافاً جزئياً نحو الشمال الشرقي فيعبر بحيرة الحويزة ويمتد حتى القسم الجنوبي من جبال « بثتي كوه » المتابلة للواء العمارة واعتباراً من هذا المحل تكون سفوح هذه الجبال حدود العراق الى قرب مندلي . واعتباراً من هذا المكان يمر الخط الى الشمال الشرقي حتى جبال أورمان (هور مان) على ان يترك هذا الخط حوض ديبالى بتمامه للعراق . ثم تكون جبال أورمان الحدود الى تقطة كثنة في غرب بحيرة أورمية . فالحدود الشرقية هي بين العراق ويران وهي تترك حوض دجلة لاسنل والمتوسط وتوابعها الى العراق . واما من الشمال فالحدود غير معينة ولكن الآن هي جبال كردستان التي في شمال العمادية .

٣- التقسيمات الادارية

كان العراق في زمن الحكومة التركية يتقسم الى ثلاث ولايات تدار من قبل موظفين يسمون ولاية جمع (وال) . والولايات تقسم

الى الوية والالوية الى افضية وهذه تنقسم الى نواح .
الا ان هذا النوع من الادارة من التقسيمات الادارية القديمة
جداً ولتد ابدل هذا الطرز من الادارة باصول الالوية المربوطة
رأساً بالمركز العام . وقد جرت عليه جميع دول اوربا تقريباً ومصر
من الحكومات العربية .

فحكومتنا الآن متخذة هذا الاصول من الادارة اي :

اولاً : يقسم العراق الى الوية تدار من قبل المتصرفين .

ثانياً : تقسم الالوية الى افضية وتدار من قبل النائي مقام .

ثالثاً : تقسم الافضية الى نواح وتدار من قبل المديرين .

رابعاً : لكل ناحية عدة شعب مالية تدار من قبل مأمورين

ماليين يسمون « مأمورو شعب » وتوظفهم وزارة المالية .

ان المتصرفين يوظفون من قبل وزارة الداخلية بعد تصديق

مجلس الوزراء وصدور الارادة الملكية واما القائم مقامهم يوظفون

من قبل وزارة الداخلية بعد صدور الارادة الملكية واما مديرو

النواحي فيوظفون من قبل وزارة الداخلية رأساً .

٦ - الالوية

يقسم العراق الى اربعة عشر لواء : (١) لواء بغداد .

(٢) الكوت . (٣) ديالى . (٤) العمارة . (٥) البصرة .

(٦) المنتفق . (٧) الديوانية . (٨) الحلة . (٩) كربلاء .

(١٠) الدليم . (١١) الموصل . (١٢) اربيل . (١٣) السليمانية .

(١٤) كركوك .

١ - لواء بغداد

مركزه : مدينة بغداد

هي عاصمة العراق اذ يقيم فيها جلالة ملك العراق وحكومته

ويرأس بلدية هذه المدينة موظف يدعى امين العاصمة . والفرق

بينه وبين رؤساء البلديات في مدن وقصبات العراق الاخرى

هو ان امين العاصمة موظف تعيينه وزارة الداخلية بعد مصادقة

مجلس الوزراء وصدور الارادة الملكية . والرؤساء الآخرون

يعينون بالانتخاب .

مدينة بغداد بلدة لطيفة مبنية على ضفتي نهر دجلة فالقسم

الذي على يسار دجلة منها يسمى (الرصانة) والقسم الذي على

يمين دجلة منها يسمى (الكرخ) ويربط جانبيها جسران طول

كل منهما ٢٢٠ متراً تقريباً وتحف بها البساتين . وهي واقعة في

عرض ٣٣ درجة و ١٩ دقيقة و ٥٠ ثانية شمالاً . وترتفع عن

مستوى سطح البحر ب (٤٠) متراً وتسمى دار السلام والزوراء
 ايضاً . وهي مهد الحضارة العربية العباسية . قد اسسها ابو جعفر
 المنصور ثاني خلفاء بني العباس وقد شرع في بنائها في سنة ١٤٥
 هجرية وانتهى من بنائها في سنة ١٤٩ هجرية وارل ما بنى منها
 الجانب الذي على عين دجلة المسمى بالكرخ وقد اختلف المؤرخون
 في سبب بناء هذه المدينة في هذا المحل ولكن المرجح لان
 محلها اقرب تقطع الى الفرات وانها في محل متوسط بين الانهار
 التي تصب على دجلة كديالى والعظيم . ولا مكان سير السفن منها
 الى خليج البصرة . ولسهولة ارتباطها بجميع اطراف العراق .
 ولسهولة التجارة بينها وبين الهند والصين وغيرها من الاقطار
 الخارجية بواسطة خليج البصرة . ولانها واقعة على رأس طريق
 ايران الكبير السهل المرور . ولانها واقعة في تقطة متوسطة لمنطقة
 زراعية كبيرة . واذا لاحظنا المدن القديمة في العراق نرى ان كثيراً
 منها واهمها بنيت في مواقع قريبة من موقع بغداد الحالي ومن هذه
 المدن عتروقوف . المدائن . كيش . بابل . وقد بنى فيها في سنة
 ١٥٧ هجرية بعض ابنية في الجانب الايسر وصارت من هذا
 التاريخ على جانبي دجلة واخذت تزداد مبانيها وحضارتها على زمن
 بني العباس لزيادة مستمراً حتى وصلت اعظم مدينة في العالم في

القرن الوسطى . وبقيت على هذا الحال الى ان جاءها غزاة
 التاتار والمغول بقيادة قائدهم العاني الظالم هولاكو فقتضى على حكومة
 بني العباس فيها وهدم مبانيها العظيمة ومعاورها العلمية . والآن
 بدأت تتقدم شيئاً فشيئاً وسيكون لها ان شاء الله مستقبل حسن .
 وتقدر قوس بغداد الآن ب (٣٠٠) الف نسمة فيها كثير
 من المساجد والابنية العظيمة اهمها جامع الشيخ عبد القادر الجيلاني
 وهذا المسجد يعد من المساجد الاسلامية الكبرى . وجامع مرجان .
 وجامع الفضل . وجامع الحيدرية فهذه الجوامع منتوشة قبائها
 وما آذنها بالفن الشاني وفيها مأذنة مرتفعة مائلة للانهدام في محل يسمى
 سوق الغزل وهي باقية من زمن بني العباس وكذلك بناء المدرسة
 المستنصرية المشهورة والذي هو الآن بناء خاص بدائرة الجمارك
 والمكوس . وخان الازرق الذي هو بحسب الظاهر باق من زمن
 مرجان . وقلعة المأمون التي في تقس قلعة المدفعية الحاضرة
 هي من المباني القديمة في بغداد . وكان لبغداد سور يحيط بها وقد
 هدم في زمن الوالي مدحت باشا وذلك لاجل بناء قلعة المدفعية
 الحاضرة وثكنة النظامية التي هي الآن دار لبعض دوائر الحكومة .
 ولم يبق من السور الا بعض الابواب كالباب الوسطاني
 وباب الامام الاعظم وقسم من السور خلف قلعة المدفعية وخلق

منه في جانب الكرخ .
وقد فتحت في بغداد مجدداً جادات عامة كبرى ونوت
بالكهرباء . وفيها معامل خاصة بالنجارة والحدادة على أحدث طرز
وتصنع فيها الاءبثة « العبي » وبعض المنسوجات الصوفية والتنظية
بصورة بسيطة ومن احسن منسوجاتها الازر الحريرية كما انه تصنع
فيها الالوانى النحاسية والفضية وقد اخذت الصناعة فيها منذ زمن
قريب تتقدم تقدماً محسناً ولا سيما في الحدادة والنجارة والحياسة .
فالصنوعات النجارية اليدوية يجيدونها في بغداد احسن مما يجاد في
الهند . وكذلك الحدادة فان تصليح المكائن وصب بعض آلاتها
من بوادى النهوض الصناعى الذي شوهد في بغداد وقد بدأ بعض
الحياك بتقليد المنسوجات الافرنجية تقليداً جيداً ومن المحتمل ان
ستكون معامل للنسيج كبرى بالمستقبل القريب .
وبغداد اكبر مدينة وانظم مدينة في العراق ومن اهم المدن
العربية سعة وانتظاماً وحضارة . ومع ذلك فان معظم طرقها الا
تزال ضيقة غير منتظمة وهي صغيرة بالنسبة لعدد سكانها وهي الآن
مركز لتجارة ايران فكأنها ميناء للصادر والوارد الى بلاد ايران
حيث ان البواخر النهرية تصل اليها بطريق دجلة وكذلك فلها
مركز تجارى للعراق الوسطى والشمالى والفرات .

ويربطها بالكاظمية خط ترام من جانب الكرخ وتصل
بالاعظمية بواسطة جادة منتظمة . وستربط اجزاؤها ببعضها بخط
ترام كهربائى في المستقبل القريب .
(أهم القنوات في اللواء) : الاولى قناة ابو غريب التي تنفرع من
يسار الفرات وتسي كثيرآ من الاراضى التي بين دجلة والفرات
وتنفرع من هذه القناة فروع عديدة اهمها ابو حنطة والسليمانى وتصل
نهيرات ابو حنطة بنهيرات اليوسفية ويزرع عليها انواع الحبوب
والمخاضير ولا سيما الرقى والبطيخ فهو اجود ما يزرع من نوعه في لواء
بغداد وذلك اذا استثنينا سامراء . وتسكن عليها عشر مفرقة
اهمها بعض بطون لزوبع والبو عامر والبطية .
الثانية قناة اليوسفية : وهي قناة كبيرة فتحت مجدداً على
اطلال نهر اليوسفية القديم وقد ذكرنا اهميتها في بحث الدالات
وتزرع تليها انواع الحبوب والمخاضير وقد نجحت زراعة التطن فيها
نجاحاً تاماً وأخذ الزراع منذ سنتين بزرع الاشجار والنخيل عليها
ومن المؤمل ان ستكون اراضيها غابة نخيل واشجار بعد سنتين
قليل . وتطن عليها شتات من بعض بطون القبائل الكبيرة
والصغيرة اهمها : العبيد . العزة . الدليم . زوبع . القرهغول . البومفرج
الجنائين .

واما القنوات الباقية فهي: الرضوانية . المحمودية . اللطيفية .
 ويزرع على هذه القنوات انواع الحبوب والمحاصيل وتتطلبها . الدليم
 « قرطان » النداغة . البوجدان . البومفرج . القرهغول
 وجميع هذه الترع تنفرع من الضفة اليسرى من الفرات
 غير ان قناة الطارمية تنفرع من يمين دجلة وتسقي اراضي الطارمية
 المشهورة واهم القبائل التي تسكن على هذه القناة عشيرة المشاهدة .
 وقناة الدجيل التي تنفرع من الضفة اليسرى من دجلة .
 وتوجد مزارع على ساحل الفرات تسقى بواسطة الكرود كما انه
 توجد مقاطعات مهمة على دجلة عائدة للارواق تروى اراضيها
 بواسطة الكرود والمكائن واهمها : التاجي . المزرنفة . الحصيوة .
 ﴿ زراعة اللواء ﴾ : ان اراضي اللواء على وجه العموم منبثة خصبة
 يخترقها نهر دجلة وقسم من نهر ديالى وقنوات اخرى تقدم ذكرها
 لذا فانه ينبت فيها جميع اصناف الحبوب من شتوية كالحنطة
 والشعير والعدس والحرطمان وصيفية كالسمسم والماش والدخن
 واللوبياء وغيرها من الاشجار كلنخيل والتوت والليمون والبرتقال
 والمشمش والتفاح والتين ... ومن الخضروات كلرقي والبطيخ
 والفاصولية والبطاطة والملفوف واللفت والشوندر والبامية والبادنجان
 والبندورة ... الخ

واما طرق الري في اللواء كما في غيره من الالوية فالذي منها
 على ساحل دجلة تسحب لها المياه بواسطة الكرود والمكائن الكثيرة
 المصطفة على ساحلي دجلة ولا ترى في اللواء على ساحلي دجلة
 شجراً واحداً غير مزروع واكثر الاشجار والنخيل التي في اللواء
 هي كائنة عليه .

واما بطريقة الري اي بواسطة القنوات وفروعها التي ذكرناها
 آتفاً وعلى كل حال فان زيادة الحاصل وقلته منوطان بفيضات
 دجلة والفرات او عدم فيضانهما حيث تكثر المياه . ومع هذا فقد
 توجد بعض الاقسام من اللواء تستفيد من الامطار فقط . والزررع
 التي تكون على الامطار تسمى ديماً .

﴿ القبائل القاطنة في اللواء ﴾ : تقطن في قضاء الكاظمية قبيلة
 المشاهدة على دجلة وعلى الطارمية . بنو تميم في هور عقرقوف . البطة
 وزربع على ابو غريب . بني زيد على ابو غريب والمحمودية . بعض
 بطون العزة والعييد على اليوسفية . الجداده ، الدليم « قرطان »
 وقسم من الجنائين على اليوسفية . القرهغول والبومفرج والنداغة
 على اليوسفية والمحمودية . البوجدان ، الفرير على المحمودية واما
 القبائل التي تقطن في قضاء سامراء هم البوعلي من قبائل العبيد ،
 ابو محمد فرع من العزة . البوعجيل ، البوزياد ، البوعباس ، البويدسان ،

البو بدري ، البودراج والبوعيسى وغير هذه القبائل بعض شتات من بطون بعض القبائل قد ضربنا عن ذكرها صفحاً. وجميع هذه القبائل تشتغل في الزراعة وتربية الماشية وليس فيه من القبائل الرحل غير البعض من بطون شمر جربة يمرون ببعض اقسام اللواء الشمالية اثناء تجوالهم في الجزيرة .

﴿ الآثار القديمة ﴾ : يشاهد اليوم في اللواء من الآثار القديمة تل عقرقوف او تل نمرود الواقع في هور عقرقوف ويبعد عن بغداد ب ١٣ ميلا وهو بقايا قلعة بناها احد ملوك البابليين لصيانة الحدود. اطلال مدينة سلفكة التي بناها مؤسس الحكومة السلفكية « سلفقوس نيقاتور » احد قواد الاسكندر قبل الميلاد ب ٣٠٧ سنوات وكانت قاعدة ملكه وهي كائنة على حدود لواء الحلة .

ومن الآثار العربية: اطلال دار الحكومة الذي بناه المتوكل على الله في اطراف سامراء الحالية . ودائرة المكوس التي بناها الخليفة المشار اليه مقابلا لسامراء والتي تسمى (عاشق) . وسور الجامع الكبير الذي بناه المستنصر بالله بالقرب من سامراء ومنارته المسماة بالملوية . وطلل القلعة الكبيرة وسورها . وطلل القصر القديم الذي يبعد عن سامراء ب (٢٥) من الاميال والذي يسمى الآن (تل العلو) . قلعة القادسية الكائنة في الشرق الجنوبي من

سامراء وتبعد عنها ب ٧ اميال وتل القائم الكائن على حافة نهر مزيرعة الكائن على شرق سامراء ويبعد عنها ب ٧ اميال تقريباً ﴿ اقصية لواء بغداد ﴾ : يقسم لواء بغداد الى ثلاثة اقصية الاولى تقس قضاء بغداد . والثاني قضاء الكاظمية والثالث قضاء سامراء ﴿ قضاء بغداد ﴾ : مركزه بغداد ويدر هذا القضاء من قبل حكومة اللواء وله ناحيتان الاولى ناحية الاعظمية والثانية ناحية الكراة .

﴿ ناحية الكراة ﴾ : واقعة في الجهة الجنوبية من بغداد وتشمل البساتين والمزارع الكائنة على ضفتي دجلة في جنوب بغداد وتبلغ تقوسها نحو الـ (١٨) الف نسمة وتعد هذه الناحية كمحلة من محال بغداد .

وقد أسست حديثاً قسبة على الجهة اليسرى من دجلة وفي جنوب بغداد تسمى المندي وهي مركزاً عاماً لطيرانات القوى البريطانية .

﴿ ناحية الاعظمية ﴾ : مركزها قسبة الاعظمية وهي قسبة صغيرة مبنية على الضفة اليسرى من نهر دجلة وتبعد عن بغداد ب (٣) اميال تقريباً . فيها جامع سيدنا الامام الاعظم ابو حنيفة « نعمان بن ثابت » امام المذهب الحنفي . وفي قسم من الجامع منشئة

الكلية المسماة بالكلية الاعظمية التي تدار من قبل وزارة الاوقاف كما انه قد أسست بالقرب منها في عام ٩٢٤ بناء جامعة آل البيت. وفيها قصوراً فخمة جميلة لبعض اغنياء القصبه واهالي بغداد مسطرة على ساحل دجلة. وتكتنفها البساتين ويربطها ببغداد طريق خاص على جانبيه البساتين والنخيل ويؤمل ان سيمد بينها وبين بغداد خط للترامواي الكهربي كما ان بينها وبين الكاظمية طريق خاص تحف به البساتين يبدأ من الساحل الايمن لدجلة من نقطة مقابلة للاعظمية وفيها الآن معبر خاص وكان فيها قبلاً جسر خشبي. ولها سوق صغير. وتقدر نفوسها نحو ال (٦) الاف نسمة.

ومن المفكر به انه سينشئ لها جسر يربطها بالجانب الايمن من دجلة انظم من جسر الذي كان سابقاً ويشغل بعض اهالي الاعظمية بدباغة الجلود وقد شيد فيها معمل صغير للدباغة حديثاً. ﴿ قضاء الكاظمية ﴾ : مركزه قصبه الكاظمية وهي قصبه صغيرة لطيفة معمورة مبنية على الجهة اليمنى من نهر دجلة وتبعد عن ساحله الايمن بكيلومتر واحد تقريباً ويربطها ببغداد خط ترام صغير وهي تبعد عن بغداد بخمسة ايام تقريباً. فيها اسواق جميلة وتكتنفها البساتين وفيها مرقد سيدنا الامام الكاظم موسى بن جعفر احد ائمة الاسلام العظام ومن آل بيت النبوة الطاهرين تقدر نفوسها

بنحو (١٦٥٠٠٠) نسمة فيها جامع كبير مشيد على مرقد سيدنا الامام موسى بن جعفر يكتنفه من ثلاثة اطرافه صحن كبير وعلى اطراف الصحن مبنية ايوانات صغيرة خاصة لاستراحة الزائرين اذ يؤم الامام عدد كبير من الاسلام للزيارة في كل سنة وكثير من هؤلاء الزوار يأتون من بلاد ايران. وان ارض المسجد وجدرانه مبليطة بالرخام الفاخر وان اعالي جدران الحضرة المباركة منقوشة بنقوش هندسية منتظمة « بالمرايا الصغيرة والفضة والمينا » كما ان ابواب المسجد الثلاث وباب الصحن القبلي وشباك المرقد المبارك منقوشة نقشاً لطيفاً ومطليات بالفضة وعلى الحضرة قبتين واربعه منائر منقوشة من اسافلها بالقاشاني واعاليها مطليات بالذهب الخالص كما ان ارض الصحن مبليطة بالرخام العادي. وخلاصة القول ان هذا الجامع من اعظم المساجد الاسلامية في مشارق الارض ومغارها. وفي جانب من الجامع يوجد مسجد لحضرة الامام ابا يوسف وفي الجامع نفسه مرقد ولدي سيدنا الكاظم الامام ابراهيم والامام اسماعيل.

ويشتغل اهالي القصبه ببعض الاعمال اليدوية منها عمل العصي وصباغة الحلي وعمل المشوط من خشب الصندل لتمشيط شعر الرأس واللحبة وتصدر كمية من هذه المشوط الى الخارج. وفيه معمل

صغيره لعمل القاشاني .
 ﴿ نواحي القضاء ﴾ : للقضاء ناحية واحدة وهي ناحية المحمودية
 ومركز هذه الناحية قرية المحمودية وهي تبعد عن بغداد بـ (١٧)
 ميلاً تقريباً وهي مبنية على قناة المحمودية وعلى الخط الحديدي
 الكبير الذي بين البصرة وبغداد . وهي مركز وموقف للمركبات
 والسيارات التي تشتغل بين بغداد والحلة وبين بغداد وكربلاء .
 تقدر نفوسها نحو (١١٥٠) نسمة .

﴿ قضاء سامراء ﴾ : مركزه قصبة سامراء وهي قصبة جيدة الهواء
 مبنية على يسار نهر دجلة وتبعد عن الساحل بكيلومترين وهي قرية
 من اطلال سامراء القديمة التي بناها المعتصم بالله في سنة ٢٧٠
 هجرية وسميت في ذلك الوقت (سر من رأى) وسميت بعدما
 خربت (ساء من رأى) وقد خفت خيراً وصار اسمها سامراء
 وفيها مرقد سيدينا الامام العسكري والامام الهادي تقدر
 نفوسها بنحو من (٥٠٠٠) نسمة .

﴿ نواحي القضاء ﴾ : للقضاء ناحيتين وهما تكريت وبلد .

﴿ تكريت ﴾ : مركزها قرية تكريت وهي مبنية على ساحل دجلة
 الايمن فوق تل وهي قرية متوسطة الجسامه ويمر بالقرب منها الخط
 الحديدي الكبير الذي بين بغداد والشرقاط وليس على اطراف

هذه القرية بساتين . وتبلغ نفوسها نحو (٥٠٠٠) نسمة .
 ناحية بلد : مركزها قرية بلد وهي مبنية على الساحل الايمن من دجلة
 وتبعد عن الساحل بكيلومتر واحد تقريباً . وتكتنف هذه القرية بساتين
 نضرة لاسيما الكروم . ونفوسها تقدر بـ (٤٠٠٠) نسمة .
 ويوجد في قضاء سامراء ثلاث قرى اخرى وهي الدجيل ،
 سميكه التي نفوسها (٢٠٠٠) نسمة وهما مبنيتان على الساحل الايمن
 من نهر دجلة وكل واحدة منهما تبعد عن ساحل النهر بكيلومتر
 واحد . والقرية الثالثة قرية الدور وهي مبنية على الساحل الايسر
 من نهر دجلة وهي قرية صغيرة وعلى اطراف هذه القرى الثلاث
 بساتين نضرة وكروم .

١ - لواء ديالى

مركزه : مدينة بعقوبة وهي مبنية على فرع خراسان
 المتشعب من نهر ديالى وهي بلدة لطيفة جيدة الهواء تكتنفها اشجار
 البساتين واقعة في الشمال الشرقي من بغداد وتبعد عنها بـ ٣٥ ميلاً
 تقريباً . بينها وبين بغداد طريق خاص تسير فيه العربات
 والسيارات والقوافل ويمر منها الخط الحديدي الكبير الذي بين
 بغداد وحدود ايران . وتقدر نفوسها بـ (٩٠٠٠) نسمة

﴿ افضية لواء ديالى ﴾ : للواء ديالى خمسة افضية :
 (١) قضاء بعقوبة . (٢) قضاء دلتاوة (٣) قضاء شهر بان
 (٤) قضاء خاتقين (٥) قضاء مندلي .
 ﴿ قضاء بعقوبة ﴾ : مركزه مدينة بعقوبة ويدار من قبل حكومة
 اللواء الادارية ليس له ناحية وان اهم القرى التابعة له هي :
 قرية الهويدر : فهذه القرية تبعد عن مدينة بعقوبة بميل واحد
 تقريباً وهي قرية جميلة تكتنفها البساتين .
 قرية بهرز : وهذه القرية تبعد عن بعقوبة بثلاثة اميال تقريباً .
 قرية نهر الشيخ : تبعد عن بعقوبة بثلاثة اميال . وغير هذه
 القرى قرية شفته ، خرنابات . الدورة . زهيره . قبه من اهم القرى
 التابعة لقضاء بعقوبة وكلها تكتنفها المزارع والبساتين .
 واما الانهار والمقاطعات الموجودة في هذا القضاء فاهمها الانهار
 التي تنفرع من نهر خراسان وهي : حد مزيد . ابو طايه . جاسميه .
 دوره . حد مكسر . بودايش . جديدة عبد الحميد . محوله . عباره .
 حسنيه . الخوالص . قصيبه . نهر الشيخ .
 ﴿ قضاء دلتاوه ﴾ : مركزه قصبه دلتاوه وهي قصبه مبنية على
 نهر الخالص الشرقي تكتنفها البساتين وهذا القضاء يحتوي على الاراضي
 التي في شمال غرب بعقوبة .

وعلى اطرافها قرى اهمها علييات . كشكين . جيزاني الجول .
 الخويلص . ابوتر . الغالية . قرية اللقمانية . . جيزاني الامام .
 السعدية . السندية . منصورية الشط . الحويش . دوخله .
 قيصرين . وهذه القرى مبنية على ساحل نهر الخالص الشرقي .
 واما القرى التابعة لقضاء دلتاوه ومبنية على الخالص الغربي هي :
 قرية العجمي . السراجق . دواليب .
 قرية الحديد المبنية على ترعة التحويلة . وقرية خان بني سعد
 المبنية على ترعة الوزيرية وقرية منصورية الجبل المبنية على ترعة
 المنصورية .
 ان جميع هذه القرى تكتنفها بساتين وحقول ومزارع عامرة .
 ﴿ نواحي القضاء ﴾ : للقضاء ناحية واحدة وهي ناحية دلي عباس .
 وهذه قرية لطيفة مبنية على الخالص الغربي .
 ﴿ اهم الترع والنهيرات والمقاطعات الموجودة في القضاء ﴾ : ان
 الترع والنهيرات التي تسقي اراضي هذا القضاء ينوف عددها على
 المائتين واهمها . شروين . منصورية الجبل . وزيريه . قاطون .
 ابو كدش . ابو بصل . بيره . مراديه . خضريه . لوالوه . برديه
 الراشدية . ثعيلب . منصورية الشط . السعدية . الونديات . عنبكي .
 ماجدية . عجمي . مجدد . ويس . الصنكر .

ويزرع قسم من اراضي القضاء بواسطة الامطار واهمها ابو صخول .
عين ليلي . شلوه . باصوني . خر البوعواد . خاتونيات . المسمى .
السطيح . وادي السيل . تل ولي . شط الغرغه . خشوم .
وادي النور .

﴿ قضاء شهر بان ﴾ : مركزه قرية شهر بان وهذه القرية مبنية على
ضفتي ترعة شهر بان وهي قرية معمورة فيها مباني لطيفة جميلة مظلة
على ترعة شهر بان تكتنفها البساتين المملوءة بالاشجار المثمرة لاسيما
الرمان والانجاص والتفاح والشمش والتين والنخيل . وهي كائنة
على طريق الزوار الايرانيين لذا لها اهمية من حيث التجارة نسبة
لغيرها من النرى المجاورة .

واراضي هذا القضاء واقعة في الجهة الشرقية والشمالية الشرقية
من بعقوبه .

اهم القرى التابعة للقضاء هي : الصباغية الواقعة على ترعة بلدروز .
امام عسكر . الوجيية المبنية على ترعة مهروت . سنيجه الواقعة كذلك
على ترعة مهروت . العمرانية الواقعة على ترعة العزبة .
وعلى نهر خراسان قرية بروانه . الضباب . الزهيرات . ابو صيده
الكبير . ابو صيدد الصغير .

﴿ اهم الرع الموجودة في القضاء ﴾ : شهر بان . بلدروز . هارونية .

مهروت . عزبه . حنيس . اسبود . سنسل .
﴿ ترعة شهر بان ﴾ : تنفرع هذه الترعة من ديلي وتمر باراضي مقاطعة
شهر بان الخصبة التربة فتسقيها وطول هذه الترعة ٢٥ كيلو متراً
تقريباً . وتنفرع من جانبيها تقريباً (٥٠) نهيراً وتزرع في مقاطعة
شهر بان انواع الحبوب الصيفية والشتوية . واهم قرية مبنية على
هذه الترعة هي قرية شهر بان .

﴿ ترعة بلد روز ﴾ : تنفرع هذه الترعة من نهر ديلي وطوله نحو ٦٥
كيلو متراً وتمر باراضي مقاطعة بلد روز الخصبة التربة ويتفرع من
جانبيها ما ينوف على مائتي نهير وتزرع هذه الترعة انواع الحبوب
الصيفية والشتوية لاسيما الارز وهذه المقاطعة من اهم المقاطعات
العراقية التي تزرع الارز . واما القرى المبنية عليها هي قريتا الصباغية
وامام عسكر .

﴿ ترعة الهارونية ﴾ : هذه الترعة تنفرع من ديلي وطولها ٣٠ كيلو
متراً تقريباً وهي تسقي اراضي مقاطعة الهارونية وقد بنى على هذه
الترعة على ممر الطريق العام جسر حجري متين .

﴿ ترعة مهروت ﴾ : هذه الترعة تنفرع من ديلي وطولها يبلغ ١٠٠
كيلو متر تقريباً ويتفرع من جانبيها نحو ٢٣٠ نهير صغير وهذه
الترعة تسقي اراضي مقاطعة مهروت التي هي من اهم المقاطعات التي

في لواء ديالى فيزرع فيها نحو الاربعة آلاف فدان ونزكو فيها جميع اصناف الحبوب الشتوية والصيفية لاسيما الارز منها .

واهم القرى المبينة على هذه التربة قرية الوجيية وقرية سنجيه .
﴿ ترعنا جنس واسيود ﴾ : تنفرعان من صدر نهر خراسان وتسقيان قسماً من اراضي القضاء .

﴿ ترعة سنسل ﴾ : هذه التربة الصغيرة تنفرع من ترعة مهرورت .
﴿ النواحي التابعة للقضاء ﴾ : للقضاء ناحيتان وهما ناحيتا بلدروز وقزلرباط .

﴿ قضاء خاتقين ﴾ : مركزه قصبه خاتقين وهذه التصبه واقعة في الشمال الشرقي من مدينة بغداد وتبعد عنها ب ١٥٩ كيلومتراً تقريباً . وهي تتكون من قسمين الاول مبني على الساحل الذي من نهر الوند وتسمى خاتقين والقسم الثاني مبني على الساحل الشرقي من نهر الوند وتسمى (حاجي قره) . ويرتبط هذين القسمين بجسر حجري مزين مكون من احدى عشرة قنطرة .

وهي بلدة لطيفة ذات مبان جميلة تكتنفها البساتين والمزارع ولها اهمية تجارية اذ هي واقعة على طريق بغداد — ايران ويمر بها الخط الحديدي الذي بين بغداد وحدود ايران .

﴿ مزدوعات القضاء ﴾ : تسقى اراضي هذا القضاء نهرا ديالى والوند

والننوت التي تنفرع منهما فتزرع عليها الخنطة والشعير والارز والذرة والسمسم والقطن وغيرها من الحبوبات ومع ذلك يزرع في اراضي القضاء انواع الاشجار المثمرة .

﴿ مقاطعات القضاء المهمة ﴾ : في القضاء عدة مقاطعات اهمها خاتقين . حاجي قره . كهريز دكه . زاوية . علياوه وتسقي اراضي هذه المقاطيع مياه الانهار المتفرعة من نهري ديالى والوند .

﴿ مقاطعة خاتقين ﴾ : تسقى اراضيها بواسطة نهر طوله ٦ كيلومترات تقريباً يتشعب من نهر الوند . وقسماً من اراضي هذه المقاطعة يروى بواسطة الامطار وفي هذه المنطقة سبع قرى صغيرة .

كهريز : فيها خمس قرى صغيرة واحدة منها تسقى اراضيها بالامطار واربع منها تسقى بواسطة نهر يتشعب من نهر الوند ويمر من شرق هذه المقاطعة .

دكه : فيها سبع قرى صغيرة تروى اراضيها بواسطة سبعة نهيرات صغيرة طول كل منها ٣ كيلومترات تقريباً متفرعات من نهر ديالى .

مقاطعة علياوه : وهي كائنة في الشمال الغربي من مقاطعة خاتقين وتمتد على ساحل نهر الوند وفيها عشر قرى صغيرة وان معظم قرى هذه المقاطعة تروى بواسطة مياه نهر الوند وقسم قليل

منها يروى بواسطة الامطار.

عشائر القضا : ان اهم عشائر القضا هم بني ويس . ربيعة الجبور . بجاجيل . وان اراضي هذا القضا معظمها جبلية . فلزراع والمقاطعات التي فيه عبارة عن وديان كبيرة بين الجبال .

﴿ قضا مندلي ﴾ : مركزه قصبه مندلي وهي واقعة في الشمال الشرقي من بغداد وتبعد عنها بـ ٨٠ ميلا وينقسم (نهر مندلي) بالقرب منها لى اربعة فروع وهي نهر فلشت . نهر جني . نهر سوق نهر باغ فهذه النهرات الاربعة تسقي قصبه مندلي واطرافها ويكتنف القصبه اشجار النخيل والبرتقال والليمون الحلو والحامض والكروم والشمس والطرج والتين والرمان . . ويشغل البعض من اهاليها بنسج البسط والحرامات والاعبثة والكوفيات من الصوف والحريز . وفي القصبه تربي دودة القز .

ويوجد في القصبه نوع من العقارب صفراء اللون كثيرة السم قاتلة تسمى (جرار)

ويوجد منبع ماء كبير في محل كائن في الغرب الجنوبي من القصبه يبعد عنها بـ ٦ كيلومترات تقريباً فعلى منبع هذا الماء مزرعة تقريباً (٢٠) الف شجرة من النخيل وهذه تكون واحة

﴿ اهم الانهار الموجودة في القضا ﴾ : ليس في القضا انهار كبيرة

وان اهمها هي : نهر مندلي نهر طاسلاء . نهر ترساق نهر النفط . نهر مندلي : هذا النهر ينبع من اراضي ايران وبعد ما يسقي مقاطعات مندلي يمر بقصبه مندلي ثم يمر بقري قزانية ودوشاخ فيسقي اراضيها وبعد ذلك ينصب في هور الشويحية الكائنة في قضا الكوت .

نهر ترساق وكاسلاء : هذان النهران ينبعان من بلاد ايران من لورستان فيمران بمقاطعات العمريات . وترساق خرام ويسميان هذه الاراضي وبعد ذلك يجريان في اراضي لواء الكوت . وان المياه الجارية في نهر طاسلاء مرة ومياه ترساق مالحة .

نهر النفط : هذا النهر ينبع بالقرب من آبار النفط الموجودة في جبل حرين فيجري من الشمال الى الجنوب الغربي ويمر بمقاطعة النفط فيسقيها ثم يعرج على اراضي لواء الكوت فينصب في هور الشويحية وان اهم مزروعات القضا هي : الحنطة والشعير والسمسم والذرة والتمر وانواع الامار .

وفي هذا القضا توجد ابار للنفط ومنابع للزفت وعدة ممالح وهي ذات اهمية كبرى .

﴿ عشائر اللواء ﴾ : تسكن في اللواء عشائر متفرقة اهمها : العبيد ومنهم ابو علكه والبو هيازع العزة . بنو تميم . المجمع . ابو منعه .

الكرخية . البوعامر . البومسره . الجبور . البوبكر . البيات البوطراز
 البومحمد . خسرج . الخيلاني . الخشالات . البطة . بنو ويس .
 البوحياص . مصالحه . بنوعز . البوفرج . حريث المعلا . العوادل

٣ - لواء الكوت

﴿ الكوت ﴾ : لواء كبير يمتد على ساحلي دجلة ونهرى الغراف
 وكلال .

﴿ مركزة ﴾ : قصبة الكوت وهي قصبة جميلة تكتنفها عدة بساتين
 وتبلغ نفوسها نحواً من (١٢) ألف نسمة . جاداتها ضيقة كغيرها
 من قصبات العراق وذلك اذا استثنينا القليل منها . فيها اسواق
 كبيرة وهي مركز تجاري لتلك الجهات وكانها ميناء اذا ترد اليها
 جميع البواخر التي تسير في دجلة بين البصرة وبغداد في ذهابها
 وايابها ليس في القصبة من المباني الضخمة والآثار شيء يذكر
 سوى بناء الحكومة والمدرسة التي أسست قبل سنتين . واذا لاحظنا
 موقعها نجد أن دجلة قبل ان يصلها بينما هو يجري نحو الجنوب
 اذا به ينحرف آتياً نحو الغرب الجنوبي وبعد ان يجري قليلاً
 ينحرف نحو الشرق فيكون زاوية وان قصبة الكوت التي اكتسبت
 شهرة في الحرب العمومية اذ دارت فيها وحواليها اهم الممارك التي
 جرت في العراق مبذبة على الشاطيء الايسر من دجلة تماماً على

رأس هذه الزاوية وداخل اتقراجها ومقابلة لصدر نهر الغراف تماماً
 ومحله مرتفع نوعاً ما عن ما حوله من الاراضي لذا موقعها حاكم
 على تلك الجهات جميعها ولا سيما على نهري دجلة والغراف .
 ﴿ اهم القنوات في اللواء ﴾ : أن في اللواء قنوات كبيرة وصغيرة أهمها :
 ﴿ نهر اگللال وكاوي ﴾ : اللذان ينبعان من جبال ايران ويسقيان
 اراضي قضاء بكرة وقد ذكرناهما مفضلاً في بحث نهيرات .
 ﴿ نهر الغراف ﴾ : الذي يتفرع من دجلة من تنطة مقابلة لقصبة
 كوت الأمانة ويكون دالاً كبيراً فيسقي اراضي قضائي الحلي
 والكوت وقد ذكرنا اهميته في بحث سبق .
 ﴿ ام كويسج ﴾ : وهي قناة كبيرة نوعاً ما تتفرع من ساحل دجلة
 الايمن من جنوب البغيلة ويزارها بالقرب من الفرات .
 ﴿ الحسينية ﴾ : وهي قناة متوسطة السعة تتفرع من ساحل دجلة الايمن
 وغير هذه القنوات في اللواء قنوات أخرى تتفرع من ساحل
 دجلة الايسر وديالى . اهمها قناة شادي التي طولها اربعة اميال تقريباً
 ويتفرع منها ثلاثة نهيرات مهمة وجداول صغيرة . وان قناة مليقبط .
 دهيم . البنار . نهر ضامن . الاكل . كريم . من اهم القنوات
 التي في اللواء .

وتوجد مقاطعات خصبة على ساحلي دجلة وساحل ديالى الايسر

تروى بواسطة الكروذ وبعض الجداول الصغيرة المنفرعة رأساً من الأنهار وقد نصب على ساحل دجلة اليمين في اللواء بعض المكاثر للري وقد ابطت كثير من الكروذ . واهم هذه المناطق هي دبوني . شاعوره . شظيف الشرقي والغربي . همينية . الدير . خناسة وتزرع هذه المناطق بطون منفرقة من شمر طوقة .

واما مقاطعتي صافي وسمره فيزرعهما زبيد وان مقاطعتي تويته وكصبيه تزرعان من قبل عشائر الجبور .

﴿ شريعة الكوت ﴾ : تنفرع من دجلة وهي قناة متوسطة السعة تنفرع منها جداول صغيرة واهم مقاطعاتها . ام الخلان . نهر بن جسام . ام الخنة .

﴿ الزراعات في اللواء ﴾ : لتدبين مما تقدم ان اراضي اللواء تتخللها انهار عديدة ويمكننا ان نسمها الى قسمين من حيث المياه التي هي من اركان الزراعة الثلاثة الاساسية . الاراضي التي على يسار دجلة حتى حدود ايران والاراضي التي على يمين دجلة . فالاولى تسقيها الجداول الصغيرة التي تنفرع من يسار دجلة ونهر ديالى والتي لا يمتد طولها اكثر من خمسة اميال . ونهرا گلاوي وكروي اللذان تنشعب منهما عدة جداول قصيرة وبعض الكروذ المصطفة على دجلة والتي معظمها يد شمر طوقة . واذا لاحظنا هذا التسم نجد ان مياهه

قليلة غير كافية لارواء الاراضي .

واما النسم الثاني فيرويه نهر الغراف الكبير ونهر الحسينية وام كويج وغيرها وان هذه النهرات تكون دالا كبيراً وبعض الكروذ والمكاثر المسطرة على يمين دجلة لهذا فان مياه هذا النسم كافية نوعاً ما . فبناءً عليه ان النسم المزروع في النسم الاول من هذا اللواء هو قليل جداً لتلة المياه ولان عشائر شمر طوقة التي تقطن على ساحل دجلة الابر و بعض القنوات المنفرعة منه لا تهتم بالزراعة كاهتمامها بتربية الماشية فتري ان كثيراً من تلك الاراضي قاحلة رغم خصبها وقربها من ساحل النهر . حتى انه يتندر النسم المزروع من قضاء بدره ب (٣٧٥٠) فدان فقط . واما القسم الثاني فهو مزروع اكثر من ثلثيه . وبوجهة عامة ان بالمائة ٤٠ من اراضي اللواء مزروعة وما سواها غير مزروعة . ويزرع في اللواء انواع الحبوب من الخنطة والشعير والعدس والسهمس والماش وغيرها حتى ان معظم الشعير الذي يرد ميناء البصرة للتصدير هو من الغراف . وفي اللواء لاسيما في بكرة توجد النخيل .

﴿ العشائر القاطنة في اللواء ﴾ : ربيعة (الامارة . المياح . السراي) زبيد وكثير من العشائر التي تنتمي اليها . شمر طوقة (الخوالد . عتبه . ذبابجه وداور) . وفي قضاء بدره يقطن قسم من عشيرة بني لام .

﴿ الآثار القديمة ﴾ : يشاهد اليوم في اللواء بعض التلول القديمة التي هي بقايا مدن قديمة قد اكل الدهر عليها وشرب وبعض اطلال لا تزال شاخصة للناظر منها :

خرائب مدينة بكرة القديمة التي يقال عنها انها من اقدم مدن العراق وهي تبعد عن قسبة بكرة الحالية بميلين فقط . واطلالها لا تزال باقية .

ويرى الناظر على الشط الاعمى بالقرب من قسبة الحى اطلال مدينة واسط التي هي من اول المدن التي بناها غزوات العرب بعد الفتح الاسلامي . ويرى الناظر بالقرب من قرية سلمان باك طاقاً يعرف بـ (طاق كبرى) وهو من بقايا مدينة كبيرة من عهد الفرس لم يبق منها الا هذا الطاق وجناحه الجنوبي وعلى اطرافه اطلال بعض قصور مندرة وكان العرب يسمون هذه المدينة بالمدائن لانها متباعدة لمدينة (شلوسيا) المبنية على الضفة اليمنى من دجلة والتي كانت عاصمة (سلوكوكس) أحد قواد جيش الاسكندر ولم يبق منها الا اطلال مندوسة . ولانها مكونة من عدة مدن متتالية . في قرية سلمان باك قبر سلمان الفارسي احد كبار الصحابة .

﴿ اقضية اللواء ﴾ :

للكوت لربعة اقضية وهي : الكوت . بكرة . الحى . الصيرة .

﴿ اقضية اللواء ﴾ : اللواء اربعة اقضية وهي الكوت . بكرة . الحى . الصيرة .

﴿ قضاء الكوت ﴾ :

وهو تقس مركز اللواء ويمتد على ساحلي دجلة وله ناحية واحدة وهي البغيلة .

﴿ ناحية البغيلة ﴾ : مركزها قسبة البغيلة وهي قسبة لطيفة مبنية

على الشاطيء الايمن من نهر دجلة تبلغ تقوسها نحواً من (٢٥٠٠) نسمة . كائنة بين الكوت والصيرة لها سوق ميني على الطراز الحديث . وهي موقف لبعض السفن البخارية التي تسير في دجلة وتكثفها البساتين .

﴿ قضاء بكرة ﴾ :

مركزه قسبة بكرة وهي مبنية على شاطيء نهر كلال وتبعد عن

مركز اللواء بـ (٤٧) ميلاً وتقدر تقوسها بـ (٣٠٠٠) نسمة كما

ان تقوس القضاء كله تبلغ نحواً من (١٤) الف نسمة .

ليس في النصبه مباني ذات اهمية ما عدا بناء مدرستها التي

شيدت قبيل اربع سنين وعلى اطراف القسبة توجد بساتين كثيرة

يسقيها نهر كلال . وهي مركز لمرور التجارة بين جبال بشتى كوه والكوت .

﴿ نواحي القضاء ﴾ : لقضاء بكرة ناحيتان وهما زر باطية وجصان

﴿ ناحية زر باطية ﴾ : مركزها قرية لند باطية وهي كائنة في الجهة

الشمالية الشرقية من قصبه بدرة وتبعد عنها بسبعة اميال تقريباً
ويجري نهر كلال بالقرب منها وفي اراضيها يوجد معد الكلس.
(ناحية جصان) : مركزها قرية جصان وهي كائنة في الجهة
الجنوبية من قصبه بدة وتبعد عنها بعشرة اميال تكتنفها البساتين
ويبلغ عدد سكانها نحواً من (٢٠٠٠) نسمة ويمر نهر كلال من
وسط بساتينها.

قضاء المي : ❦

مركزه قصبه المي المبذبة على شط الغراف تقدر نفوسها بنحو
من (٩٠٠٠) نسمة

(نواحي القضاء) : للقضاء ناحية واحدة وهي محيرجة التي
مركزها قرية محيرجة.

قضاء الصيرة : ❦

مركزه : قرية الصيرة وهي قرية صغيرة مبنية على الشاطئ
الايمن من دجلة تكتنفها البساتين والنخيل تقدر نفوسها بـ (٢٠٠٠)
نسمة ليس فيها من العمران شي. يذكر.

(نواحي القضاء) : للقضاء ناحية واحدة وهي العزيزية التي
مركزها قرية سلمان باك وهذه قرية صغيرة مبنية على الضفة
اليسرى من دجلة وتبعد عن شاطئه بميل واحد تقريباً.

٤ - لواء العمارة

ان لواء العمارة من اهم الوية العراق يمتد على ساحلي دجلة من
جنوب لواء الكوت الى لواء البصرة يحده من الشرق جبال
بشتي كوه .

❦ مركزه : ❦

قصبه العمارة وهي قصبه لطيفة جيدة المناخ مبنية على الساحل
الايمن من دجلة على رأس الزاوية التي تكون من دجلة و صدر
قناتي الكحلاء والمشرح . وقد بني قسم منها على الطراز الحديث
لها شارع عام ممتد على شاطي . دجلة وجادات صغيرة واسواق
منتظمة كما ان فيها مباني لطيفة وقصوراً منتظمة ولا سيما بناء مدرستها
التي أسست عام ٩٢٢ من الفخم الابنية التي فيها ويربطها بالجانب
الايمن من دجلة جسر حديدي ضخيم فيها مستشفى للعرض . تقدر
نفوسها نحو الـ (١٤٠٠٠) نسمة وتبلغ نفوس اللواء كله نحواً من
(٢٧٠) الف نسمة .

(اهم القنوات في اللواء) : في اللواء قنوات كبيرة وصغيرة تكون
دالين كبيرين واهمها :

قناتا الكحلاء والمشرح اللتان يتفرعا من يسار دجلة من الموقع
المبذبة فيه قصبه العمارة وعليهما اعظم مزارع للارز في العراق
وقناة النهادية والسعدية والكريمة التي تسقي اراضي قضاء علي الغربي .

وقناة المجر الكبير والمجر الصغير اللتان ترويان اراضي قضاء قلعة صالح واقنية البتيرة والمكرية وقد ذكرنا كلا من هذه القنوات واهميتها في بحث الدلات .

﴿ زراعة اللواء ﴾ : بما ان اراضي اللواء ممتدة على ساحلي دجلة وتمثلها القنوات التي ذكرناها آتفاً وبما ان هذه القنوات تكون الدال الحقيقي لدجلة فهو والحالة هذه من الاولوية المهمة من حيث الزراعة فتزرع فيه انواع الحبوب كالحنطة والشعير والماش والسمسم والذرة واما الارز فهو من اهم محصولات اللواء .

﴿ اقبائل القاطنة في اللواء ﴾ : ان اهم قبائل القاطنة في اللواء هم : بنو لام ويسكنون على ضفتي دجلة وفي الشيخ سعد .

الازبرج : ويسكنون على الضفة اليمنى من دجلة وعلى القنوات .

البو محمد : ويسكنون على الضفة اليسرى من دجلة على القنوات لاسيما على قناة الكحلاء . السوائد . البودراج . السودان .

والبيض من العشائر الساكنة في لواء العمارة يسكنون على اطراف المستنقعات في بيوت من القصب ويتجولون دائماً في مياه المستنقعات ويشغلون بتربية الجاموس فيعيشون على لبنها وكذلك يشغلون بصيد الاسماك . وقطع القصب والبردي النبات على جوانب الاهوار والمستنقعات ليبيعه . ومن اللازم ان يكون لكل

بيت مشحوف (زورق صغير يعمل من البردي ويطلق بالقار) خاص لتجوال افراده في الاهوار ومعيشة هؤلاء من اتمس المعاش .

﴿ اصول ادارة اللواء ﴾ : للواء العمارة اصول في الادارة خصيص به اذ تعطى المقاطعات الموجودة فيه الى رؤساء العشائر الكبار المعروفين بالالتزام هؤلاء يتسمونها بين رؤساء قبائلهم بالالتزام ايضاً وهؤلاء يزرعونها بواسطة افراد قبائلهم .

وفي وقت الحاصل يجبون هؤلاء الرؤساء حصة المنكومة من المزروعات ورسوم الاغنام وغيرها من الرسوم الاميرية فيسلمون حق الالتزام الى الرؤساء الكبار (الملتزمين الاصلين) وهؤلاء الملتزمون يعطون الدرهم التي ضمنوا بها المقاطعات الى حكومة اللواء بدون ان ترسل اليهم جبات لتحصيل الاموال الاميرية .

وعلاوة على ذلك فالرئيس مجبور على تأمين الأمن داخل مقاطعته فهو مكلف بكل ما يقع من السرقة وقطع الطرق من الامور المخلة بالأمن .

ولا يخفى ان هذه الطريقة المتبعة في ادارة هذا اللواء اشبه شي بآدارة الاقطاع المعروفة في تاريخ اوربا التي زال أثرها الآن .

﴿ افضية اللواء ﴾

للواء ثلاثة افضية هي : العمارة . علي الغربي . قلعة صالح .

قضاء العمارة

ومركزه قصبه العمارة ويدر من قبل حكومة المواء الادارية . وله ناحيتان الاولى . ناحية الكحلاء والثانية ناحية المشرح .
(ناحية الكحلاء) : مركزها قرية (مسيعة) وهي قرية صغيرة مبنية على ساحل نهر الكحلاء وهذه الناحية من اغنى نواحي العراق . لانها خصبة التربة وافية المياه تزرع فيها انواع الحبوب اهمها الارز .

(ناحية المشرح) : مركزها قرية (حلفاية) المبنية على قناة المشرح .

قضاء علي الغربي

مركزه قرية علي الغربي وهي قرية كبيرة مبنية على الضفة اليمنى من نهر دجلة بين قصبتي العمارة والكوت والنهر عندها يكون قريباً من جبال بشتي كوه وعلى بعد (١٠) اميال منها ليس فيها من المباني وال عمران شيء يذكر . تقدر تقوس النرية بـ (٣) آلاف نسمة وتقوس القضاء جميعاً تقدر بـ (٤٠) الف نسمة وتمتد اراضي القضاء على ساحلي دجلة وطولها على الساحل الايمن يساوي (١٠٠) ميل تقريباً .

(نواحي القضاء) : للقضاء ناحيتان وهما ناحية كيمت . شيخ سعد .

ومركزها : قرية كيمت وشيخ سعد وهما قريتان متوسطتا السعة وتقدر تقوس كل منهما بـ (٦٠٠) نسمة تقريباً .

واهم النرى الموجودة في القضاء قرية علي الشرقي . وهو موقع يزار واهم العشائر التي تسكن في اراضي القضاء قبيلة بني لام واهم الحبوب التي تزرع في القضاء الحنطة والشعير والصبافي

قضاء قلعة صالح

مركزه قصبه قلعة صالح وهي قصبه صغيرة مبنية على الضفة اليسرى من دجلة وهي ليست معمورة . وتبلغ تقوسها (٣) الاف نسمة .
(نواحيه) : للقضاء ناحيتان وهما ناحية بحر الكبير وناحية بحر الصغير .

٥ - لواء البصرة

ان لواء البصرة من اهم الوية العراق بل اهمها جميعاً من حيث زراعة النخيل والتجارة .

فقد منح الله لواء البصرة موقعاً قلما منح له لبقاع الكرة الارضية . اذ هو واقع على ملتقى نهري الفرات ودجلة وعلى ضفتي شط العرب الواسع يستفيد من مياهها العذبة والشمس والقمر اكبر معينين لتنمية زراعة هذا اللواء .

فشدة حرارة الشمس في ايام الصيف والشتاء في هذا اللواء لهي اكبر مساعد لتنمية نباتاته .

والمد والجزر التابعان لجاذبية القمر على الاكثر هما العاملان الأساسيان في جعل لواء البصرة عبارة عن غابة كبيرة من النخيل .

﴿ مركز اللواء ﴾ : مدينة البصرة وهي نائة مدن العراق من حيث العمران والسعة وهي مركز تجاري عظيم ولها ميناء كبير ورصيف على شاطئ شط العرب الايمن وهما الاولان في العراق في بابهما . والبصرة مدينة جميلة معمورة لها صحائف يرض في تاريخ العرب وعدد سكانها نحو (٦٠) الف نسمة .

﴿ اهم القنوات في اللواء ﴾ : ان اهم الترع الموجودة في لواء البصرة هي : شرش . عمر . الهلوة . قرمة علي . الخندق . العشار .

الخورة . السراجي . مهبجران . جدان . ابو مغيرة . اليهودي . خوز . ابو الخصيب . ونهر ابو فلوس .

وهذه الانهار الكثيرة التوابع جميعها كائنة على ضفة شط العرب اليمنى . واما الانهار الكائنة على ضفة شط العرب اليسرى فهي : الجباسي الكبير . الجباسي الصغير . الصالحية . نهر الدعيجي . ومن كل من هذه الترع تنفرع كثير من النهيرات .

وعلى هذه الترع توجد قرى صغيرة وكبيرة اهمها :
﴿ قرية شرش ﴾ : الكائنة على نهر شرش التابعة لقضاء القورنة .
﴿ قرية عمر ﴾ : الواقعة على نهر عمر التابعة لناحية الهارثة .
﴿ نهر الهارثة ﴾ : عليه ناحية الهارثة .

﴿ قرية الخندق ﴾ : واقعة على نهر الخندق وكانت هاتان القريتان قبل هدم مركزين لحزن الجبوب واصدارها .
﴿ قرية ام الدجاج ﴾ : واقعة على نهر الخندق .

﴿ قصبه العشار ﴾ : واقعة على نهر العشار وهي قصبه معمورة ومركز تجاري للبصرة وهي متصلة بالبصرة تقريباً ويدهما جادة كبيرة منتظمة تسير فيها المركبات والسيارات .

﴿ قريتا مناوي اللجم ومناوي الباشا ﴾ : وهما قريتان صغيرتان واقعتان على نهر الخوروة .

﴿ قريتا السراجي وام العجاج ﴾ : وهما قريتان صغيرتان واقعتان على نهر السراجي وتابعتان الى قضاء ابي الخصيب .

﴿ قرية مهبجران ﴾ : واقعة على نهر مهبجران .

﴿ قرية جدان ﴾ : وهي قرية صغيرة واقعة على نهر جدان .

وجميع هذه القرى تكتنفها بساكن النخيل وعلى جميع هذه الأنهار توجد جسور خشبية صغيرة منتظمة .

﴿ مزروعات اللواء ﴾ : مزارع البصرة تستفيد من المد والجزر ولا حاجة لزراع هذا اللواء ان يكبدوا مصاريف المكنان وعناء سحب المياه من النهر بواسطة الكرود . فليس على المزارع الا ان يطهر الأنهار الكثيرة المسطرة على ضفتي شط العرب ويطهر نهيراتها الكثيرة العدد اذ انه اذا ماجاء المد تطفح الأنهار والنهيرات بالمياه فتدخل المياه البساتين والمزارع وتسقيها . ثم تنسحب المياه اذا ما صار الجزر . وهذه نعمة منحها الله لهذا اللواء لتسقي مزروعاته مرتين في كل اربعة وعشرين ساعة بدون عناء . واهم مزروعات اللواء النخيل والكروم وانواع اشجار الأثمار وفي بساكنه تزرع اشجار الهانبة وقصب السكر . وقل ما يعتني الزراع بزراع الحبوب .

﴿ القبائل القاطنة في اللواء ﴾ : إنهم قبيلة تسكن في اللواء هي قبيلة بني مالك وهذه تقطن في قضاء القورنة . واما القبائل التي تقطن على شط العرب فلا أثر للنظام بينها اذ هي شتات بطون من قبائل كعب وعامر وغيرهما . وبالقرب من البصرة جماعة كبيرة من العشائر تسكن

الصرائف يشتغل افرادها بالحجارة ونحوها يطلق عليهم اخوة (رزنة) والظاهر ان هؤلاء من القبائل التي كانت تقطن على نهر الشطرة وقد جاءوا البصرة بعد ان قلت مياه هذا النهر . وهم من خفاجة والازيرج .

﴿ الآثار النديمة ﴾ : يشاهد في اللواء بالقرب من قصبة الزبير اطلال البصرة النديمة التي بناها القائد العربي عتبة بن غزوان في اول الفتح الاسلامي بأمر من الخليفة الثاني مشيد بمجد العرب عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وقد كانت هذه المدينة زاخرة زاوية بنور العلم والعرفان .

ويستخرج الزبيريون اليوم منها الآجر الذي يستعملونه للبناء . وبالقرب منها جامع سيدنا علي رضي الله تعالى عنه وهو طلل لم يبق منه الا بعض جدرانه واقفة ومناارة مائلة للانهدام ويشاهد في العشار مقام سيدنا علي رضي الله تعالى عنه وهو جامع قديم (قد هدم وبني مجدداً في عام ١٩٢٣) .

﴿ اقضية اللواء ﴾ :

للواء البصرة قضاءان ما عدا قضاء البصرة وهما قضاء ابي الخصيب وقضاء القورنة .

﴿ قضاء ابي الخصيب ﴾ : مركزه قصبه ابي الخصيب وهي قصبة مبنية على نهر ابي الخصيب وعدد سكانها (٨) آلاف نسمة وهذا

القضاء من اهم اقصية العراق من حيث الزراعة اذ تراه عبارة عن غابة نخيل كبرى وفيه من الكروم ما يسد حاصلها احتياج اللواء ويزيد ويمتاز هذا القضاء عن غيره بما ينله ساكنوه من الهمة والنشاط في رقي الزراعة وتجارة التمور وان كثيراً من كبار تجار لواء البصرة هم من اهالي ابي الخصيب .

﴿ نواحي القضاء ﴾ : للقضاء ناحيتان وهما الفاو . شط العرب .

﴿ ناحية الفاو ﴾ : مركزها قرية السبية وهي قرية صغيرة مبنية على الساحل الايمن من شط العرب مقابله لعبادان ويتبع الناحية قرينا الفاو والدورة .

﴿ الفاو ﴾ : قرية صغيرة مبنية بالقرب من منصب شط العرب وهي محطة للاسلاك البرقية الممتدة تحت البحر بين الهند والعراق وهناك نزل الانكاي اول دخولهم العراق .

﴿ الدورة ﴾ : قرية صغيرة يقطنها شيخ مقاطعة الدورة واتباعه الذي بنى هناك مدرسة فخمة جيدة .

﴿ ناحية شط العرب ﴾ : مركزها التومة وهي واقعة على الساحل الايسر من شط العرب الكبير مقابلة للعشار ويوجد طريق خاص للسيارات بين التومة والمحمرة وكذلك بينها والاهواز وان جميع الانهار التي ذكرناها آتتاً الواقعة على الضفة اليسرى من شط

العرب تابعة لهذه الناحية .

﴿ قرى ابي الخصيب ﴾ : ان اهم القرى التابعة لابي الخصيب هي : السراجي ، ام العجاج ، جدان ، يوسفان ، مهيجران ، ابو مغيرة ، سبيليات ، اليهودي ، الصنقر ، الدورة ، الفياض ، العنابية ، الدعيحي ، البوارين وغيرها من القرى الكبيرة والصغيرة .

﴿ قضاء التورنة ﴾ :

مركزه قرية التورنة وهي قسبة صغيرة غير معمورة واقعة على ملتقى نهري الفرات ودجلة وتكتنفها مستنقعات ويؤثر المد والجزر فيها وفي شمالها . تبلغ نفوسها نحو (١٧٠٠) نسمة .

﴿ نواحي القضاء ﴾ :

لقضاء التورنة اربع نواح وهي : النشوة . دير شرش بني منصور . مدينة . العزيز .

﴿ ناحية العزيز ﴾ : مركزها قرية العزيز وهي قرية صغيرة واقعة على الضفة اليمنى من نهر دجلة تحف بها المستنقعات لذا موقعها غير صحي . فيها مرقد العزيز عليه السلام الذي يأمه للزيارة في كل سنة عدد غير يسير من الاسرائيليين من جميع اطراف العراق .

﴿ ناحية المدينة ﴾ : وهي جزيرة كبيرة كائنة في وسط المستنقعات وفيها كثير من بساتين النخيل والطريق الذي يؤدي الى هذه المقاطعة

هو نهر الفرات القديم اذ من التورنة يذهب اليها بواسطة الزوارق .
النواحي التابعة لمركز اللواء نفسه : يتبع رأساً لمركز اللواء
ناحيتان وهما الهارثة والزبير .

﴿ ناحية الزبير ﴾ : مركزها قصبه الزبير وهي بلدة مبنية بالقرب من
اطلال البصرة القديمة فيها مرقد سيدنا الزبير ومقام جامع سيدنا
علي رضي الله عنهما . ليس فيها مياه جارية وان ما يشربه الاهلون
في الشتاء هي مياه الامطار التي تتجمع في الحفر والخنادق واكبر
حفرة تتجمع فيها مياه الامطار هناك هي حفرة الدرهمية .

واذا صار الصيف يحفر الزبيرون آباراً داخل الحفر والخنادق
التي كانت تتجمع فيها المياه فيشربون مياهها . ويفكر بتمديد انابيب
مياه الى الزبير من شط العرب وعدد سكانها (٢١) الف نسمة
وهي كمحطة للصحراء او كميناء للصحراء وللبدو فيها سوق كبير
ليبع جميع الاشياء اللازمة مع الحيوانات وكثير من النجديين سكن
الزبير بواسطة المناسبات التجارية حتى ان بعضهم انتقل الى البصرة
وصار من كبار تجارها . والزبيريين ذوق خاص في تربية الخيل
والابل .

وان مزروعات الزبير تروى بالامطار . يزكو البطيخ فيها
فترى بطيخها احسن والذ بطيخ في العراق وذلك اذا استنبتا
بطيخ سامراء . وقزلرباط . والقوش .

واراضي الزبير مرتقعة وهي كلسية فيها غابات صغيرة من
الائل اهمها غابة البرجسية وليس في الزبير من الاشجار المثمرة شيئاً ما
وذلك لعدم وجود المياه فيها . وفي فصل الربيع يؤمها اغنياء
البصريين ليفرجوا عن انفسهم نظراً لما يصير فيها من الربيع الجميل .
وتوجد غير هذه من المواقع المهمة في اللواء وهي :

﴿ الشعبية ﴾ : تبعد عن مدينة الزبير بميلين وهي الآن المركز
الجوي للطيران وقد اشتهرت في الحرب العمومية اذ قد دارت فيها
اهم المعامع التي جرت في العراق وستكون الشعبية المحطة الهوائية
العراقية في طريق اوروبا — الهند .

﴿ معقل «ماركيل» ﴾ : تبعد عن العشار بخمسة اميال وهي على الضفة
الشمالية من شط العرب وهناك رصيف صناعي فحم يكفي لوقوف
سنة بواخر بحرية في آن واحد . ونظراً لعمق شط العرب تأتي
البواخر البحرية الآتية من اوروبا والهند الى هذا الميناء فتفرغ
حولتها فيه .

وبالقرب من معقل توجد قرمة علي وهي النقطة الثانية لتلاقي
الفرع الجنوبي للفرات مع شط العرب وهذا الفرع يأخذ اكثر مياه
الفرات فيصبها في شط العرب وذلك بعد ان يعبر بحيرة الحمار .

٦ - لواء المتفق

لواء المتفق لواء واسع كائن بين لواء الديوانية والعمارة والبصرة وتكتنفه الصحراء من جهته الغربية .

﴿ مركزه ﴾ : قصبة الناصرية وهي قصبة لطيفة واقعة على الساحل الايسر من الفرات اسواقها وجاداتها مستقيمة وواسعة . ومن حيث العموم جاداتها منشئة على الطراز الحديث اذ القصبة قد بنيت حديثاً في زمن الوالي مدحت باشا وذلك بعد ان اقنع ناصر باشا السعدون على بنائها فبناها الاخير قبل خمسين سنة وسميت باسمه فيها ابنة ضخمة كدار الحكومة وبناء المستشفى وبربطها بالجانب الايمن من الفرات جسر خشبي كما انه يربطها بمحطة المقير خط حديدي صغير . تبلغ نفوسها (١٢) الف نسمة .

﴿ اهم القنوات في اللواء ﴾ : ان اهم القنوات التي في اللواء هي سيدناوية . المايعة . السابح . فالحية . الطليعة . المصقر . المعيدية . بويترين . غليون . محيشية . سفحة . ام نخلة .

ويتفرع من كل من هذه القنوات نهيرات صغيرة وينتهي قسم من هذه القنوات بالاهوار الكثيرة العدد الموجودة في هذا اللواء وينتهي القسم الآخر في المزارع او في الصحراء .

﴿ زراعة اللواء ﴾ : بما ان اراضي اللواء ممتدة على شاطئ الفرات

والغراف وتخللها عدة قنوات زد على ذلك خصوبة ارضها وشدة حرارة الشمس هناك فهي قابلة للزراعة فتزرع فيها انواع الحبوب كالحنطة والشعير والسمسم والماش والدخن والذرة . كما انه تزرع فيها النخيل وان الطرق الزراعية المتبعة في هذا اللواء قديمة جداً كما في غيره من اودية العراق . والري يكون فيه على طريقتين فالاراضي الكائنة على ساحل الفرات والغراف تسقى بواسطة الكرود ومن النهر في الفيضان . واما الاراضي البعيدة عن الشواطئ فهي تروى بواسطة القنوات والجداول التي ذكرناها .

﴿ القبائل الساطنة في اللواء ﴾ : لقد بحثنا عن العشائر القاطنة في اللواء بحثاً دقيقاً في بحث العشائر لذا نكتفي الآن بذكر اسماء القبائل فقط فهي بنو اسد . آل ابراهيم . خفاجة . بنو ركاب . ازبرج . حجيم . بنو زيد . الضفير .

ومعظم هذه القبائل تقطن على ضفاف الانهار والنهيرات وحافات الاهوار وتشتغل بزراعة الحبوب وانشاء البساتين وتربية الماشية وتسكن في بيوت من شعر ما عدا رؤسائهم الكبار فانهم ما يسكنون في المدن او في مزارعهم في قلاع كبيرة او قصور فخمة . وقسم من هذه القبائل تتجول في اراضي اللواء وفي البادية تنتجع المراعي لرعي اغنامهم واما قبيلة الضفير فهي رحالة برمتها .

﴿ الآثار القديمة ﴾ : يشاهد اليوم في جنوب الناصرية بالقرب من محطة المقير محل يسمى تل المقير أو أور الكلدان وهذه بقايا مدينة قديمة من زمن الكلدانيين كان يمر الفرات بها . ولا يزال النقبون يبحثون فيها وقد استخرجوا منها آثاراً كثيرة قديماً وحديثاً واما الآثار التي استخرجت حديثاً سيكون للعراق فيها حصة . ومن الآثار التي وجدت فيه في هذا العام هيكل الالهة يعود تاريخه الى ٦٠٠٠ سنة قبل الميلاد .

وكذلك يشاهد في الشمال الشرقي من الشطرة خرائب لاغاش « تلو » التي هي من بقايا مدن الكلدان القديمة وقد بحث النقبون فيها كثيراً ويقال انهم استخرجوا كثيراً من صفائح الذهب والحجارة الثمينة والاصداف والهياكل ونحوها .

﴿ اقصية اللواء ﴾ :

للواء اربعة اقصية هي قضاء الناصرية . سوق الشيوخ . الشطرة . قلعة سكر .

﴿ قضاء الناصرية ﴾ :

مركزه قصبه الناصرية التي هي مركز اللواء ويدار هذا القضاء من قبل حكومة اللواء الادارية وله ناحيتان . ناحية ابو جداحة العكبر ولهذا القضاء قرىتان وهما البطيحة والسكوت .

﴿ قضاء سوق الشيوخ ﴾ :

مركزه : قصبه سوق الشيوخ وهي واقعة على الفرات وعلى كنف البادية تحف بها المستنقعات وتكثر فيها الحميات الى حد يمكننا ان نعدّها عاصمة الحميات في العراق . ترد اليها القبائل الرحل للتموين ويقطن فيها كثير من القبائل النجدية وتبلغ نفوسها نحو (٤٠٠٠) نسمة . وفي الجهة المقابلة لها توجد بيوت للصابئة الذين يشتغلون بصنع المشاحيف وعمل الاسلحة النارية وغيرها وكذلك يشتغلون بالحداثة .

﴿ نواحي القضاء ﴾ : لقضاء ثلاث نواح وهي : الحمار . بنو

سعيد . عتيقة .

﴿ قضاء الشطرة ﴾ :

مركزه قرية الشطرة وهي قصبه واقعة على نهر الشطرة بالقرب من صدره على شط الغراف وتبلغ نفوسها نحو (٧٠٠٠) نسمة وكان نهر الشطرة في العصر السابق نهراً واسعاً يسكن عليه كثير من العشائر ثم أخذ ماؤه يقل شيئاً فشيئاً بعد ان فتح قناة البداع وقد هاجر قسم من القبائل التي كانت تقطن اراضيها كعشائر خفاجة والازبرج الى نواحي البصرة فاسسوا هناك لهم قرية وهم يشتغلون في مدينة البصرة بالحمالة ووضع التمور في الصناديق ونحوها من

الاشغال البسيطة كما ان قسما منهم هاجر الى اماكن اخرى . وقد ابدل صدره الآن فاخذت المياه تدخله بكثرة ومع ذلك يلزم تطهيره وجل الاكثبة التي في بزائره الى الخارج حتى يكون متسعاً ويعود كما كان .

﴿ نواحي القضاء ﴾ : للقضاء ناحية واحدة وهي ناحية دواية .

﴿ قضاء قلعة سكر ﴾ :

مركزه قرية قلعة سكر وهي واقعة على شط العراف تبلغ نفوسها نحو (١٥٠٠) نسمة .

﴿ نواحي القضاء ﴾ : للقضاء ناحية واحدة وهي الكرادي .

﴿ ناحية الكرادي ﴾ : مركزها قرية الكرادي التي أسست قبل

(٢٥) عاماً والكائنة في جنوب مركز القضاء وتبعد عنه بـ ١٢

ميلاً تقريباً وأخذت هذه القرية بالنمو السريع اذ ان كثيراً

من سكان الشطرة ينتقلون مساكنهم تدريجياً اليها وذلك لقلّة

المياه في الشطرة وان تجارة الكرادي الداخلية اوسع من تجارة

قصبه قلعة سكر .

﴿ القرى في القضاء ﴾ : ان اهم القرى الموجودة في القضاء هي

الكرادي . منافر . ابو هاون . سويد بن شقيان . سويد شمير .

٧- لواء الديوانية

هو لواء واسع يمتد على فرعي الفرات (الحلة والهندية الكبير) محصور بين لواء الحلة وكر بلاء والكوت والمتفق ونحده الصحراء من جهته الغربية .

﴿ مركزه ﴾ :

﴿ قصبه الديوانية ﴾ : وهي قصبه جيدة الهواء واقعة على ساحل

الفرات الايسر في الجنوب الشرقي من بغداد وتبعد عنها بـ ١٦٠ كيلومتر

تقريباً جاداتها غير منتظمة كعظم قصبات العراق يمر بالقرب منها

الخط الحديدي الكبير الذي بين البصرة وبغداد تقدر نفوسها

بنحو « ١٠٠٠٠٠ » نسمة .

﴿ اهم القنوات في اللواء ﴾ : ان في اللواء قنوات كبيرة وصغيرة اهمها :

﴿ نهر الدغارة ﴾ : فهذا النهر يتفرع من نهر الفرات فرع الحلة

فيسقي اراضي ناحية الدغارة ثم يمر باراضي قضاء عفك فيسقيها ثم

يسقي اراضي مقاطعة جليحه فيسمى بعدئذ الجاعور وبعد ذلك يمر

باراضي ناحية البدير فيسقيها بواسطة (٣٥) نهراً صغيراً تنفرع منه

﴿ نهر اليوسفية ﴾ : يتفرع هذا النهر من الفرات من شمال الديوانية

بكيلومترين تقريباً وكان نهر اليوسفية ذا اهمية في الايام القديمة

حينما كان يجري حتى القرب من الناصرية .

﴿ نهر الشافعية ﴾ : يتفرع هذا النهر من الفرات من شمال الديوانية بميل واحد تقريباً ويبلغ طوله نحو ١٢ ميلاً ويسقي هذا النهر قسماً من اراضي مقاطعة الشافعية .

﴿ نهر الشامية ﴾ : هذا النهر هو الفرع الشرقي لفرع الهندية الكبير وهو يمر بقصبة الحميدية والسوارية « الغماس » فيسقي اراضي الشامية الخصبة ثم ينصب بهور الشافية .

﴿ نهر المشخاب ﴾ : هذا النهر هو الفرع الغربي لفرع الهندية الكبير وبعد ان يمر بالكفل فالكوفة فبوصخير ويسقي الاراضي هناك ينصب في هور الشافية ايضاً .

﴿ شط العطشان ﴾ : يخرج هذا النهر من هور الشافية فيجري نحو الجنوب الشرقي وبعد ان يسقي تلك الاراضي يلتقي بفرع الحلة بالقرب من السماوة .

﴿ مقاطعات اللواء ﴾ : في اللواء مقاطعات جسيمة نذكر منها ما يأتي :
﴿ الفوار ﴾ : ان هذه المقاطعة خصبة جداً تسقي بنهر اليوسفية وكانت مركزاً لعشائر الجبور والفتلة ولكن قد قلت اهميتها بعد ان قلت المياه في نهر اليوسفية .

﴿ مقاطعة الشافعية ﴾ : هذه المقاطعة تمتد على ساحل الفرات

الايمن من مقابل قصبة الديوانية حتى الامام حزة الذي على حدود قضاء السماوة وتسقي اراضيها بواسطة نهر الشافعية وكذلك تسحب لها المياه من هور ابن نجم الكائن في قضاء الشامية وان الحنطة التي تزرع في هذه المقاطعة هي احسن حنطة في لواء الديوانية ﴿ زراعة اللواء ﴾ : ان لواء الديوانية الواسع الممتد على فرعي الفرات (الحلة والهندية الكبير) والذي فيه كثير من الاهوار كهور ابن نجم وهور الشافية وهور عفك وغيرها والذي تتخلله نهيرات كثيرة العدد هو لواء صالح للزراعة تزرع فيه انواع الحبوب كالحنطة والشعير والماش والسمسم والذرة واما الارز فيزرع بكثرة في هذا اللواء لاسيما في الشامية التي اراضيها منخفضة فتعلوها المياه في الصيف وانشاء ويزرع فيه النخيل وغيرها من الاشجار المثمرة وغير المثمرة وفي اللواء عدة غوييات من الصفصاف والسدر والطرفاء .

﴿ القبائل القاطنة في اللواء ﴾ : تقطن هذا اللواء عدة عشائر ذات اهمية عظمى من حيث العدد والزراعة اهمهم الخزاعل . الجبور . كعب . الزباد . الملالات . البحاحته . آل شبل . آل فتلة . بنو حسن . الغزالات . آل ابراهيم . الظوالم

ومعظم هذه القبائل يشتغلون بالزراعة وتربية الماشية ومنهم من يقطن في بيوت من طين او صرائف ومنهم من يقطن القرى

والمدن وان معظم رؤسائها يقطنون المدن او في مزارعهم في قصور
او قلاع خاصة بهم والبعض من هذه القبائل تقطن في بيوت من شعر
كما هو الحال في اغلب عشائر العراق والآخرون حضر رحل ينتقلون
من مكان الى آخر في مزارعهم ويذهب بعضهم بالاغنام الى
الصحراء ينتجعون المغالي لمواشيهم. وتصل قبائل الضفير في تجوالها
الى هذا اللواء كما انه تأتيه البعض من قبائل عنزة وقد نزل مؤخراً
في هذا اللواء القبائل الشمرية التي نزحت الى العراق من نجد بعد
ان تغلب سلطان نجد على القبائل الشمرية وقرض بيت شيخهم
الكبير ابن الرشيد.

وقد شعر البعض من هذه القبائل بلزوم تعليم اولادهم حتى
اني رأيت الكثيرين من ابناء الرؤساء والشيوخ في مدارس الاقضية
والنواحي وزد على ذلك قد شعر بعض الزعماء بلزوم انشاء المدارس
من جيوبهم الخاصة وتقديمها الى المعارف لترسل لهم معلمين
وهذه نهضة لعمرى تبشر بمستقبل زاهر. وذلك عدا القبائل
الساكنة في قضاء السماوة اذ هم متأخرون ادياً ومادياً بالنسبة الى
العشائر العراقية الباقية وافرادهم مشهورون بالعدو.

الآثار القديمة: يشاهد اليوم في اللواء في ناحية البدير وبالقرب
من قرية البدير اطلال مدينتي فارة وابو حطيب اللتين لا يزال

القبابون الاثريون يبحثون فيهما ويستخرجون بعض الآثار القديمة
ويشاهد بالقرب من قصبة الجعارة اطلال مدينة الحيرة التي
كانت عاصمة الملوك آل المنذر وهي من الآثار العربية في العراق.
ويرى الناظر في الجزيرة في شرق قصبة السماوة بـ ١٨ كيلومتر
اطلال تل ورقة « مدينة اورخ » وفي الجنوب الشرقي من اطلال
« اورخ » باربعة اميال اطلال مدينة سنكرة « لارسام » .
ويشاهد بالقرب من قصبة عفاك اطلال مدينة نيپور .

❦ اقضية اللواء ❦ :

لواء الديوانية خمسة اقضية هي : الديوانية . عفاك . السماوة .
الشامية . ابو صخير .

❦ قضاء الديوانية ❦ :

مركزه قصبة الديوانية وهي مركز اللواء ويدار هذا القضاء
من قبل حكومة اللواء الادارية .

❦ قضاء عفاك ❦ :

مركزه : قصبة عفاك وهي قصبة صغيرة جيدة الهواء قائمة على
الضفة اليسرى من نهر الدغارة وهي قرية من اطلال مدينة نيپور
اذ تبعد عنها بسبعة اميال فقط. وتسمى سوق عفاك لانها مركز
تجاري لمشار تلك الجهات وهي كائنة على الطريق الذي بين

النجف وبشتي كوه وهذا الطريق يمر بالكوت . فالبغيلة . ففك .
فالديوانية وتبلغ تقوسها نحو (٢٠٠٠) نسمة .

﴿ نواحي القضاء ﴾ : للقضاء ثلاث نواح وهي الدغارة . البدير .
الفوار .

﴿ ناحية الدغارة ﴾ : قاعدتها قرية الدغارة وهي قرية صغيرة جيدة
الحواء مبنية على الشاطئ ، الايمن من نهر الدغارة تبلغ تقوسها نحو
(٢٠٠٠) نسمة وتسمى سوق الدغارة ايضاً لانها مركز تجاري
للقبائل .

﴿ ناحية البدير ﴾ : قاعدتها قرية البدير وهي قرية صغيرة قائمة
بالقرب من اطلال فاره وابو حطيب .

﴿ ناحية الفوار ﴾ : وهي تشمل اراضي مقاطعة الفوار الخصبة التي
يسقيها نهر اليوسفية .

﴿ قضاء السماوة ﴾ :

قاعدته قصبه السماوة وهي قصبه واقعة على ضفتي نهر الفرات
ويأتي بالقرب منها فرعا الفرات (الحلة . الهندية الكبير) . ويمر
بالقرب منها الخط الحديدي الكبير الذي بين البصرة و بغداد
وتبلغ تقوسها نحو (١٠٠٠٠) نسمة .

﴿ نواحي القضاء ﴾ : للقضاء ناحيتان وهما الرميثة . خضر الدراجي .

﴿ ناحية الرميثة ﴾ : قاعدتها قرية الرميثة وهي قرية صغيرة قائمة
على نهر الفرات عدد سكانها نحو (٢٥٠٠) نسمة تقريباً تكتنفها
المدائق والبساتين ويمر بها الخط الحديدي الكبير الذي بين البصرة
وبغداد ويجمع فيها كثير من القبائل الرحل .

﴿ ناحية خضر الدراجي ﴾ : مركزها قرية الخضر وهي واقعة على
ساحل الفرات الايسر تكتنفها البساتين .

وفي القضاء توجد مملحة بالقرب من قرية الخضر على كنف
الصحراء . وفيه قرى كثيرة اهمها : الامام حمزة . ابو قوارير .
الاشان . السادة . وسيطة . ام القروس . وابو طبيخ .

﴿ قضاء الشامية ﴾ :

ان اراضي هذا القضاء ممتدة على ساحل نهر الشامية تروى
مزارعها من هذا النهر ومن نهيراته ومن الاهوار الممتدة على طول
القضاء تقريباً كهوور ابن نجم الممتد على يسار النهر والذي يتغذى
من مياه النهيرات العديدة المتفرعة من الفرات والذي طوله يساوي
(١٥) كيلو متر وعرضه (٩) كيلو مترات . ومما يجدر بالذكر ان
اراضي هذا القضاء قليلة العرض لانها محصورة بين النهر والاهوار
وهي منخفضة قليلاً لذا ان المياه تعلوها فتسقيها حتى في ايام نزول
مياه النهر . ويمكننا ان تقسم اراضي القضاء الى قسمين . الاول

القسم المحصور بين الاهوار والنهر فهذه منخفضة على وجه العموم
ماعدا مقاطعة صليجة اذان اراضيها مرتفعة. فيزرع في هذا القسم
انواع الحبوب وتكثر فيه زراعة الارز والنخيل ما عدا المقاطعة التي
ذكرناها آنفاً .

والقسم الثاني قسم الصحراء . وهذا القسم لا يزرع فيه الارز
بل يزرع فيه انواع الحبوب . فتسقى اراضيها في وقت الفيضان بدون
واسطة من هور ابن نجم اذ تفتح منه نهيرات صغيرة لارواء
الاراضي . وفي وقت نزول المياه فالاراضي المنخفضة هناك تقي
ايضاً بواسطة نهيرات تفتح على هور ابن نجم والقسم الباقي يروى
بواسطة كرود منصوبة على الهور المذكور .

﴿ مركز القضاء ﴾ : قصبة الحميدية وهذه واقعة على الساحل الايسر
من نهر الشامية تبعد عن كل من النجف والديوانية بـ (٢٤)
كيلومتراً تبلغ نفوسها نحو (٤٥٠٠) نسمة وقد أسست هذه
القصبة قبل ٢٨ سنة تقريباً وقد فتحت فيها مؤخراً جادات
واسواق على الطراز الحديث ويربطها بالساحل الايمن من النهر
جسر خشبي متحرك . والآت فتحت طريق خاصة بالسيارات
بين الديوانية والحميدية وسيصل هذا الطريق الى ابو صخير فالنجف
وهذا طريق ذو اهمية لزوار العتبات المقدسة وكذلك للتجارة

بين الشامية والديوانية ومن الممكن ان يستمر بهذا الطريق سكك
حديدية فيما بعد ولا شك ان هذه السكك ستكون من السكك
الرئيسية في العراق .

﴿ نواحي القضاء ﴾ : للقضاء اربع نواحي هي الغماس . هور الدخن .
هور الله . الصالحية .

﴿ ناحية الغماس ﴾ : مركزها قرية الغماس وهي قرية صغيرة
تبلغ نفوسها نحو (١٦٠٠) نسمة مبنية على نهر الشامية وتبعد عن
الحميدية بـ (٢٥) كيلومتراً فيها سوق للعشائر وهي تقريباً ملك
لال ابو طيخ .

﴿ ناحية هور الدخن ﴾ : قاعدتها ابو شورة الواقعة في جنوب
الكوفة بخمس كيلومترات على الضفة اليمنى من الفرات .

﴿ ناحية هور الله ﴾ : تقع اراضي هذه الناحية بين ناحية هور الدخن
واراضي قضاء السماوة لها مقاطعات كثيرة اهمها كركاشة . خفاجة .
ابو محار . هور الله وان مركز الناحية في مقاطعة هور الله .

﴿ ناحية الصالحية ﴾ : تقع اراضي هذه الناحية بين اراضي قضاء
الهندية ومركز قضاء الشامية وناحية الغماس . تأخذ مياهها من فرع
الهندية ومن هور ابن نجم لها مقاطعات كثيرة اهمها صليجة .
مهناوية . خرابة آل علي . حجازية . نجارية . الحميدات . المنفهان .

ام الورد . عوايد وقاعدة الناحية مقاطعة المنفهان وللقضاء عدة
قرى اهمها قرية التوبي وهي سوق صغير للعشائر وجميعه ملك
لسيد علوان تقريباً .

﴿ قضاء ابو صخير ﴾ : تمتد اراضي هذا القضاء على ساحلي نهر
المشخاب وتروى مزروعاتها من هذا النهر ونهيراته وهي كذلك
منخفضة لذا يزرع فيها انواع الحبوب والارز منها . وقد سمي
القضاء بهذا الاسم بحسب الظاهر لانه كلسان للصحراء الصخرية
المحصورة بين القرات وهور النجف .

﴿ مركزه ﴾ : قسبة ابو صخير وهي واقعة على الساحل الايمن من
نهر المشخاب وهي مركز لحبوب مقاطعة الجعارة الواسعة وتبعد
عن كل من النجف وقسبة الحديدية باثني عشر كيلو متراً .

﴿ نواحي القضاء ﴾ : للقضاء ناحيتان وهما الجعارة . المشخاب
﴿ ناحية الجعارة ﴾ : في جنوب ابو صخير يرى الناظر غابة كبرى
من النخيل تسقى بالنهيرات الجارية من فرع المشخاب حتى هور
النجف . وفي وسط هذه الغابة تقع قرية الجعارة التي هي مركز
الناحية والتي تبلغ تقوسها نحو (٢٠٠٠) نسمة تقريباً .

﴿ ناحية المشخاب ﴾ : مركزها السوارية التي هي مركز تجاري لناحية
المشخاب وقد بني سوقها حديثاً وتؤمها عشائر آل فتلة وآل شبل .

وفي اللواء قرية مهمة وهي : قسبة الشنافية وهذه قسبة صغيرة
قائمة على القرات وهي مركز تجاري للحبوب هناك ترد اليها كثير
من السفن الشراعية وكانها ميناء للواء تؤمها بعض العشائر الرحالة
للتموين فتقدر تقوسها بنحو (٧٠٠٠) نسمة فيها معدن الجص وان
جصها يساق الى الحلي وحتى الكوت .

٨ - لواء كربلاء

لواء كربلاء محصور بين لواء الحلة والديوانية والصحراء .
 ﴿ مركزه ﴾ : مدينة كربلاء وهي بلدة قديمة يمر بها نهر الحسينية الذي
 يتفرع من الفرات من شمال سدة الهندية وبالقرب منها . واقعة في
 الجنوب الغربي من بغداد وتبعد عنها بـ ٨٥ كيلومتراً كما تبعد
 عن الفرات بعشرين ميلاً وهي من البلاد الاسلامية المقدسة فيها
 مرقد سيدينا الحسين وسيدينا العباس رضي الله تعالى عنهما
 وهي المحل الذي وقعت فيه وقعة كربلاء التاريخية المشهورة تكتنفها
 البساتين وتبلغ تقوسها نحواً من (٤٠٠٠٠) نسمة ويمكننا ان
 تقسم كربلاء من حيث العمران الى قسمين الاول كربلاء العتيقة
 والثاني كربلاء الجديدة . فالاولى جاداتها ضيقة غير منتظمة وهي
 الآن مسكونة تماماً واما الثانية قد بنيت حديثاً جاداتها واسعة
 ومستقيمة منشأة على طراز حديث الا انها اليوم غير مأهولة بالسكان
 سوى المجلة المسماة العباسية « نظراً لقربها من جامع سيدينا
 العباس » وقد انهدم قسم كبير من هذا القسم والسبب في ذلك
 حسب الظاهر هو انه قد بني في ارض سبخة وينز منها الماء في
 الشتاء . يشتغل اهلها ببعض الصنائع الضيقة منها عمل المسابح والتراب
 الخاصة للصلاة من طينها المشهور الخاص الصالح لهذا العمل .

وبعضهم يشتغل بالزراعة واكثرهم يشتغلون بالتجارة الداخلية وتزور
 الزائرين اذ ان المدينة من المراكز الاسلامية الكبرى لذا يؤمها
 عدد كبير من الزوار في فصول مختلفة من السنة ومعظم الزائرين
 يأتون من ايران . فيجتمع فيها في ايام الزيارة ما ينوف على الـ
 (١٥٠) الف نسمة لذا تروج فيها التجارة وواجباً حسناً وان كثيراً
 من بيوتها معد لاستراحة الزوار « للايجار » .
 ﴿ اهم القنوات في اللواء ﴾ : في اللواء قنوات صغيرة اهمها الحسينية .
 الحيدرية . النيلية .
 ﴿ نهر الحسينية ﴾ : تتفرع من الفرات من جنوب المسيب وبالقرب
 من سدة الهندية فتجري باراضي كربلاء فتسقيها وتنتهي باراضي
 الرزازة العائدة لعشائر عنزة . وبالقرب من الرزازة توجد مملحة كبرى
 ﴿ قناة الحيدرية ﴾ : وهذه جديول صغير يتفرع من صدر الجعارة
 وينتهي بهور النجف غير انه لا يجري الماء فيه الا في الفيضان
 نظراً لارتفاع اراضي النجف . واما في الايام العادية يجري الماء
 فيه بواسطة ما كينتين منصوبتين على صدره وهو خاص لشرب
 اهالي قصبه النجف ومزروعة عليه عدة بساتين في هور النجف
 ومن المفاخر به اليوم حفر جدول يجري فيه الماء دائماً الى
 النجف الاشرق .

﴿ قناة النيلية ﴾ : تنفرع من الفرات من الجهة الشمالية من قرية الكوفة وبالقرب منها فتساب هذه القناة الصغيرة في اراضي الكوفة فتحيط بقرية الجسر « الكوفة الحديثة » وتنتهي بجنوبها وهي خاصة لارواء البساتين والمزارع التي تحيط بقرية الجسر . وتوزع مياهها على البساتين بواسطة الكرود .

﴿ مقاطعات اللواء ﴾ : ان في اللواء مقاطعات اهمها : واحات ابودبس : اذا سرنا من كربلاء متجهين نحو الغرب مقدار ٢٠ ميلاً نصادف هناك منخفضاً من الارض وهو هور ابودبس واذا درنا حول هذا الهور نصادف على اطرافه واحات من النخيل تزرع تحتها الحبوب . واحات شثانة : توجد في اراضي ناحية شثانة واحات كبيرة من النخيل تسقى من المنابع .

﴿ زراعة اللواء ﴾ : ان هذا اللواء قليل المياه ومعظم اراضيه مرتفعة لا تصلها المياه وهي صحراوية لذا فزرعها قليلة لاسيما الحبوب فانها غير كافية لتكوين سكان اللواء فالاراضي التي على ساحل الفرات تسقى من النهر بواسطة الكرود او نهر النيلية واما الاراضي البعيدة عن الفرات فلا تزرع فيها عدا التي ممتدة على ضفتي نهر الحسينية فهناك تزرع انواع الحبوب والقواكه كالحنطة والشعير

والقطن والطبق والسسم والفول والنخيل والبرقال والليمون الحلو والحامض والرمان والتين وغيرها . ومن هذه الاشجار النخيل توجد بكثرة في اللواء لاسيما في شثانة حتى ان البدو الرحل كقبائل عنزة تؤم مدينة كربلاء وشثانة لتمون تمراً .

﴿ القبائل القاطنة في اللواء ﴾ : تقسم قبائل اللواء الى قبائل بادية وغير بادية فالقبائل غير البادية هم البوغلم . آل مسعود . اليسار . عويسات . البوحي فهؤلاء يشتغلون بزراعة الحبوب والبساتين وتربية الماشية . واما القبائل البادية هم العمارات . الصقور . الدهامشة . السويلمات وهؤلاء من بطون عنزة يتقلون في الربيع والصيف على صفاف الفرات في لوأي كربلاء والدليم واما في الخريف والشتاء ينسحبون الى البادية وينتجعون المراعي فيصلون حتى اطراف دير الزور .

﴿ الآثار القديمة ﴾ : يشاهد في جنوب النجف اطلال قصري انخورنق والسدير اللذين لانزال آثارهما باقية حتى اليوم وقد بنيا في زمن حكومة آل المنذر وهما من مفاخر آثار العرب القدماء ويرى الناظر بين النجف وقرية الجسر « الكوفة الحديثة » بعض حوانيت باقية من الكوفة القديمة وبالقرب من هذه الحوانيت جامع فخم يسمى مسجد الكوفة . فهذا المسجد من الابنية القديمة

في العراق جداً. في صحن المسجد يوجد حوض بشكل منشور ثماني منتظم في وسطه بئر قليل العمق ليس فيه من الماء شيئاً وفيه قبوت « سراديب » تحت الارض متعددة . وفي القسم القبلي من المسجد المحراب والبهو اللذين كانا يصلي سيدنا علي رضي الله تعالى عنه بالناس بهما . وفي جهة اخرى من المسجد قبوري سيديا هاني وابو مسلم من كبار الاسلام .

وبالقرب من النجف تشاهد اطلال مدينة الحيرة عاصمة الملوك آل المنذر .

كما انه توجد بالقرب من قرية حساوي الكائنة في اراضي شتانة آثار قلعة قديمة قائمة حتى اليوم بعض جدرانها وترى فيها سواقي الماء .

ويشاهد في جنوب شتانة بعشرة اميال قلعة قديمة مثلثية اسمها الاخضر وبحسب الظاهر انها قد بنيت في اوائل الاسلام وهي تشبه القصر الازرق القريب من عمان عاصمة الشرق العربي .

❦ اقضية اللواء : ❦

للواء كربلاء قضاء آن وهما كربلاء والنجف

❦ قضاء كربلاء ❦ :

مركزه مدينة كربلاء وهو يدار من قبل حكومة اللواء الادارية .

❦ نواحي القضاء ❦ : للقضاء ناحيتان وهما شتانة . الحسينية

❦ ناحية شتانة ❦ : مركزها قرية رأس العين وهذه الناحية نحو

١٧ قرية وفيها اكثر من (١٥٠) الف شجرة من النخيل « حاملة »

وتسقى اراضي الناحية بواسطة ينابيع مياه كبريتية مالحة حارة

اكبرها تسمى عين الازرق وهي اسطوانية الشكل قطرها ٣٠ متراً

وعمقها غير معلوم . تقدر تقوسها نحو (٤٢٩٦) نسمة ترد الى شتانة

قبائل عنزة للتموين وحتى قبائل الرولة التي تتجول بالاراضي السورية .

وبالقرب من شتانة توجد مملحة كبيرة من الممكن ان يستخرج منها

سنوياً ما يقارب الـ (٨٠٠) طن من الملح .

❦ ناحية الحسينية ❦ : تسقى اراضيها قناة الحسينية وهي من أخصب

اراضي اللواء .

❦ قضاء النجف ❦ :

مركزه قصبه النجف وهي قصبه قديمة واقعة في الصحراء على

يمين الفرات وتبعد عنه بـ (٥) كيلومترات . وتبلغ تقوسها نحو ٨٠

(٣٠٠٠٠) نسمة لها سوق طويل مستقيم واسواق متوسطة اراضيها

مرتفعة ومليحة هوائها حار ويابس لذا يستكن اهلها في الصيف

في اقية « سراديب » تحت الارض . وهي قد شيدت على المحل

الذي توفي به سيدنا علي كرم الله وجهه بعد محاربة الكوفة في عام

٣٠ هجرية وفيها مرقده رضي الله عنه وهي من اهم المدن
الاسلامية المقدسة ومن اهم المدن العربية التي اشتهرت في الادب
العربي في عصرنا هذا . ليس فيها مياه جارية عدا المياه التي تجري
بقناة الحيدرية شتاءً واما في الصيف فتساق المياه الى اطراف
القصبة بواسطة القناة المذكورة من المكاثر المنصوبة على صدرها .
وهي مركز لتدريس العلوم الدينية اذ فيها كثير من المدارس
الدينية يؤمها الطلاب من كل صوب واغلبهم ايرانيون وقليل منهم
من بلاد الافغان وترك آسية الوسطى ولهذا المدارس اوقاف فحة
في مدينة النجف وغيرها من المدن العراقية ويصرف وارد هذه
الاقواف على الطلبة المار ذكرهم . وان اغلب كتاب رؤساء القبائل
التي في جنوب العراق والائمة هناك وقراء المآتم ومدرسي
الكتاتيب هم من خريجي هذه المدارس .
ويصنع في مدينة النجف الاعبثة والكوفيات وبعض المنسوجات
الصوفية بصورة بسيطة ويحيط بالمدينة سور قديم لا يزال قائماً .
وعلى اطرافها مقبرة كبرى كما في كربلاء تسمى « وادي السلام »
اغلب المدفونين فيها يأتون بهم من الخارج لاسيما من ايران
فيدفنون بها بعد ان تأخذ الحكومة رسم الدفنية من ذوي الميت .
يربطها بمركز ناحية الكوفة خط ترام صغير .

(نواحي القضاء) للقضاء ناحية واحدة وهي ناحية الكوفة .
(ناحية الكوفة) : مركزها قصبة الجسر الواقعة على يمين الفرات
وعلى شرق قصبة النجف وتبعد عنها خمسة كيلومترات . وتبلغ
تقوسها نحواً من (١٢٠٠٠) نسمة وهي قصبة جميلة لها جادات
واسعة واسواق مستقيمة مبنية على الطراز الحديث وهي متصلة تقريباً
بالكوفة القديمة هوائها لطيف وصحي تكتنفها البساتين والمزارع
وكانت هذه القصبة عبارة عن عدة بوينات متفرقة ولكن نظراً
للطافة هوائها وموقعها الذي يليق ان يكون احسن ميناء لوقفطة
مواصلة نهريه تجارية بين لواء كربلاء والديوانية والنجف والبصرة
أخذت بزاد شيئاً فشيئاً حتى صارت من الطنف مدن العراق
الصغيرة لها وصيف على ساحل النهر منتظم نسبة .



[Faint bleed-through text from the reverse side of the page, mostly illegible.]

٩- لواء الحلة

لواء الحلة هو أصغر لواء في العراق من حيث المساحة الا انه ذو اهمية كبرى من حيث الزراعة اذ ان اراضيه تسقى من نهر الفرات فرعي « الحلة والهندية » وان سدة الهندية كائنة في وسط اراضيه . وبعد ما تكمل سدة الفلوجة سيفتح فرع ثالث للفرات يسمى النيل وهذا الفرع سيسقي باقي اراضي اللواء الفاحلة التي هي بين دجلة والفرات (فرع الحلة) .

يحدّه من الشرق لواء كوت الامارة ومن الجنوب لواء الذبوانية ومن الغرب لواء كربلاء ومن الشمال الشرقي لواء بغداد ومن الشمال الغربي الصحراء ولواء الدليم .

﴿ مركزه ﴾ : قسبة الحلة وهي قسبة جميلة واقعة على ضفتي الفرات « فرع الحلة » وفي الجهة الجنوبية من مدينة بغداد وتبعد عنها ٩٥ كيلومتر تكتنفها البساتين ويمر بها الخط الحديدي الكبير الذي بين البصرة وبغداد ويبلغ عدد سكانها نحواً من (٣٦٠٠٠) نسمة اسواقها ، منتظمة جاداتها واسعة ومستقيمة نوعاً ما . فيها ابنية فخمة كدار الحكومة والثكنة النظامية وغيرها وهي اليوم المركز التجاري للفرات الاوسط كما انها مركزه العدلي ايضاً اذ فيها محكمة بدائة ترى الدعاوي الكبرى التي تحدث في الفرات الاوسط .

﴿ أهم القنوات في اللواء ﴾ : في اللواء قنوات لها اهمية كبرى اهمها فرعي الحلة والهندية الكبير اللذين ذكرنا اهميتهما في بحث الدالات .
﴿ قناة الهندية الغربي ﴾ : هذه القناة تنفرع من صدر فرع الهندية الاصلي وتسقي الاراضي التي بين فرخ الهندية والصحراء .
وان اهم الفروع التي تنفرع من هذه القناة هي : نهر المشورب والدرهية وطبر سيد منسي .

﴿ قناة الجورجية ﴾ : وهذه القناة تنفرع كذلك بالقرب من صدر فرع الهندية الاصلي وتسقي قسم من اراضي قضاء الهندية وتنفرع منها عدة نهيرات صغيرة اهمها : المنفهان ، بدعة السنية . القزوينية . طبر حاج شميران . المحلج . طبر بني سالة . نهر عوفي . طبر الهيمسانية . طبر ابو الجاموس . الشهاية . وغير هذه القنوات : قناة الصباغية . النيل ابو غرق نهر الشاه . علاج . الجربوعية وتنفرع هذه القنوات من يمين ويسار الفرات وبعد ان تسقي قسماً من الاراضي ينتهي بعضها بالمزارع والقسم الاخر ينتهي بالصحراء . ويتفرع من كل منها عدة فروع صغيرة تتخلل المزارع فتسقيها .

﴿ زراعة اللواء ﴾ : اذا استثنينا اراضي اللواء التي هي من اجزاء الصحراء والقسم المجاور للواء الكوت منها فان جميع اراضيه يتخللها

انهار كبيرة وصغيره كنهـر الفـرات فرعي الحلة والهندية والقنوت
 وفروعها التي ذكرناها آنفاً واذا لاحظنا خصب اراضي نجد انه لواء
 زراعي خصب تزوع فيه انواع المبوب كالخنطة والشعير والذرة
 والارز « في قضاء الهندية » والدخن والعدس والمهرطمان والماش
 والسسم وانواع الخضروات والبصل وتمتد على جوانب فرعي الحلة
 والهندية الكبير بساتين النخيل والاشجار المثمرة وغيرها . في اللواء
 ما يقارب الخمسة الف نخلة . فيه غويبات صغيرة على سواحل
 الانهار خاصة بالاحتطاب و يوجد فيه عرق السوس بصورة كثيرة .
 ﴿ أهم القبائل القاطنة في اللواء ﴾ : تقطن اللواء قبائل كبيرة
 وصغيرة وجميعها تشتغل بالزراعة وورعي الاغنام وهم البوسلطان
 واليسار . الجبور . جحيش . زبيد . خفاجة . آل فتلة . نوح حسن
 الجنابيين . المسعود وغيرهم .

﴿ الآثار القديمة ﴾ : في لواء الحلة آثار قديمة ذات اهمية منها :
 اطلال مدينة بابل وتبعد هذه عن قسبة الحلة بست كيلو
 مترات وقد استخرج منها كثير من الآثار القديمة الثمينة . وقد
 بنيت سدة الهندية الاولى من آجرها كما ان معظم مباني قسبة
 الحلة مبنية من آجرها الذي وجد معظمه مطلي بالزفت الاسود كي
 لا يبلى ومكتوب عليه بالخط المسباري اسم « بنوخذ نصر »

خرائب كـش الواقعة في شرق اطلال مدينة بابل وتبعد عنها
 بخمسة عشر كيلو متر وتسمى اليوم « تل الميعة » وهي اطلال
 مدينة قديمة من اقدم مدن البابليين ويقال انها بنيت عام ٣٠٠٠
 قبل الميلاد .
 برج نمود وهذا كائن في منتصف الطريق الذي بين الحلة
 والكفل في قضاء الهندية وهو قصر قديم في العراق لم يبق منه الا
 طله وبيات اليوم كتل مخروطي الشكل تقريباً بسمونه تل
 « المحترق » .

﴿ أقضية اللواء : ﴾

لواء ثلاثة اقسية وهي الحلة والهندية والمسيب .

﴿ قضاء الحلة : ﴾

مركزه قسبة الحلة ويدار هذا القضاء من قبل حكومة اللواء
 ﴿ نواحي القضاء ﴾ : لقضاء الحلة سبع نواح وهي : علاج . الجربوعية
 المدحتية . الخواص . نهر الشاه . النيل . المحاويل .
 ناحية علاج : تشمل هذه الناحية اراضي ومقاطعات نهر علاج
 ذلك النهر الذي يتفرع من الفرات فرع الحلة ويتشعب منه نهران
 كبيران وهما الحميدية والدلاورية ويتبعه نهر ابو قحجي وتسكن
 عشائر الجبور اراضي الناحية وفيها قرى كبيرة وصغيرة اهمها قرية

البصرة وجناحة التي فيها بساتين نخيل وأثمار .
 ﴿ناحية الجربوعية﴾ : تسقى اراضي هذه الناحية بنهر الجربوعية والنهيرات
 التي تنفرع منه مركزها قرية الجربوعية وهي قرية صغيرة قائمة
 على ساحل الفرات الايمن « فرع الحلة » وعلى رأس الزاوية التي
 تتكون من الفرات ونهر الجربوعية ولهذا الناحية قرى عديدة
 أهمها قرية الجديدة القريبة من قرية الجربوعية والتي هي قائمة
 على ساحل الفرات الايمن ويتبع هذه الناحية نهر الهاشمية والزروفية
 والحسينية وسكنة هذه الناحية من عشائر الجبور .

﴿ناحية المدحتية﴾ : اراضي هذه الناحية على الضفة اليسرى من
 الفرات فرع الحلة تسكنها قبائل ابو سلطان وتسقيها انهار اهمها
 مشيمش . هور حجاب . الباشية . شوملي . رو بيانه . العوادل . زعيلادي
 عثمانية . شوملي . ابو جماغ ولها قرى أهمها الياسية . الشرفاء .
 المزيدية . ابوسعة وقرية الامام حزة . خيقان الصغير وسيقان
 الكبير . خشخين .

﴿ناحية الخواص﴾ : تسقى اراضي هذه الناحية قناة الخواص وتبعها
 قنوات المناروبة والطماسية ونهر جابر وغيرها من النهيرات الصغيرة
 وفيها قرى أهمها الزوير . سنجار . عنانه . مرانه والطماسية .
 ﴿ناحية نهر الشاه﴾ : يسقى اراضي هذه الناحية قناة الشاه التي

تنفرع من يمين الفرات وقنوات الهمينية . والدورة . وهور الشوك
 وفيه قرى أهمها المعيميرة والهميسانية . وان زراع هذه الناحية هم
 عشائر خفاجة واليسار .

﴿ناحية النيل :﴾ يسهها نهر النيل الذي ينفرع من الفرات فرع
 الحلة والذي يقال عنه انه قد حفر من قبل الحجاج ابن يوسف
 التميمي ذلك القائد العربي العظيم . وقنوات الوردية وبنشة وغيرها
 من القنوات . فيها قرى أهمها الوردية . الدولاب . فترة . بيرمانه
 الرواشد . وتحيط بكل من هذه القرى نخيل وأشجار .

﴿ناحية المحاويل :﴾ تسقى اراضي هذه الناحية نهر المحاويل الذي
 يسمى الصباغية الذي يروى عنه انه حفر من قبل هرون الرشيد
 الملك العربي العباسي والذي ينفرع من الفرات وقنوات الخاتونية
 والوردية والفندية التي تنفرع من الفرات . ونهيرات حصن جعفر
 والشهوانية والعمية والعاصي والمرجانية وابوكك وغيرها التي تنفرع
 من نهر المحاويل هي اهم النهيرات التي في الناحية وفيها قرى أهمها :
 الصباغية خان المحاويل . الواقعة على الطريق الحديدي الذي بين بغداد
 والبصرة . سادة الحصن . ابو مصطفى . الخاتونية . برنون . كويرش
 الواقعة على الفرات . في الناحية (٦٠٠٠٠) نخلة تقريباً .

قضاء الهندية :        

مركزه قصبه طويريج وهي قصبه لطيفه واقعة على الضفة اليمنى من نهر الفرات « فرع الهندية » الذي فتح قبل ١١٥ سنة تقريباً من قبل رجل من اغنياء وامراء لکنهوا في الهند اسمه « آصف الدولة » ولهذا السبب قد سمي هذا الفرع بالهندية وقد انشء في البداية بصورة قناة صغيرة وقد وسع تدريجياً حتى صار يأخذ معظم مياه الفرات. وفي القصبه سوق متوسط السعة منتظم وفيها مباني لابأس بها لاسيما بناء مدرستها الذي شيد في عام ٩٢٣ ويربطها بالجانب الايسر من الفرات جسر خشبي وتكتنفها البساتين وتبلغ قوسها نحو (٢٥٠٠) نسمة .

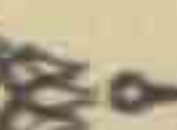






وان القضاء من حيث العموم طوله على الضفة اليمنى من الفرات ٣٩ ميلا وطوله على الضفة اليسرى ٣٣ ميلا وعلى طول النهر سداد منتظمة محكمة لحفظ مياه الفيضان من الاستيلاء على الاراضي وينتج القضاء ما يقارب الـ (٢٦٠) مليون كيلو من الحنطة والشعير سنوياً وذلك ماعدا الارز والتمر والصيفي التي هي من اهم انتاجاته . وفي القضاء على جانبي النهر بساتين من التخل معمورة . ويتطن ساكنوه بقري مبنية بالآجر والطين او يعيشون كجماعات صغيرة في وسط المزارع والبساتين في الصرائف .

﴿ نواحي القضاء : ﴾ للقضاء ثلاث نواح وهي الكفل . والجدول الغربي . وابوغرق .

﴿ ناحية الكفل : ﴾ مركزها قرية الكفل الواقعة على الضفة اليسرى من الفرات « فرع الهندية » . وتقريباً اغلب سكانها من اليهود ومعظمهم خداماً لقبر حسيقيل « ذو الكفل » احد انبياء بني اسرائيل المدفون في هذه القرية .

﴿ ناحية ابو غرق ﴾ : يسقي اراضي هذه الناحية نهر ابو غرق والقنوات وام الهوى . والكص . التي تتفرع من الساحل الايمن من الفرات فرع الهندية ولها قري اهمها جناحة الهندية .

﴿ ناحية الجدول الغربي : ﴾ وتشمل هذه الناحية الاراضي التي تمتد على طول فرع الهندية الغربي الذي يقال له نهر بني حسن .

قضاء المسيب :       

وهو قضاء واسع يمتد على ساحلي الفرات مركزه قصبه المسيب وهي قرية صغيرة واقعة على شاطئ الفرات تكتنفها البساتين ويمر بها الخط الحديدي الكبير الذي بين البصرة وبغداد وهي مركز تجاري ومخزن لحبوب تلك الجهات يربط جانبيها جسر خشبي تسير عليه السيارات وذلك عدا جسر الخط الحديدي .

(نواحي القضاء :) للقضاء ناحيتان هما الاسكندرية وجرف الصخر .

(ناحية الاسكندرية :) يسقي اراضي هذه الناحية نهر الاسكندرية ومركزها قرية الاسكندرية القليلة السكان ويستخرج بالقرب منها معدن الجص .

(ناحية جرف الصخر :) هذه الناحية من اخصب اراضي القضاء تسقي اراضيها قناة عجير . البترة . الصخرية . الفاضلية . باج . حجير . الفارسية . الرويعية . بوبهاني . الرمول وهور حسين وتفرع هذه الانهار من الفرات ولكل منها نهيرات صغيرة وللناحية قرى صغيرة تسكنها الجنائيين والمسعود والدليم .



١٠ - لواء الدليم

لواء الدليم واسع محصور بين لواء بغداد والحلة وكر بلاه وصحراء الجزيرة والشامية ومن الشمال تحده سورية يمتد على ساحلي نهر الفرات من شمال قناة صدر ابو غريب حتى شمال قرية القائم . (مركزه :) قصبه الرمادي وهي قصبه متوسطة السعة واقعة على يمين الفرات وتبعد عنه بميل واحد وفي غرب بغداد وتبعد عنها ب ١١٥ كيلومتر جاداتها مستقيمة وواسعة تكتنفها عدة بساين من النخيل وقد اخذت هذه القصبه تتسع سريعاً حتى اتي وايتها قبيل الحرب العمومية كما اتي وايتها قبيل ثلاث سنوات فوجدت ان الفرق عظيم جداً بين المشاهدين من حيث العمران والسعة ولا ريب انها ستكون من امهات المدن العراقية في المستقبل نظراً لموقعها الجغرافي وبوجودها على الطريق التجاري الذي بين حلب وبغداد تبلغ نفوسها نحو (١٢) الف نسمة .

(اهم القنوات في اللواء)

ليس في اللواء قنوات كبرى مهمة وان اهم قنواتها هي :

- نهر الطاش : هو قناة تفرع من الضفة اليمنى من الفرات وطولها ٢٠ كيلومتراً تقريباً يزرع فيها الارز وانواع الحبوب .
- الحصي : وهو قناة صغيرة تفرع من الفرات وطولها ١٥ كيلو

متراً تقريباً وتنصب في المهور

النساف : وهو جديول طوله ١٠ كيلو مترات يتفرع من القرات
ابوسديرة . وهو جديول طوله ٨ كيلو مترات ويتفرع من
القرات ايضاً .

الصقلاوية : قد فتحت هذه القناة مجدداً صدرها على الضفة
اليسرى من القرات بالقرب من الفلوجة وبرائزها بالقرب من
هور عقرقوف وقد ذكرنا اهميتها في بحث الدالات .

﴿زراعة اللواء﴾ : ان هذا اللواء اقدم وجود الجداول الكثيرة
فيه فليس مزروع منه الا الاراضي التي على ساحلي النهر والتي
تسحب لها المياه بواسطة الكروود والنواعير وذلك اذا استثنينا
المقاطع التي تمر بها القنوات الخمس المار ذكرها . واما السبب
في عدم وجود قنوات كثيرة هو ارتفاع الاراضي التي على ساحلي
القرات اعتباراً من القائم حتى القرب من الرمادي .

وتزرع فيه انواع الحبوب كالحنطة والشعير والقطاني وانواع
الصيافي ويصدر منه كثيراً من السمن والصوف لكثرة العشار
الساكنة فيه .

ولما يجدر بالذكر ان هذا اللواء اخذ منذ عشر سنوات بتكثير
زراعة النخيل على شاطئ القرات وقد نمت النخيل هناك نمواً

حسناً مما يؤمل ان سيكون شاطئ القرات عبارة عن غابات نخيل

في المستقبل القريب .

﴿القبائل القاطنة في اللواء﴾ : من مميزات هذا اللواء ان
معظم القبائل القاطنة فيه هم يرجعون الى قبيلة واحدة وهي الدليم
وان بطونها القاطنة في اللواء هم : البوعيسى . جيلة . البوعلوان .
الفلاحات . البوخليفة . البومرعي . البوفهد . البوكليب . البوعساف .
البومحل . البوتمر . البوعلي . ال جامس . البوذياب . البوفواج .
البوسوده . البوعبيد . قرطان ملاحه . البوشهاب البوعكاش .
شيحة . البقارة والبوحردان وغيرهم .

وان اغلب هذه البطون تقطن على ساحلي القرات وتشتغل
بالزراعة بواسطة الكروود وتربية المواشي وهم بدو متحضرون . وقد
يذهب بعضهم في الربيع بمواشيهم الى الشامية والجزيرة ويبقى ثلاثة
اشهر هناك يتطلبون المراعي . وبعد ذلك يرجعون الى كرودهم
وهم مشهورون بتربية الخيل الاصيله والاغنام وفي قسم من
اراضي هذا اللواء تتجول قبائل عنزة في الشامية وشمر في الجزيرة .
وهؤلاء يشتغلون بتربية الماشية والخيل والابل .

﴿الانبار القديمة﴾ : يشاهد بالقرب من قصبه عانة اطلال مدينة
قديمة معروفة عند الرومانيين بمدينة «آناو» وان هذا الاسم محرف

من عانات .

﴿ اقصية اللواء ﴾ : للواء الدليم قضاء آمن وهما الرمادي وعانة

﴿ قضاء الرمادي ﴾ :

مركزه قصبة الرمادي ويدار هذا القضاء من قبل حكومة اللواء .

﴿ نواحي القضاء ﴾ : للقضاء اربع نواح وهي الفلوجة . كيسة

هيت . الرحالية .

﴿ ناحية الفلوجة ﴾ : مركزها قرية الفلوجة وهي قرية واسعة واقعة

على الساحل الايسر من الفرات على اطرافها عدة بساتين وقد است

قبيل اربعين عاماً وهي كائنة على طريق بغداد - حلب ويربطها

بالساحل الايمن من الفرات جسر خشبي جاداتها واسعة مستقيمة

ومن اهم قرىها الصقلاوية . تبلغ تقوسها نحو الـ (١٥٠٠) نسمة .

﴿ ناحية كيسة ﴾ : مركزها قرية كيسة وهي واقعة في وسط الصحراء

وتبعد عن الفرات بـ ١٣ كيلومتراً وهي المحطة الأولى في العراق

في الصحراء حيث انها واقعة على اول طريق الصحراء الذي بين سورية

وبغداد فتمر بها جميع القوافل التجارية التي تذهب من بغداد الى

سورية على طريق الصحراء . تكتنفها البساتين وعلى اطرافها

منايع مياه كبريتية متعددة يبلغ عددها الـ ٢١ منبعاً يشتغل اهله

بزراعة النخيل وتربية الابل ومشهورون اهلهما بالجمال .

عدد سكانها ٢٥٠٠ نسمة تقريباً .

﴿ ناحية هيت ﴾ : مركزها قصبة هيت وهي قصبة مبنية على ضفة

الفرات النجني فوق تل صغير ويحيط بها من خلفها خندقاً ذا عمق

يسير . تبلغ تقوسها نحو (٣٠٠٠) نسمة وهذه القصبة مشهورة

بكمية المعادن الموجودة فيها اذ فيها معدن الكبريت كما ان فيها

منايع دائمة الفليان تخرج من افواها معدن الزفت ممزوجاً بزيت

البتروول وغيره من المواد الاخرى فبعد ما يخرج هذا المعدن من

المنايع يسيل على سطح الارض وترى بعض الاهالي يضعونه في

اوتين « مفاخر » مبنية من طين وحجارة فيغلوونه فتخرج منه المواد

الاجنبية وتبقى مادة سوداء يسمونها العراقيين بالكبير (القصار)

فيتجرون به مع البلاد العراقية الاخرى بواسطة تسيره بالشخاتير

في النهر وهذه القصبة كائنة على الطريق الذي بين بغداد وحلب

ويشتغل معظم اهاليها بالزراعة فيجلبون المياه الى مزارعهم بواسطة

نواعير هوائية .

ومن احسن ما يرى السائح في هذه القصبة ان معظم بيوتها

مطلية بالقار الاسود بدلا من الكلس الابيض . فيها مملحة متوسطة

السعة . ويشتغل بعض اهاليها بصنع شراب خاصة لحفظ الماء

تسمى (بتي) وهذه تعمل من الحلقة او الخوص وتطلى (بالزفت)

وكذلك يصنعون انواع السلال . ومقارف للماء (مناشل) ونظراً
لكثرة المعادن والزفت على اطرافها فهوائها ثقيل وغير صحي .
﴿ ناحية الرحالية ﴾ : مركزها الرحالية وهذه كائنة في وسط الصحراء
تبعد عن شتاة بـ ٣٠ ميلاً وواقعة في الجهة الجنوبية من قصبه الرمادي
وتبعد عنها بـ ٤٠ ميلاً وارضها الناحية عبارة عن واحات كبرى
فيها ما ينوف على الـ (٨٠) الف شجرة من النخيل . وفيها
منايع مياه للشرب ويوجد في الناحية ممالح كبيرة . وتؤمها قبائل
عنزة التي تتجول في باديتي العراق والشام للتموين .

﴿ قضاء عانة ﴾ :

مركزه قصبه عانة وهي قصبه قائمه على الشاطيء الايمن من
نهر الفرات يكتنفها تل طولاني اكثر مما هو مرتفع يتصل بسلسلة
تلول الحصوة التي تقطع لواء الدليم والتي تنتهي ايضاً بساحل الفرات
الايمن بالقرب من ترعة الفاضلية المقابلة لصدر اللطيفية تقريباً .
فقصبه عانة طولانية تمتد بين نهر الفرات والتل المذكور لها
جادة واحدة غير منتظمة طولها ساعتين تقريباً . وهي غير معمورة .
ولها قرية مبنية على الضفة اليسرى من الفرات مقابلة لعانة تسمى
(وادة) واما العشائر القاطنة في هذا القضاء هم قبيلة الدليم وقبيلة
عنزة الرحالة تبلغ نفوسها نحو (٣٥٠٠) نسمة .

فقصبه عانة مشهورة بنسج الاعبثة العادية حتى ان معظم
الطبقة المتوسطة والفقيرة من اهلها يشتغلون بغزل الصوف ونسجه
اعبثة وان معظم تجارة القصبه هي بيع الاعبثة على افراد القبائل .
وعلى اطراف القصبه بساتين من النخيل والاشجار المثمرة
وتسقى هذه البساتين بواسطة النواعير . ومن الظاهر ان هذه القصبه
كانت تروى مزارعها بطرق الري وذلك قبل ان يخفر الفرات مجراه
فتغور مياهه في واد عميق . ونظراً لذلك يقال ان جنة عدن هي
(عانة قفسها) .

﴿ نواحي القضاء ﴾ : للقضاء ناحيتان وهما حديثة والقائم .

﴿ ناحية الحديثة ﴾ : مركزها قرية الحديثة وهي قرية عدد سكانها
(٢٠٠٠) نسمة تقريباً واقعة في جزيرة كائنة بالفرات وتكتنفها
البساتين والمزارع ويشتغل اهلها بالزراعة وكثيراً منهم يهاجرون الى
بغداد ليشغلون بمهنة الملاحة في السفن الشراعية والبخارية في دجلة
على انهم تبقوا علاقتهم مع بلدتهم .

﴿ ناحية القائم ﴾ : مركزها قرية القائم الواقعة على الحدود العراقية
السورية وهي قرية صغيرة جداً غير منتظمة .

١١ - لواء الموصل

لواء الموصل واقع في الجهة الشمالية من العراق وهو لواء مترامي الاطراف .

مركزه : مدينة الموصل الواقعة على الضفة اليمنى من نهر دجلة مقابلة لاطلال مدينة نينوى وهي من المدن العراقية الكبرى ومن المدن القديمة وعلى رواية انها بنيت على اثر انهدام مدينة نينوى عاصمة الآشوريين يربطها بالجانب الايسر من النهر جسران احدهما حجري والثاني حديدي . مبانيها متلاصقة ، طرقها ضيقة غير انه قد فتحت فيها مؤخراً جادات واسعة ومستقيمة وكان يحيط بها سور ارتفاعه عشر امتار وسمكه متران ونصف وفيه عشرة ابراج . وكان على اطراف السور خندق . وقد تهدم الآن السور ولم يبق منه سوى بعض اقسامه لا تزال محكمة البنيان . وتقدر نفوس المدينة بنحو من (٨٠٠٠٠) نسمة .

ليس على اطراف المدينة بساتين الا قليلاً واكثر ما هو مزروع فيها شجر اللوز . ولمدينة الموصل موقع تجاري لا بأس به اذ بواسطتها يمكن اتصال التجارة العراقية مع ماردين وديار بكر وبتليس وروان وحتى اورمية بطريق [الموصل - زاخو - الجزيرة] . ومع سوربة بطريق [الموصل - ديزالوز] . ومع

بلاد ايران الشمالية لاسيما صاوجيلاق وهمدان بطريق [الموصل - راوندوز - السليمانية] .

والموصليون يشتغلون منذ القديم بالنسيج وقد اخذت اليوم هذه الصناعة تتقدم وتنمو نمواً محسناً حتى ان في صيف عام ١٩٢٣ جلب بعض تجار بغداد كمية غير يسيرة من المنسوجات الموصلية الصيفية وكانت تضاعى المنسوجات الافرنجية ومن المحتمل ان ستتحول معامل الحياكة البسيطة الى معامل نسيج كبيرة مع الزمن . كما انه اليوم تنسج فيها الاحرامات والمناشف والمحارم والعقل والجواريب والبسط والملافع وغيرها . وتصنع فيها الاواني النحاسية بألطف اشكالها . والحباب المعمولة من الطين المفخور والخاصة لحفظ وتصفية مياه الشرب لهي احسن ما يعمل من نوعها .

﴿ أهم القنوات في اللواء ﴾ : تسقي لواء الموصل انهار عديدة كبيرة وصغيرة منها دجلة والزاب الكبير وقسم قليل من الزاب الصغير ونهير الخوصر وغازير التي ذكرناها واهميتها في بحث الانهار والنهيرات وغير هذه .

نهير الخويبير : ينبع هذا النهير من جبال حكارزي فيدخل العراق ويسقي قسماً من اراضي زاخو وبعد ذلك يلتقي بدجلة في فيشخابور . نهير دهوك : ينبع هذا النهير من محل يبعد عن دهوك بتسعة

اميال ويمر من جانب القصبه من بين دار الحكومة ثم يخرج من اراضي القضاء ثم يمر بناحية شيخان وبعد ذلك يلتقي بدجلة ومزروعة على جانبيه بساتين كثيرة من الاشجار المثمرة وعليه غويبات عديدة كما انه يسقي الاراضي التي يمر بها فتزرع عليه الصيافي فقط .

نهر كومل : ينبع هذا النهر من قرية برواري القرية من العمادية فيمر باراضي مقاطعة مزوري وبعد ذلك يمر بناحية العشار السبعة ثم يلتقي بنهر غازر في شرقي جبل مقلوب .
وغير هذه فقد توجد ينابيع ونهيرات صغيرة سنذكرها في محالها .

(زراعة اللواء) : قسم من اراضي اللواء جبلية والقسم الآخر سهل وتروي اراضيها الانهار والنهيرات التي ذكرناها في الصيف اغلب منه في الشتاء . اذ ان الجبال تستفيد مزروعاتها شتاء من الامطار الغزيرة فتزرع في اللواء الحنطة والشعير والذرة والعدس والبقول والحمص والسهم والطبق والسماق والكروم والجوز والزيتون وعلى الجبال الارز والبلوط واللوز والتوت والتين حتى ان معظم الاشجار النابتة على جبل سنجار هي اشجار التين .

(قبائل القاطنة في اللواء) : ان القبائل التي تقطن اللواء معظمها

قبائل عربية يشتغل بعضها بالزراعة ورعي الاغنام كقبائل الجبور ومنهم بدو رحالة يتجولون في الجزيرة طلباً للمراعي الخصبة كقبائل شمر جربة . والقسم الآخر هم من قبائل كردية كالسورجي والدوسكي والزياري والبارواري ومنهم يزيدية وشبكة واقبل من القليل تركمانية .

(الآثار القديمة) : يشاهد اليوم تل على الساحل الايسر من دجلة ومقابلاً لمدينة الموصل وهو اطلال مدينة نينوى المشهورة في التاريخ .

كما انه يشاهد في الشرقاط اطلال آشور .

ويشاهد على نهر الخويبير وعلى الجهة الشرقية من زاخود يعط عنها بكيلومترين ونصف تقريباً جسر قديم طوله ٦٠ متراً وعرضه ٢٥ متراً .

ويشاهد في كل من قريتي زعفران وكواشة من اعمال زاخو قلعة قديمة يرجع تاريخ بنائها الى ما قبل الهجرة .

ويشاهد في سنجار منارة مرتفعة مائلة قليلاً قديمة العهد . وخلف مدينة سنجار بمقدار ساعة يوجد واد في قلب الجبل وفي هذا الوادي بقايا بيوت قديمة للزيديين منحوتة في الصخر وهذا المكان مقدس عند الطائفة الزيدية .

وفي شمال الموصل توجد قلعة قديمة لا تزال بعض جدرانها قائمة . ويشاهد في قصبة العمادية منارة مرتفعة قديمة مبنية وهي عبارة عن تكديس صخور عظيمة واحدة فوق الاخرى ومنحوت في الصخر درجين كبيرين .

❦ اقضية اللواء ❦ :

للواء الموصل سبعة اضية وهي : الموصل . سنجار . تلعفر . دهوك . عقرة . زاخو . العمادية .

❦ قضاء الموصل ❦ :

مركزه مدينة الموصل ويدار هذا القضاء من قبل حكومة اللواء الادارية .

❦ نواحي القضاء ❦ : للقضاء ١٢ ناحية وهي : شيخان . جام العليل . شورة . شرقاط . قره قوش . برطلة . بعشيقه . مقلوب . القوش . تلسقف . تليكيف . جيدات .

❦ ناحية شيخان ❦ : تبلغ تقوس الناحية نحو الـ ٣ آلاف نسمة واغلب سكان هذه الناحية هم من اليزيديين يسكن اميرهم في قرية بعبدة وان مركز الناحية قرية عين سفنة وفي هذه الناحية عدة منابع مياه عذبة اهمها تسمى بعبدة وفيها وادي الشيخ عدي الذي مدفون فيه الشيخ عدي الذي قدسه الطائفة اليزيدية .

❦ ناحية جام العليل ❦ : تبلغ تقوس الناحية نحو الـ (٤٠٠٠) نسمة مركزها جام العليل وفيها منبع مياه معدنية حارة تقصدها المرضى في كل عام مرة واحدة للاستحمام فيها وذلك في الربيع ❦ ناحية الشرقاط ❦ : مركزها الشرقاط وهي محطة القطار الذي بين الموصل وبغداد او هي منتهى الخط الحديدي الشمالي ومعظم سكانها من العمال الذين يشتغلون في دائرة القطار .

❦ ناحية قره قوش ❦ : واقعة في الجهة الشرقية من الموصل مركزها قره قوش تقوسها نحو (١٥٠٠) نسمة تقريباً .

❦ ناحية بعشيقه ❦ : واقعة في الشمال الشرقي من الموصل مركزها تقس بعشيقه الواقعة بالقرب من جبل مقلوب ولها قرى اهمها الشبك . بحزاني (ويسكنون في هذه القرية الرؤساء الروحانيون للطائفة اليزيدية) .

❦ ناحية القوش ❦ : مركزها قرية القوش وهي قرية واقعة على سفح جبل القوش ورأسها الدير المشهور بدير هرمز وقدشيد هذا الدير في القرن الرابع بعد الميلاد وهو عبارة عن مغارة منحوتة في الجبل وفيها قرى عديدة مسكونة بالاكراد واليزيدية فيها عين تزرع عليها الحنطة والشعير والكروم .

❦ ناحية تليكيف ❦ : واقعة في الجهة الشمالية من الموصل مركزها

قرية تذكيف . وتبلغ تقوس القصبة نحواً من (٢٥٠٠) نسمة
ويشرب ساكنوها مياه الآبار اذ ليس هناك مياه جارئة .
﴿ ناحية الحميدات ﴾ : يمر باراضيها جبل علان وفيها آثار قديمة
وهي بقايا كنائس قديمة .

﴿ ناحية الشورة ﴾ : مركزها الشورة وهي قلعة بناها الترك لمحافظة
الطريق الذي بين بغداد والموصل من شمر على اطرافها تزرع الحبوب .
﴿ ناحية برطلة ﴾ : مركزها قرية برطلة الواقعة على سفح جبل
عين الصغره على الطريق القديم الذي بين الموصل واربيل لها قرية
كرمليس . واما القرى التي على جبل عين الصغره يسكنها اليزيديون
وعلى رواية تاريخية يثبتها بعض العلماء ان الحروب التي جرت بين
الاسكندر ودارا كانت على اطراف بارطلة .

﴿ ناحية مقلوب ﴾ : تشمل هذه الناحية قسماً من اراضي جبل
مقلوب وفيها دير الشيخ متي الذي أسس في القرن الرابع .
﴿ ناحية تلسقف ﴾ : مركزها قرية تلسقف الواقعة على طريق
الموصل — تذكيف — القوش — الجبال .

﴿ قضاء سنجار ﴾ :

في القرب من مدينة الموصل في صحراء الجزيرة التي بين دجلة

والفرات يوجد جبل كجزيرة في وسط السهل او كقلعة طوله ٨٠
ميلاً وعرضه ٢٠ ميلاً فهذا الجبل هو قضاء سنجار .
﴿ مركز القضاء ﴾ : قصبة سنجار فهذه نظراً للآثار والابنية القديمة
التي لا تزال اطلالها باقية تدل على ان هذه البلدة كانت من
البلاد المهمة .

في القضاء ١٧ قرية تقريباً ٩ منها في الجهة الشمالية من الجبل وثمانية
منها في الجهة القبلية من الجبل واهم هذه القرى بكران . يوسفان .
علي دينا . فقرة . عمران . محروسة . دريجه . سماقة . وهذه هي
القرى الكائنة في الجهة الشمالية من الجبل .

واما القرى التي في الجهة الجنوبية من الجبل اهمها عين الغزال .
تبه . محمد الصايغ . جداله . خاتونية . قران . قيزان . ناروتيموك .
ومنذ كان . وان معظم اهالي هذه القرى يشتغلون بالزراعة ورعي
الاغنام وتوجد على الجبل عشائر سيارة تسكن في بيوت (خيام)
معمولة من الشعر كباقي عشائر العراق السيارة .

واما المياه التي تسقي اراضي هذه القرى معظمها مياه تنبع
وتجري في حفر وانهدامات . ومع ذلك فتوجد على الجبل مجاري
مياه صغيرة اهمها مجرى (دياره) التي تنبع من منتهى الجهة
الشمالية للجبل . ويسقي اراضي قرية سماقة .

وينبع من جبل سنجان وادي التراب الذي تجري فيه المياه بمقدار اربعة اشهر من السنة تقريباً. وفي قرية الخاتونية التي تبعد عن مجرى نهر الخابور بـ ٢٤ كيلو متر توجد منابع مياه مالحة تشبه مياه البحر تماماً. وان سكان الجبال هم من الطائفة البيزيدية. وقسم من سكان المدينة ترمان والقسم الاخر اكراد. ولكن العشائر كلهم عرب.

وفي السهل بين سنجان وتلعفر وفي شمالها وجنوبها توجد تلول كثيرة جداً متفرقة. وهذا دليل على ان عدد القرى هناك كان اكثر من ما هو عليه الآن.

﴿ نواحي القضاء ﴾ : للقضاء ناحية واحدة وهي ناحية شمال.

﴿ قضاء تلعفر ﴾ :

مركزه: قصبة تلعفر وهي واقعة على الجهة الشرقية من جبل سنجان مبنية على تلول مرتفعة يمر بها وادي قصاب فيشطرها الى شطرين وماء هذا الوادي ثقيل. وتبعد القصبة عن قصبة سنجان بـ ٤٥ كيلو متر تقريباً. بينها وبين قصبة سنجان طريق خاص تجري على طوله نهيرات اهمها رز. عين ستيو. عين الشبايط. عين الحصان وعبرة. وتبلغ قفوس القصبة (٨٠٠٠) نسمة تقريباً.

﴿ نواحي القضاء ﴾ : للقضاء ناحية واحدة وهي زامار التي تبلغ قفوسها (٥٤٠٠) نسمة.

﴿ قضاء دهوك ﴾ :

مركزه: قصبة دهوك الواقعة على نهر دهوك والتي تبلغ قفوسها نحو ال (٧٥٠٠) نسمة هوأها غير صحي نسبة الى قراها والى باقي اراضي اللواء.

في القضاء ما يقارب ال (١٤٠) قرية صغيرة وكبيرة اهمها قرية قشفر، شندوخة، اروش وتسقي اراضيها مياه نهر دهوك ونهر كومل وبعض الينابيع الصغيرة التي يستفاد منها للمرايع الصيفية وان اراضي القضاء من حيث العموم اراض جبلية اذ فيها جبال متوسطة الارتفاع كجبل القوش الذي يمتد من القرب من قصبة دهوك حتى اراضي ناحية مزوري. وجبل شندوخة الممتد بين قريتي زاوة و « ناصوة » التي في ناحية مزوري. وجبل قشفر الممتد من فيشخابور الى ناحية مزوري وهناك يتصل بجبال اخرى. وجبل كمكا الذي يتشعب من جبل قشفر بالقرب من قرية « باكوز » الذي يمتد بين ناحية مزوري من اعمال دهوك وناحية برواري زير من اعمال قضاء العمادية وبعد ذلك يدخل اراضي ناحية زيلا من اعمال قضاء عمرة. لذا فمراعي هذا القضاء

تستفيد من المطر غالباً .
 ﴿نواحي القضاء﴾ : للقضاء ثلاث نواح وهي مزوري . دوسكي . سممل
 ﴿ناحية مزوري﴾ : ان اراضي هذه الناحية جبلية مركزها
 قرية اتروش وتبلغ تقوس الناحية نحو (١٢٠٠٠) نسمة .
 ﴿ناحية دوسكي﴾ : تبلغ تقوسها نحواً من (٥٠٠٠) نسمة .
 ﴿ناحية سممل﴾ : تبلغ تقوسها نحو (٦٤٠٠) نسمة .
 ﴿قضاء عقرة﴾ :

مركزه قصبه عقرة وهي قصبه واقعة على الجهة الشرقية من
 الموصل وتبعد عنها بـ ٨٠ كيلومتراً تقريباً مبنية على ذروة تل
 مرتفع ومحاط بسور قديم انهدم معظمه وخلف القصبه توجد
 اثار بستان قديمة واثار مجاري مياه مما يدل على انه في
 الازمنة السالفة كانت تساق المياه الى قرب القصبه تقدر تقوسها
 بـ (٢٥٠٠) نسمة . وان معظم الاهالي يسكنون في الشتاء في
 القصبه تقسها وينقلون في الصيف الى البساتين التي في الوديان
 والسهول القريبة من القصبه .

﴿نواحي القضاء﴾ : للقضاء ثلاث نواح وهي بارزان . العشار
 السبعة . زيار .
 ﴿ناحية زيار﴾ : اراضي هذه الناحية محاطة بالجبال المرتفعة

هواؤها بارد بالنسبة الى العراق يمر باراضيها الزاب الكبير وفيها
 ينابيع مياه عذبة وجبال اهمها جبل بريس وجبل كلي بولنجه .
 وفيها وديان تتخلل الجبال تزرع فيها الكروم وانواع الحبوب وعلى
 جبالها غابات البلوط وغيره وللناحية نحو (١٨٠) قرية صغيرة وكبيرة
 مركزها قرية زيار التي تكتنفها البساتين .

﴿قضاء زاخو﴾ :

مركزه قصبه زاخو وهي متوسطة السعة جيدة الهواء واقعة في
 وسط جزيرة في نهر الخويبير (هذا النهر يلتف حولها من جهاتها
 الاربع فتكون كأنها في جزيرة) تبلغ تقوسها نحو الـ (٣٠٠٠) نسمة .
 ﴿نواحي القضاء﴾ : للقضاء ناحيتان وهما : سيندي كلي والسليفاني .
 ﴿ناحية سيندي كلي﴾ : ان اراضي هذه الناحية جبلية من
 حيث العموم فيها مراعي كثيرة وفيها عدة ينابيع مياه عذبة مركزها
 قرية سيندي كلي تبلغ تقوس الناحية نحو ٦٠٠٠ نسمة .

﴿ناحية السليفاني﴾ : مركزها قرية السليفاني وبما ان اراضي
 هذه الناحية قليلة المياه فتكون بالصيف حارة جداً . وتبلغ تقوس
 الناحية نحو ٧٠٠٠ نسمة .

﴿قضاء العمادية﴾ :

مركزه قصبه العمادية وهي قصبه يبلغ عدد سكانها الف نسمة

وهي واقعة على سفح واد كأئن على طبقة مكونة من صخور بركانية
 تقرب مساحتها ميلين مربعين وارتفاعها نحو الـ ١٤٠٠ متروهي
 حصن طبيعي حصين وكانت أهلة بالسكان منذ الاف من السنين
 يدلنا على ذلك الاثار القديمة المدرسة التي حولها ومنها صورة
 آدم وحواء المنقوشتين على الصخور
 في اراضي القضاء معادن مهمة منها الفحم والنحاس والرصاص
 والحديد. وان الاراضي هناك جبلية صعبة المرور. على جبالها ينبت
 الارز واما الزيتون والسماق والمشمش والخوخ لا سيما التوت يكون
 غابات كثيرة ويشغل بعض القرويون بتربية دودة القز نظراً
 لكثرة التوت.

(نواحي القضاء) : للقضاء ثلاث نواح هي : نرواري كان
 برواري ويزو برواري بالا.

١٢ - لواء كركوك

لواء كركوك محصور بين لواء بغداد وديالى والسليمانية واربيل
 وان معظم اراضيه جبلية ومع هذا فهي خصبة جداً .
 (مركزه) : قسبة كركوك الواقعة على نهر الخاصه وتقسّم الى
 ثلاثة اقسام : القلعة . قورية . قارشويقة . وهي قسبة جميلة هواؤها
 لطيف تكتنفها البساتين . ومما يزيد لها لطافة المياه الاربعة التي
 تخترق جاداتها والمسماة قورية . تسعين . زاوية . بيلاوة التي تنبع
 من شمال القسبة بـ ٢٥ كيلو متر . بالقرب منها توجد مناجم للرخام
 الابيض اللطيف وفيها ٣ آبار للنفط . تبلغ تقوسها نحواً من
 « ١٩٠٠٠ » نسمة .

تصنع فيها انواع الاحرامات والاعبثة واقسها وان معظم اهاليها
 من الاكراد وان هناك عدد غير قليل من العرب وقليلاً من القوس
 والتركمان وان معظم الاهالي بل جميعهم يحسنون التكلم باللغة
 التركية واطن السبب في ذلك هو تأثير الجنود التركية الذين كانوا
 مرابطين هناك منذ خمسة عصور .

وحسب الظاهر ان السبب في بناء كركوك في هذا المحل : هو
 وجود مياه عذبة هناك . وان المحل كأئن على طريق سهل يصل
 الموصل ببلاد العجم وذلك بعد ان يمر الطريق بجمجمال فهناك

مضيق بازيان السهل المرور ثم مضيق تسوكا وبعد ذلك يدخل الطريق سهول السلمانية « التي هي كواد عريض نضرواقع بين جبال مرتفعة » ومن هناك يمكن الدخول الى (سينا) وهذا الطريق مهم من حيث التجارة والحركات العسكرية . ولان المحل كائن في وسط اراضي خصبة وانه مركز زراعي للاراضي التي تسقى بالامطار .

﴿ اهم القنوات التي في اللواء ﴾ : ان في اللواء انهاراً ذات اهمية منها الزاب الصغير وديالى ونهر الخاصة .

﴿ زراعة اللواء ﴾ : لقد قلنا في صدر البحث عن هذا اللواء ان اراضيه معظمها جبلية لذا فمزارعه تستفيد غالباً من الامطار ومع ذلك تسقى بعض بسايتها الانهار المارة الذكر فيزرع في اللواء الحنطة والشعير والذرة وان بعض اقصيته كقضاء قره داغ اكثر مزروعاته الطبق وعلى جبال اللواء انواع الاشجار المثمرة وغير المثمرة وفيه غابات كثيرة خاصة بالاحتطاب .

وفيه من الحيوانات لاهلية الغنم والبقر والحمر والابل . ومن الحيوانات الوحشية الثعلب . وابن آوى . وقطة البر . والغزال . والارنب والذئب والخنزير وفيه انواع الطيور .

﴿ القبائل القاطنة في اللواء ﴾ : ان القبائل التي تسكن اللواء بعضها قبائل كردية كالطلباني والجاف والزنكنة . والهماوند وبعضها قبائل

عربية كقبائل العبيد والصاح والنعيم والبيات .

﴿ اقصية اللواء ﴾ :

للواء كركوك خمسة اقصية وهي كركوك . كنفري « الصلاحية » ججمال قره داغ « الجبل الاسود » . حلبجة .

﴿ قضاء كركوك ﴾ :

مركزه قسبة كركوك ويدار هذا القضاء من قبل حكومة اللواء .

﴿ نواحي القضاء ﴾ : للقضاء ست نواح وهي : ملحمة . طاروق . التون كوبري . قره حسن . شوان . الزاب .

﴿ ناحية ملحمة ﴾ : مركزها قرية ملحمة وهي واقعة على ساحل الزاب الصغير فيها منارة قديمة ارتفاعها نحو (٢٥) متراً وعلى ما يظن انها بنيت منذ ١٣٢٢ سنة .

اراضي الناحية خصبة تبت فيها احسن انواع الحنطة والشعير والذرة لها ٢٧ قرية صغيرة وكبيرة . وان اهالي الناحية عرب واكراد .

﴿ ناحية داقوق « طاروق » ﴾ : وهي واقعة في الجهة الجنوبية من كركوك مركزها قسبة داقوق التي تكتنفها البساتين وفيها قليلاً من اشجار النخيل تبلغ قوسها نحو ال (١٠٠٠) . نسمة تمر بالقسبة وبالقرب منها عدة نهيرات صغيرة اهمها نهر داقوق . وخارج

القصبة توجد منارة ارتفاعها نحو الـ ٣٠ متراً باقية من زمن بنو العباس وان اغلب اهالي الناحية عرب والباقيين الكراد .

﴿ ناحية جسر الذهب « التون كوبري » ﴾ : تقع هذه الناحية في الشمال الغربي من كركوك فيها نحو الـ ٢٧ قرية مركزها قصبة التون كوبري وهي واقعة على الطريق الذي بين الموصل وكركوك وواقعة في وسط جزيرة يكونها الزاب الصغير . وكان على فرع الزاب الصغير الذي يمر من شرق القرية جسر حجري مكون من ثلاثة طوق . فالطاق المتوسط كان مرتفعاً عن سوية الماء نحو (٣٠) متراً . وعلى فرع الزاب الذي يمر من غرب القصبة كذلك جسر حجري مكون من اربعة طوق وقد هدمها الجيش التركي وقد اقيم في محلها جسران حديديان عسكريان . وقد بني مؤخراً على ساحل الزاب الشرقي والغربي « اي خارج الجزيرة » ابنية فانسعت القرية وصارت تقوسها نحو (٢١٠٠) نسمة . وان اكثر سكانها يشتغلون بصنع الاكلاك وتسييرها في الزاب ودجلة والقصبة قدرة جداً .

﴿ ناحية شوان ﴾ : واقعة في الشمال الغربي من كركوك وفيها ٦٦ قرية صغيرة وكبيرة مركزها قرية حاج بنجان ينبت فيها الفخر الازرق . اغلب اهاليها من الكرد وفيها قليل من العرب .

﴿ قضاء الصلاحية « كفري » ﴾ : تقع في الجهة الجنوبية الشرقية من كركوك مركزه يقع هذا القضاء في الجهة الجنوبية الشرقية من كركوك مركزه قصبة الصلاحية وتسمى كذلك « كفري » وهي قصبة لطيفة تكتنفها البساتين وتبلغ تقوسها نحواً من (٣٢٠٠) نسمة وهي واقعة على سفح جبل تتبع من خلفها المياه فتمر بالقصبة ثم تنفرع الى فروع عديدة تسي البساتين وترى هناك اشجار النخيل وغيرها وقد امتدت السكة الحديدية حتى الصلاحية ومن المومل انها ستمتد حتى كركوك وتتمر على كثير من القرى الزراعية في هذا العام .

﴿ نواحي القضاء ﴾ : للقضاء ثلاث نواح وهي : قره تبه . طوز . كيل .

﴿ ناحية قره تبه ﴾ : مركزها قرية قره تبه وتبلغ تقوسها نحو الـ (١٦٠٠) نسمة .

﴿ ناحية طوز خرما تو ﴾ : مركزها قصبة طوز خرما تو وتبلغ تقوسها نحواً من (٢٠٠٠) نسمة وفيها منبعاً للفظ ومصلحة .

﴿ ناحية كيل ﴾ : واقعة في الجهة الشمالية الشرقية من لواء كركوك وفيها ٦٧ قرية صغيرة وكبيرة مركزها قرية كوشك .

﴿ قضاء ججمال ﴾ :

يقع هذا القضاء بين لوائي كركوك والسليمانية مركزه قصبة ججمال وهي واقعة في وسط سهل واسع وبالقرب منها تل بني

عليه دار الحكومة والثكنة العسكرية .
وتسكن الاراضي معظم قبائل الهماوند .

وله ناحية واحدة وهي جباري .

قضاء قره داغ « الجبل الاسود » : -

قع اراضي هذا القضاء في الجهة الجنوبية من السليمانية ومعظم اراضيه جبلية وفيها غابات كبيرة وكثيفة ويزرع فيها قليل من الحنطة والشعير والاشجار المثمرة والمحاصيل وذلك لسد احتياج السكان فقط . واما مزرعتها الاصلية فهي الطبق .

« مركزه » : قرية « جبل الاسود » قره داغ التي كانت تسمى « زرد آباد » وهي واقعة في منخفض كائن في وسط سهل محدود بتلال صغيرة . تبلغ تقوسها نحواً من (٢٠٠٠) نسمة . للقضاء ناحية واحدة وهي ناحية سنكو .

قضاء حلبجة : -

قع اراضي هذا القضاء في الجنوب الشرقي من السليمانية وهو قضاء واسع تجول فيه بعض العشائر الكردية كقبيلة الجاف الكبيرة . مركزه قصبه حلبجة التي هي قصبه واسعة نوعاً ما . فلهذا القضاء قرية مهمة وهي قرية كعنبر القرية من الحدود الايرانية العراقية هي مركزاً لقبائل الجاف .

« نواحي القضاء » : للقضاء ثلاث نواحي وهي ورماره . شاميران . خورما .

١٣ - لواء اربيل

اراضي هذا اللواء عبارة عن سهل واسع واقع بين الجبال وساحل دجلة الايسر . ويقسم هذا السهل الى ثلاثة اقسام الاول : هو القسم الذي بين دجلة وجبل قره جوق وهذا القسم قليل الزراعة ما عدا سواحل الانهار وتسكنه قبائل الجبور العربية . والقسم الثاني هو القسم الكائن خلف جبل قره جوق والذي يسمى الشامقة . والقسم الثالث هو السهل الذي على اطراف اربيل . فالقسمين الثاني والثالث قابلان للزراعة ومشهوران بزراع الحنطة والشعير وتسكنهما قبائل اغلبها كردية منها قبيلة الديزهي .

وفي سهل اربيل ما ينوف على الـ (٣٥٠) كهرزاً وهي كابو طبيعية متصلة ببعضها وفيها مياه جارية .

مركزه : قصبه اربيل التي تبلغ تقوسها نحواً من (١١٠٠٠) نسمة . وهذه القصبه قديمة جداً حتى انها كانت من زمن الاسكندر وقبله . ويسمى قسماً من القصبه بالقلعة وهو مبني على تل واسع ويقال ان معظم التل صناعي وكان معظم القصبه مبنية على هذا التل قبلاً . ولكن اليوم قد سكن الكثير من الاهالي في السهل حتى صار سكان السهل اكثر من سكان القلعة وان معظم سكان السهل هم من العرب والاكراد ومن الموسويون الذين لغتهم عربية

وعلى وجه العموم سكان القصبة من العرب والكرد والأتراك ولكن لا وجود للأتراك في القرى البتة . في القصبة مناورة مائة للانهدام يبلغ ارتفاعها نحواً من (٨٠) متراً .

— اقصية اللواء — :
للواء اربيل اربعة اقصية وهي : اربيل . كويسنجق . راوندوز . رانية .

— قضاء اربيل — :
مركزه قصبة اربيل ويدار هذا القضاء من قبل حكومة اللواء .
(نواحي القضاء) : للقضاء اربع نواح وهي : مخور . قوش تبة . شقلاوة . كوبر .

— قضاء كويسنجق — :
يشتهر قضاء كويسنجق بزراع الطبق . مركزه كويسنجق التي تبلغ نفوسها نحو (٢٥٠٠) نسمة وهي مبنية على سفح جبل ابوب سلطان يمر بها ماء صغير جاري .

(نواحي القضاء) : للقضاء ناحيتان وهما : طاق طاق . جناوان .
(ناحية طاق طاق) : مركزها قصبة طاق طاق التي تبلغ نفوسها نحواً من (٢٠٠٠) نسمة وهي واقعة على ساحل الزاب الصغير . وهي مركز تجاري للقضاء اذ منها تبدأ الاكلاك بالسير .

(ناحية جناوان) : تبلغ نفوس الناحية نحو (١٨٠٠٠) نسمة .

— قضاء راوندوز — :
مركزه قصبة راوندوز وكانت قبل الحرب العمومية معمورة تبلغ نفوسها نحو ال (٤٠٠٠) نسمة ولكن في الحرب العمومية والثورات التي اعقبتها قد انهدمت قصبة راوندوز تقريباً . لانها اشغلتها قوى متعددة كالروس والترك والاكراد وتم الانكليز . لذا قد دارت حولها معارك ذات شأن فهدمت ومن المؤمل انها ستعود الى حالتها الاولى او احسن في القريب العاجل لانها مركز مهم لتجارة الجبال اذ تجتمع فيها اربعة طرق مهمة . الطريق الاولى : من اربيل . والثانية : من السليمانية بطريق رانية . والثالثة : تمر شرقاً لحدود العجم ومن هناك الى صاوجبلق وبحيرة اورمية والرابعة : تمر شمالاً الى ريكان وشمستان فالجبال ومن هناك الى اورمية وبحيرة وان .

(نواحي القضاء) : للقضاء ثلاث نواح وهي : ديريه . بالق . بارادوست .

وفي القضاء نحو ٢٨٢ قرية صغيرة وكبيرة .

— قضاء رانية — :

يقع هذا القضاء في الجهة الشمالية الشرقية من كركوك وهو واقع

على الحدود العراقية الايرانية .
هواؤه وخم مياهه ليست عذبة . مركزه قصبة رانية التي تبلغ
تقوسها نحواً من (٢٠٠٠) نسمة .

(نواحي القضاء) : ليس للقضاء ناحية . (١٠٠٠) نسمة

[Faint handwritten text, likely bleed-through from the reverse side of the page.]

[Faint handwritten text, likely bleed-through from the reverse side of the page.]

[Faint handwritten text, likely bleed-through from the reverse side of the page.]

١٤ - لواء السليمانية

ان معظم اراضي اللواء جبلية واهم جبالها هي جبل كويثرة
دارمازيه وغيرها وتتخلل اراضي اللواء كثير من الانهار والنهيرات
التي تنبع من الجبال لذا ان قسم غير قليل من اراضي اللواء يسقي
بواسطة الري . وان اهم نهيرات اللواء هي نهر ظلم الذي ينبع من
القرب من قرية ظلم الكائنة على حدود ايران ويمر بسهل شهر زور
فيسقي اراضيه ثم يتصل بماء تانجرو وينصبان في ديالى .

ونهر تانجرو الذي ينبع من جبال السليمانية ويتألف من فرعين
وبعد ان يمر بسهل شهر زور يتحد مع نهر ظلم كما قدمناه وينصبان
في ديالى .

ونهر مجنون « ديوانه » الذي ينبع من الجبل الاسود وبعد
ان يسقي قسماً من اراضي اللواء يتصل بنهر ديالى .

فعلى وجه العموم اراضي اللواء منبتة خصبة تزرع فيها انواع
الحبوب لا سيما الازر والطبق فالخير من احسن الانواع التي تزرع
في العراق وهو كثير ومبذول جداً .

وان اخراجات اللواء هي الطبق والكثيرة والعلك والغنم .
مركز اللواء : قصبة السليمانية المبنية على سفح جبل الكويثرة
والتي امامها كذلك جبل فهي تكون محصورة بين سلسلتين من

الجبال تشرف على وادي وسهل نضر . تبلغ تقوسها نحو ال (١٤) الف نسمة . فيشتغل معظم اهالي القصبة بالتجارة لا سيما تجارة الطبق والصنائع العادية والقسم القليل الباقي يشتغلون بالزراعة . تمر بالقصبة مياه جاروية وكهاريز كالابار فيها المياه جاروية .

﴿ اقصية اللواء ﴾ : ليس للواء السلجمانية قضاء ولا ناحية .

﴿ ملاحظة ﴾ : بعد ان طبع القسم الاول وقليل من القسم الثاني من هذا الكتاب قد حدثت تغيرات في التقسيمات الادارية وها نحن نثبتها في اخر الكتاب اتماماً للفائدة .

١ - لواء بغداد

- (قضاء بغداد) ناحية المعظم ، الكراة ، الدورة .
- (قضاء الكاظمية) ناحية المحمودية ، اليوسفية ، الطارمية .
- (قضاء سامراء) ناحية تكريت ، بلد ، سمكة .

٢ - لواء ديالى

- (قضاء بقموية) ناحية مهروت ، بلدروز .
- (قضاء دلتاوة) دلي عباس ، خان بني سعد .
- (قضاء مندلي) ناحية قزانية .
- (قضاء شهربان) ناحية قزلرباط .
- (قضاء خاتين) ناحية هورين وشيخان ، قورايتو .

٣ - لواء الكوت

- (قضاء الكوت) ناحية البقيلة ، ام حلانة .
- (قضاء المحي) ناحية محير بجة ، آل يسار .
- (قضاء الصيرة) ناحية سلمان باك ، العزيزية .

- (قضاء بدرة) ناحية زرباطية ، جصان . (قضاء بدرة)
- ٤ - لواء العمارة (قضاء العمارة) ناحية المشرح .
- (قضاء علي الغربي) لا توجد ناحية .
- (قضاء قلعة صالح) » » (قضاء قلعة صالح)
- ٥ - لواء البصرة (قضاء البصرة)
- (قضاء البصرة) ناحية الزبير ، الهارثة .
- (قضاء ابو الخصيب) ناحية الفوار ، شط العرب .
- (قضاء القورنة) ناحية المدينة ، دير شرش بني منصور ، العزيز ، النشوة .
- ٦ - لواء المتفق (قضاء الناصرية) ناحية ابو جداحة ، المقير .
- (قضاء سوق الشيوخ) ناحية الحمار ، بني سعيد ، عقيقة .
- (قضاء الشطرة) ناحية دواية .
- (قضاء قلعة سكر) ناحية الكراذي .
- ٧ - لواء الديوانية (قضاء الديوانية) لا توجد ناحية .

- (قضاء عفاك) ناحية الدغارة ، البدير ، الفوار .
- (قضاء السماوة) ناحية الرميثة ، خضر الدواحي .
- (قضاء الشامية) ناحية الغماس ، هور الدخن ، هور الله ، الصالحية .
- (قضاء ابو صخير) ناحية المشخاب ، الجمارة .
- ٨ - لواء كربلاء (قضاء كربلاء)
- (قضاء كربلاء) ناحية مشاة ، الحسينية .
- (قضاء النجف) ناحية الكوفة .
- ٩ - لواء الحلة (قضاء الحلة)
- (قضاء الحلة) ناحية علاج ، الجربوعية ، المدحتية ، النيل ، الخواص ، نهر الشاه ، المحاويل .
- (قضاء الهندية) ناحية الكفل ، الجدول الغربي ، ابو غرق .
- (قضاء المسيب) ناحية الاسكندرية ، جرف الصخر .
- ١٠ - لواء الدليم (قضاء الرمادي)
- (قضاء عانة) ناحية الحديثة ، القائم .

١١ - لواء الموصل

(قضاء الموصل) ناحية شيخان ، جام العليل ، الشورة ،
الشرقاط ، قره قوش ، برطلة ، بعشيقه ،
مقلوب ، القوش ، تلسقف ، تلكيف ،
جيدات .

(قضاء سنجار) ناحية شمال .

(قضاء تلغفر) ناحية زامار .

(قضاء دهوك) ناحية مزوري ، دوسكي ، سمبل .

(قضاء عقرة) ناحية العشاير السبعة . زيار ، بارزان

(قضاء زاخو) ناحية السليفاني ، سيندي كلي .

(قضاء العمادية) ناحية نرواريكان ، برواري بالا ،

برواري زير .

١٢ - لواء كركوك

(قضاء كركوك) ناحية ملحة ، طاق ، جسر الذهب

« التون كوبري » ، قره حسن ، شوان ،

الزاب .

(قضاء الصلاحية) ناحية قره تبه ، طوز ، كيل .

(قضاء ججمال) ناحية جباري .

(قضاء قره داغ) ناحية سنكو .

(قضاء حلبجة) ناحية ورماره ، شاميران ، خورما .

١٣ - لواء اربيل

(قضاء اربيل) ناحية مخمور ، قوش تبه ، شقلاوة ، كوبر .

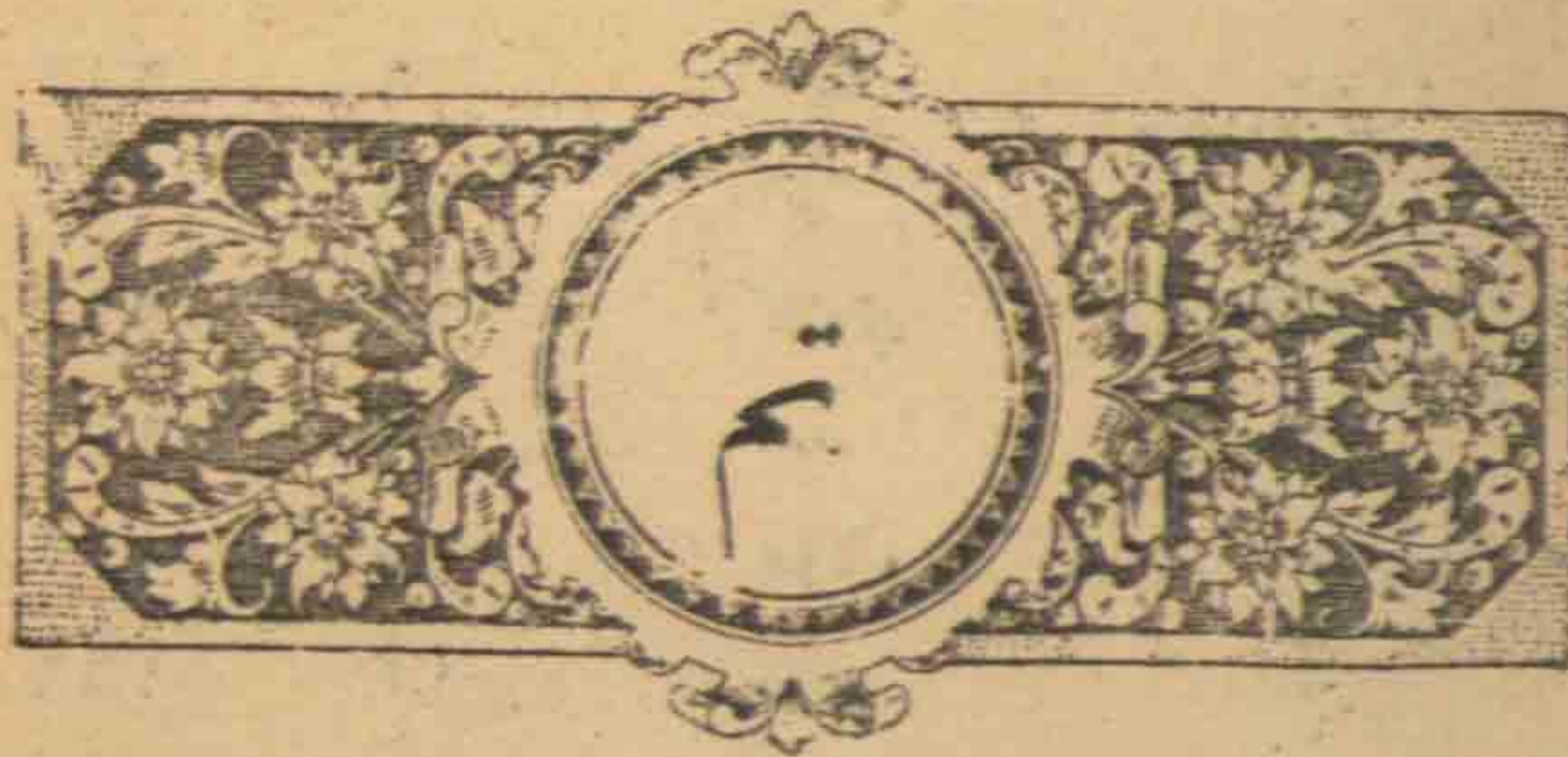
(قضاء كويسنجق) ناحية جناران ، طاق طاق .

(قضاء واوندوز) ناحية ديريه ، بالق ، بارادوست .

(قضاء رانية) لا توجد ناحية .

١٤ - لواء السلمانية

(قضاء السلمانية) لا توجد ناحية .





جدول الخطأ وصوابه

صواب	خطأ	سطر	
٣٨٠٥	٣٧٠٥	١٨	
الخويبر	الخابور	٦	٩
الثمانين	الثمانية	١٠	٣٤
بنغال	بنفال	٢	٣٩
الصحراء	الحصراء	١٧	٤٣
الصبخ	الصبخ	٧	٥٣
الاعبئة	العبي	٦	٧٤
٢٠٨٤٩٠٢٨٢	٢٠٨٤٥٠٢٨٢	١٤	٨٠
هيازع	هيازج	١٠	٩٥
من	ومن	١	٩٦
الروز	الزور	٤	٩٧
الحبوب	الحبوبات	٥	١٣٩
الغربي	الذي	١١	١٤٠
المقاطعات	المقاطع	٦	١٤١
طاسلاو	طاسلاء	١	١٤٣
طاسلاو	كاسلاء	٦	١٤٣
طاسلاو	طاسلاء	٩	١٤٣
اتياً	اتياً	١٥	١٤٤
كلال	كلاوي	١٦	١٤٦
معدن	معد	٢	١٥٠
وهؤلاء	هؤلاء	٥	١٥٣
المقير	العكبر	١٧	١٦٦
المحلة	المجلة	١٤	١٨٠
وتسقى	وتسقي	٤	١٨٥
مدينة	مدينة	١٣	١٨٦
ابوكاك	ابوكاك	١٤	١٩٣